الصيف والأمن والسلامة

يصادف بدء كتابة هذه الافتتاحية دخول فصل الصيف ،حيث موسم الاجازات وخروج معظم موظفي القطاعين العام والخاص ،بالإضافة إلى طلبة المدارس والكليات والجامعات إلى الراحة والسياحة الداخلية والخارجية.

بيد أن هذه الإجازات لطالما يصادفها بعض المنغصات إذا لم يُحسن استغلالها أو التخطيط لها بشكل جيد، وهنا يقع على عاتق أولياء الأمور والأهالي والمؤسسات الحكومية وجمعيات النفع العام التي لها صلة ودور مهم في اشغال الصغار والشباب بما يفرغ طاقاتهم ويشغل أوقاتهم بما هو مفيد لهم ويعُود بالنفع على أسرهم ومجتمعهم.

وهنا يأتي الدور المهم للأندية الثقافية والرياضية والمكتبات العامة والمعسكرات الصيفية في ذلك، الأمر الذي يحمي الشباب من ارتكاب الأفعال اللاحضارية بالتسكع في الأماكن العامة كالحدائق ودور السينما والمجمعات التجارية ومضايقة العائلات أو إقلاق الراحة العامة بالتجمع في الحواري أمام المحلات التجارية بما يصاحبه من ضوضاء بالصراخ والموسيقى أو التدخين وكسر الزجاجات الفارغة، أو استخدام الدراجات الهوائية والنارية والمركبات بشكل خاطئ، الأمر الذي يشكل خطورة عليهم بصورة خاصة وعلى مستخدمي الطريق بصورة عامة.

وكذلك الأمر عندما يلجأ الناس إلى التخفيف من حدة ارتفاع الحرارة وازدياد معدلات الرطوبة بارتياد البحّر أو العيون أو برك الأودية أو أحواض السباحة، حيث أن سباحة الصغار دون رقيب بالغ يشكل مصدر خطر ينبغي تداركه بالحّذر ومراقبة الصغار عند استحمامهم، ومنعهم من الاستحمام في البحر أو البرك أو العيون والمستنقعات المائية ليلاً لصعوبة الرؤية ومراقبتهم في حالة كونهم - لا قدر الله - على وشك الغرق.

أما بالنسبة للسياحة الداخلية واستخدام المركبات في التنقل إلى المحافظات الأخرى فيتعين التأكد من صيانة المركبات وسلامة الإطارات ،حيث أن قابليتها للعطب عالية جداً مع ارتفاع درجات الحرارة، وكذلك الأمر في عدم السرعة أو تحميل المركبة بالأوزان الزائدة وفي ذلك تعريض لحياة قائد المركبات ومرافقيهم من أسرهم أو أصدقائهم للخطر .

وعند الارتحال إلى الخارج يتعين التأكد من صلاحية وثائق السفر قبل وقت كاف من موعد السفر، كما يُراعى نصح الأبناء وارشادهم إلى تجنب مصاحبة رفقاء السّوء ،حيث كما قال الحديث الشريفً المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل" ، مع تفادي ارتياد الأماكن المشبوهة - خاصة في الدول التي بها حرياتٍ ضارة ولا حدود لها - حيث يكثر فيها تعاطي المخدرات والجرائم الجنسية بما تحمّله من أخطار محدقة عليهم وأضراراً بمستقبلهم.

ختاماً، حفظ الله الجميع من كل شر ومكروه، وجعل هذا الصيف - بإذنه تعالى - أمناً وسلاماً على كل أهل عمان.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس هيئة التحرير

٦	أخبار الشرطة.
١٨	متابعات.
٢٠	كلنا شرطة شعار يحمل الخير لعمان.
٢٦	الترقية .. صراع بين الأقدمية والجدارة.
٣٢	الاتحادات الجمركية .. الطريق السريع للتنمية وانسياب التجارة بين الدول.
٣٦	المشاركون في تمرين (القرار الحاسم ٦) لطلبة كلية أحمد بن محمد العسكرية القطرية.
٣٩	بانوراما.
٤٠	دور الشرطة في ضبط الأدلة المتحصلة من الحاسب الآلي
٤٤	لماذا يجنح الأحداث نحو الجريمة والمخدرات ؟!.
٥٠	تراخيص البرمجيات الحرة . . في ضوء التجربة الماليزية.
٥٤	الجينات الوراثية وحكايتها مع الجريمة . . «الجد والابن والحفيد».
٦١	عين المعنى.
٦٢	تعاطي الخمور .. محرم دينياً ومدمر صحياً.
٦٦	موت الدماغ.
٧٠	عبق الذكريات.
٧٤	رحلة إلى صلالة.
٧٦	رياضة.
٧٨	واحة القراء.
٨١	حتى نلتقي.

المراسلات

باسم مدير العلاقات العامة

القيادة العامة للشرطة

ص.ب: ٣٠٢ - الرمز البريدي: ١١٦ ميناء الفحل

البريد الإلكتروني

Info@rop.gov.om

الهواتف: ٢٤٤٠١٢٦٢

فاكس: ٢٤٥٦٧١٦١

الاشتراكات السنوية:

- للوزارات والمؤسسات: ٣ ريالات عُمانية.
- للأفراد: ٢ ريال عُماني.

التوزيع: العُمانية للتوزيع والتسويق.

هاتف: ٢٤٦٠٤٤٧٧ / ٢٤٦٩٩١٧٠

القراء الأعزاء

هذه دعوة للمشاركة معنا والإدلاء بآرائكم في القضايا التي تهم المجتمع. كما نرحب بكتاباتكم، ونسعى للمزيد من التواصل معكم من خلال صفحات المجلة.

للتواصل معنا عبر البريد الإلكتروني

alainassahira@hotmail.com

info@rop.gov.om

مجلة دورية أمنية تصدرها إدارة العلاقات العامة
بشرطة عمان السلطانية

العين السهرة

رئيس هيئة التحرير
العقيد / عبدالله بن محمد الجابري

هيئة التحرير
العقيد / محمد بن خلفان الدغيشي
المقدم / عامر بن سلطان الطوقي
المقدم / جمال بن حبيب القريشي
الرائد / فهد بن سيف الحوسني

مدير التحرير
النقيب / هلال بن محمد الحراصي

إدارة التحرير
الملازم أول / نبهان بن سلطان الحارثي
الرقيب / زكريا بن سالم الصبحي
الضابط المدني / ثريا بنت حمود العيسرية

تحرير موضوعات اللغة الإنجليزية
النقيب / أحمد بن جعفر الصارمي
النقيب / عبدالله بن سعيد الحارثي
الضابط المدني / بشير عبدالدائم بشير

الإخراج والتنفيذ
الوكيل أول / يوسف بن بهادر البلوشي

التصوير
الرقيب أول / محمد بن صالح القرني
الرقيب / ياسر بن علي الضنكي
العريف / سالم بن يعقوب الدفاعي

الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي ووجهة نظر كاتبها فقط
ولا يجوز إعادة النشر أو الاقتباس إلا بإذن مسبق

٦

١٨

٢٦

٣٢

٤٠

٤٤

٥٤

٦٢

٨١

موقع شرطة عُمان السلطانية
على الشبكة العالمية للمعلومات «الإنترنت»
www.rop.gov.om

المفتش العام للشرطة والجمارك

يوقع على اتفاقية توريد وتطبيق نظام حوسبة الأعمال الجمركيـة

بتاريخ ٢٠١٣/٤/١٧م وقع معالي الفريق/حسن بن محسن الشريقي المفتش العام للشرطة والجمارك بمبنى القيادة العامة للشرطة على اتفاقية توريد وتطبيق نظام حوسبة الأعمال الجمركية والنافذة الإلكترونية الواحدة مع إحدى الشركات المتخصصة .

يأتي توقيع الاتفاقية في إطار الجهود التي تبذلها شرطة عمان السلطانية لتقديم أفضل الخدمات الإلكترونية المتعلقة بحوسبة جميع الأعمال الجمركية.

حضر توقيع الاتفاقية عدد من كبار ضباط شرطة عمان السلطانية.

شرطة عمان السلطانية

تبتعث عدداً من الضباط في دورة تدريبية إلى المملكة المتحدة.

بتاريخ ٢٠١٣/٤/٢٨م التقى معالي الفريق/حسن بن محسن الشريقي المفتش العام للشرطة والجمارك بمقر القيادة العامة للشرطة بالقرم بعدد من ضباط شرطة عمان السلطانية، قبيل مغادرتهم السلطنة متوجهين إلى المملكة المتحدة للمشاركة في دورة لغة إنجليزية لمدة ستة أشهر.

وفي كلمة ألقاها معالي الفريق/المفتش العام للشرطة والجمارك طالب الضباط المشاركين في الدورة بالاستفادة القصوى من هذه الدورة، موكداً أن القيادة العامة للشرطة والجمارك تولي اهتماماً كبيراً بجانب التأهيل وتدريب من أجل الارتقاء بالخدمات التي تقدمها للمواطنين والمقيمين.

حضر اللقاء اللواء/سليمان بن محمد الحارثي مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للشؤون الإدارية والمالية، وعدد من كبار ضباط الشرطة .

ضيوف..
شرطة عمان السلطانية

بتاريخ ٢٠١٣/٣/٢٥م أستقبل معالي الفريق/حسن بن محسن الشريقي المفتش العام للشرطة والجمارك بمقر القيادة العامة للشرطة بالقرم سعادة/تنج فنج سفير جمهورية سنغافورة المعتمد لدى السلطنة.

كما أستقبل معاليه سعادة/جيه أس موكول السفير الهندي المعتمد لدى السلطنة.

واستقبل بتاريخ ٢٠١٣/٤/٢٧م معالي الفريق/المفتش العام للشرطة والجمارك بمقر القيادة العامة للشرطة بالقرم سعادة الدكتور/ كونيو ميكوريا الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية والوفد المرافق له الذي زار السلطنة.

كما استقبل بتاريخ ٢٠١٣/٥/٥م معالي الفريق/المفتش العام للشرطة والجمارك بمكتبه بالقيادة العامة للشرطة رؤساء الوفود المشاركين في أعمال الاجتماع الثاني والعشرين لمسؤولي حرس الحدود وخفر السواحل بدول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد خلال الفترة من ٥-٨ مايو الماضي بمسقط.

وقد جرى خلال تلك المقابلات استعراض وجهات النظر في عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز التعاون الشرطي، حضر تلك المقابلات عدد من ضباط شرطة عمان السلطانية.

اللواء مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للشؤون الإدارية والمالية
يفتتح الملتقى السنوي الرابع لمدراء الجوازات والإقامة

بتاريخ ٢٠١٣/٣/٢٤م افتتح اللواء/سليمان بن محمد الحارثي مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للشؤون الإدارية والمالية الملتقي السنوي الرابع لمدراء ورؤساء أقسام الإدارة العامة للجوازات والإقامة بقاعة الاجتماعات بالإدارة العامة للجوازات والإقامة بالسيب وبحضور العقيد مدير عام الجوازات والإقامة.

ويهدف الملتقى إلى تحسين وتطوير الأداء من خلال معالجة العقبات التي تواجه سير العمل من خلال وضع الحلول الناجحة لها ومراجعة السياسات المعمول بها بين الفينة والأخرى ورفع كفاءة العاملين في مجالات العمل المختلفة وتوحيد مفاهيم العمل في جميع مراكز تقديم الخدمة.

حضر الملتقى مدراء الإدارات و رؤساء الأقسام بالمحافظات بمشاركة عدد من تشكيلات شرطة عمان السلطانية.

شرطة عمان السلطانية

تحتفل بتخريج الدفعة الحادية والخمسين من فصائل الشرطة المستجدين والشرطة النسائية.

بتاريخ ٢٠١٣/٣/٣١م أقيم على ميدان الاستعراض العسكري بأكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة حفل تخريج الدفعة الحادية والخمسين من فصائل الشرطة المستجدين والشرطة النسائية ، وبمشاركة مجندين ومجندات من الخيالة السلطانية بشؤون البلاط السلطاني، وجهاز الأمن الداخلي .

رعى حفل التخريج اللواء الركن بحري/عبدالله بن خميس الرئيسي قائد البحرية السلطانية، وبحضور اللواء/سليمان بن محمد الحارثي مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للشؤون الإدارية والمالية، وسعادة الشيخ الدكتور/ خليفة بن حمد السعدي محافظ الداخلية، وعدد من أصحاب السعادة أعضاء مجلس الشورى، وكبار ضباط الأجهزة العسكرية والأمنية، وعدد من أصحاب السعادة الولاة ومديري عموم المصالح الحكومية والأعيان بمحافظة الداخلية .

بدأت وقائع الاحتفال بأداء التحية العسكرية (سلام قف) لراعي المناسبة ، ثم تقدم قائد الطابور مستأذناً إياه بتفتيش الصف الأمامي من الطابور ، ثم مرّ طابور الخريجين من أمام المنصة الرئيسية في استعراض عسكري بالمسير البطئ.

ثم قام راعي الحفل بتسليم جوائز الإجادة لأوائل الخريجين، وألقى كلمة هنأ من خلالها الخريجين على اجتيازهم مقررات التدريب بنجاح .

عقب ذلك أدى الخريجون نشيد شرطة عمان السلطانية (**حماة الحق**) ثم رددوا قسم الولاء وهتفوا ثلاثاً بحياة جلالة السلطان المعظم، وبعد أداء التحية العسكرية لراعي المناسبة استأذنه قائد الطابور لمغادرة الطابور ميدان العرض إيذاناً بانتهاء مراسم التخريج.

مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات
يكرم فريق الشرطة للرماية.

بتاريخ ٣/٤/٢٠١٣م رعى اللواء/حمد بن سلميان الحاتمي مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات بقيادة شرطة المهام الخاصة حفل تكريم فريق شرطة عمان السلطانية للرماية لحصوله على المركز الثاني في مسابقة قوات السلطان المسلحة الثامنة والعشرين للرماية بالأسلحة الخفيفة لعام ٢٠١٣م .

وهنأ اللواء مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات كافة أفراد الفريق على هذا الإنجاز، وأبدى تقديره لهم على جهودهم الطيبة، مؤكداً أن هذه النتائج هي ثمرة الجهد الذي بذلوه للوصول إلى هذا المستوى المشرف.

من جانبهم ثمّن الرماة الذين نالوا شرف التكريم اللفتة الكريمة من القيادة العامة للشرطة والجمارك مؤكدين حرصهم على المضي قدماً في المحافظة على مستويات الأداء والإرتقاء بها.

وكان فريق الرماية بشرطة عمان السلطانية قد حقق إنجازاً رائعاً في البطولة التي نظمتها مديرية الرياضة العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة بمشاركة الحرس السلطاني العماني. حيث حصل فريق شرطة عمان السلطانية على المركز الثاني في البطولة. كما حصلت شرطة عمان السلطانية على ميداليتي السلطان قابوس لرماية المسدس والبندقية.

حيث استطاع الرامي الملازم أول/سالم بن حمد الهنائي من شرطة عمان السلطانية الحصول على ميدالية السلطان قابوس في رماية المسدس. فيما حصل الرامي الوكيل/أحمد بن ناصر الناصري على ميدالية السلطان قابوس لرماية البندقية.

كما حصل فريق شرطة عمان السلطانية على المركز الأول في رماية المسدس على مستوى الأفراد، وكذلك المركز الأول في رماية المسدس على مستوى الفتيات، وحصل الفريق على المركز الأول في مسابقة إسقاط الصفائح على مستوى الضباط، والمركز الثاني في مسابقة المسدس على مستوى الضباط.

وفي مسابقة رماية البندقية (التراجع) حصل الفريق على المستوى الثاني، وكذلك في مسابقة إسقاط الصفائح للأفراد، وفي مسابقة رماية البندقية (التقدم) حصل الفريق على المركز الثالث، والمركز الرابع في مسابقة إسقاط الصفائح للفتيات.

وعلى مستوى النتائج الفردية حصل النقيب/حمدان بن محمد العلوي من شرطة عمان السلطانية على المركز الأول في مسابقة رماية المسدس فردي للضباط، وحصل الرقيب/سلطان بن محمد الحجري على المركز الأول في مسابقة رماية المسدس فردي للرتب الأخرى، كما حصلت الرقيب/ سميرة بن سعيد المقبالية على المركز الأول في رماية المسدس فردي للفتيات.

وفي مسابقة الرماية بالبندقية فردي (تقدم) حصل الرقيب أول/علي بن حمد الهنائي على المركز الثاني، وجاء الملازم أول/سالم بن حمد الهنائي في المركز الثاني في مسابقة الرماية بالبندقية فردي (تراجع).

حضر المناسبة عدد من قادة تشكيلات شرطة عمان السلطانية.

ويفتتح دورة إدارة العمليات المتقدمة.

بتاريخ ٢٠١٣/٤/٢٠م افتتح اللواء/حمد بن سليمان الحاتمي مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات دورة إدارة العمليات المتقدمة، والتي استمرت لمدة أسبوعين، حيث هدفت الدورةإلى تنمية مهارات الضباط في الجوانب العملياتية من خلال إدارة العمليات والأزمات والتعريف بمهام واختصاصات مراكز عمليات الشرطة المختلفة كما تتطرقت الدورة إلى أمن المنشآت الحيوية وتنمية الحس الأمني لدى العاملين بتلك المنشأة وتحليل وتقييم المخاطر الأمنية المحتملة التي قد تهدد أمن المنشأة وكيفية تطبيق الإجراءات الأمنية اللازمة للحد من تلك المخاطر المحتملة .

وفي كلمة ألقاها اللواء/مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات أشار إلى أهمية هذه الدورة وطالب المشاركين بضرورة الاستفادة القصوى من منهاج الدورة متمنياً لهم التوفيق.

ويشارك في الاجتماع الخامس لوكلاء وزارات الداخلية بدول المجلس.

بتاريخ ٢٠١٣/٤/٢٢م غادر البلاد اللواء/حمد بن سليمان الحاتمي مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات على رأس وفد شرطة عمان السلطانية للمشاركة في الاجتماع الخامس لأصحاب المعالي والسعادة وكلاء وزارات الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي عقد في مملكة البحرين بتاريخ ٢٢ إبريل ٢٠١٣م

ناقش الاجتماع الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال من بينها سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين دول المجلس في مجال الأمن ومكافحة الجريمة.

اللواء مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات

يدشن برنامج إعداد وتأهيل القيادات الميدانية للحالات الطارئة

في إطار جهود اللجنة الوطنية للدفاع المدني للتعامل مع الحالات الطارئة، رعى اللواء/حمد بن سليمان الحاتمي مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات نائب رئيس اللجنة الوطنية للدفاع المدني بتاريخ ٢٠١٣/٥/١٢م بمعهد تدريب الضباط افتتاح برنامج إعداد وتأهيل القيادات الميدانية للحالات الطارئة والذي استمر لمدة خمسة أيام بالتعاون مع مؤسسات الغابات الأمريكية.

وقد ألقى اللواء/مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات كلمة في افتتاح البرنامج أوضح فيها أهمية تحقيق الأهداف العملياتية المحددة من خلال تنظيم وحشد وتوجيه الموارد والإمكانيات المتاحة في ظل ظروف معقدة وحرجة تمتزج فيها التطورات المتسارعة بالغة التعقيد ويرتقب فيها الجميع قدرة الجهات المعنية في التعامل مع الحالة والحد من آثارها.

وأشار إلى أن هذا المشروع سيشكل إضافة نوعية إلى المنظومة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة من خلال إعداد فرق مدربة ومجهزة يتم تحريكها لإدارة وتنسيق عمليات الاستجابة الميدانية في المناطق المتضررة وفق نظام يحقق تكامل الجهود بين الجهات والقطاعات المستجيبة ويساند اللجان الفرعية للدفاع المدني في المحافظات المتأثرة في التعامل مع الحالات الاستثنائية.

كما توجه اللواء/مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات بالشكر إلى مؤسسة الغابات الأمريكية على تعاونها في تنفيذ هذه البرنامج.

الجدير بالذكر أن هذا البرنامج يأتي تدشيناً لبرنامج التعاون التدريبي المزمع تنفيذه حتى عام ٢٠١٥م، ويهدف إلى تأهيل فرق القيادة الميدانية للحالات الطارئة وفق نظام يراعي إعداد عناصرها من القادة وضباط التخطيط والإمداد العملياتي بالإضافة إلى ضباط الاتصال والتنسيق والإعلام والسلامة المهنية، وتزويد المشاركين بالمعارف والمهارات الأساسية في نظام الاستجابة للحالات الطارئة.

حضر حفل الافتتاح اللواء/عبدالله بن علي الحارثي رئيس الهيئة العامة للدفاع المدني والإسعاف وعدد من كبار ضباط شرطة عمان السلطانية والهيئة العامة للدفاع المدني والإسعاف.

ويدشن المرحلة الرابعة للمراقبة المرورية لكل من إدارتي مرور سمائل وثمريت

بتاريخ ١٩/٥/٢٠١٣م دشن اللواء/حمد بن سليمان الحاتمي مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات بمعهد السلامة المرورية بالإدارة العامة للمرور بولاية السيب المرحلة الرابعة للمراقبة المرورية لكل من محافظة الداخلية (سمائل) ومحافظة ظفار (ثمريت) ، بحضور عدد من كبار ضباط شرطة عمان السلطانية .

وقد ألقى العقيد/أحمد بن سلطان النبهاني مساعد مدير عام المرور كلمة أشار فيها إلى أن اعتماد القيادة العامة للشرطة لخطة المراقبة المرورية تأتي في إطار الجهود التي تبذلها شرطة عمان السلطانية لتحقيق السلامة المرورية لجميع مستخدمي الطريق ، بعد أن تم خلال الأشهر الماضية تكثيف الدوريات المرورية كجزء من هذه الخطة .

وأوضح مساعد مدير عام المرور بأن شرطة عمان السلطانية تبنت العديد من الحلول والإجراءات للحد من حوادث المرور وآثارها السلبية لتأهيل سائقي المركبات بمعهد السلامة المرورية في مجال السياقة الوقائية وإدخال نظام الفحص الفني للمركبات لجعلها أكثر أماناً لمستخدميها وتقديم خدمات الإنقاذ والإسعاف للمصابين في موقع الحادث، وكذلك الجهود المبذولة في مجال نشر الوعي المروري لكافة شرائح وفئات المجتمع، ومشروع إعداد عدد من البحوث العلمية بالتنسيق مع مجلس البحث العلمي وتبادل المعلومات المرورية مع شركات التأمين إلى غير ذلك من الجهود التي تنصب في مجال تعزيز السلامة على الطريق.

بعد ذلك تم عرض فيلم عن جهود شرطة عمان السلطانية في تعزيز السلامة المرورية والحد من الحوادث المرورية.

وفي ختام الحفل قام اللواء – مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات بتفقد مركبات المراقبة المرورية .

الجدير بالذكر أن شرطة عمان السلطانية قد دشنت في عام ٢٠١٢م خطة المراقبة المرورية والتي شملت تزويد إدارات المرور بمحافظة مسقط، ومحافظتي شمال وجنوب الباطنة، ومحافظة ظفار (صلالة) ، ومحافظة مسندم، ومحافظة الداخلية (نزوى) ، ومحافظة الوسطى (هيما) ، ومحافظة البريمي، ومحافظة جنوب الشرقية (صور) بعدد من الدوريات والقوة البشرية.

الشرطة تستقبل دفعات جديدة من الشرطة المستجدين

استقبلت مراكز التدريب بشرطة عمان السلطانية بتاريخ ١٣/٤ و ٢٠١٣/٦/٩ دفعتين من المواطنين الملتحقين بالعمل الشرطي.

يأتي توظيف هاتين الدفعتين وفقاً للخطة المعتمدة من قبل القيادة العامة للشرطة لتوظيف أكبر عدد من المواطنين خلال ٢٠١٣م. وذكر مصدر مسؤول بشرطة عمان السلطانية أن الملتحقين بهذه الدفعة سيخضعون للمراحل التدريبية المختلفة التي تشمل المعارف الأساسية في علوم الشرطة والقانون والإسعافات الأولية بالإضافة إلى التطبيقات العملية.

وتؤكد شرطة عمان السلطانية بأنها مستمرة في عملية التوظيف، وتدعو المواطنين الباحثين عن العمل والمسجلين في سجل القوى العاملة كراغبين للعمل في الشرطة ضرورة متابعة إعلانات التوظيف التي تنشر في الصحف المحلية بشكل متواصل، كما يمكن الإطلاع على أسماء المواطنين المطلوبين للتقييم أو المقرر إرسالهم إلى مراكز التدريب من خلال زيارة الموقع الإلكتروني لشرطة عمان السلطانية www.rop.gov.om ، وذلك بإدخال الرقم المدني والضغط على زر إرسال وستظهر نتيجة الطلب إذا كان صاحب الرقم المدني مطلوب للتقييم أو للتدريب.

مدير عام المرور **يلتقي بممثلي مكاتب تأجير المركبات**

بتاريخ ٢٠١٣/٣/٣١م عقد بمعهد السلامة المرورية لقاء بين العميد.مهندس/محمد بن عوض الرواس مدير عام المرور وممثلي مكاتب تأجير المركبات بالسلطنة، بحضور ممثل من غرفة تجارة وصناعة عمان، جرى خلال اللقاء مناقشة العديد من المواضيع ذات الصلة بتأجير السيارات والأنظمة التي تكفل سير هذا النشاط بما يحقق مصالح جميع الأطراف وبما يواكب التطلعات المستقبلية لتطوير هذا المرفق الذي يخدم شريحة كبيرة من أبناء هذا الوطن والمقيمين والزائرين.

وبعد المناقشة تم الاتفاق على عدة مواضيع أهمها الاستمرار في عدم تحويل المخالفات إلى المستأجرين في العقود طويلة الأجل وعلى الشركات المعنية دفع مخالفات مركباتها، أما في العقود قصيرة الأجل فيكون تحويل المخالفات لمكاتب التأجير لمن يحمل رخصة عمانية أو خليجية فقط وخلال مدة لا تتعدى شهرين من تاريخ تسجيل المخالفة في النظام.

في ذات السياق تم الاتفاق مع ممثلي شركات التأجير على قيام شركاتهم بتركيب نظام تتبع المركبات بنهاية عام ٢٠١٣ م، وذلك للحد من سرقات وسوء استخدام مركبات التأجير بجانب المعرفة الفورية لسلوك سائقي مركباتهم ومدى تقيدهم بأنظمة المرور، وبالتالي سوف تمنح الشركات أرقام تأجير إضافية بعد التأكد من تركيب نظام تتبع مركباتهم .

كما أكد مدير عام المرور للحضور على ضرورة تكاتف الجهود والعمل معاً على توعية المستأجرين بضرورة التقيد بقواعد وأنظمة المرور وتوثيق العقود بصورة قانونية تمكن الإدارة العامة للمرور من استدعاء المخالفين الذين يتطلب معهم إجراءات أخرى بالإضافة إلى الغرامات المالية.

وقبل الختام أكد العميد مهندس أن الإدارة العامة للمرور وجميع إداراتها في مختلف المحافظات على أتم الاستعداد للاستماع للمقترحات والآراء التي تخدم الصالح العام.

افتتاح المشروع السكني للمتدربين
بأكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة

بتاريخ ٢٢/٤/٢٠١٣م رعى العميد/عامر بن سعيد الحجري قائد شرطة محافظة الداخلية حفل افتتاح المشروع السكني للمتدربين بأكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة، ويتكون المشروع من اثنتي عشرة ثكنة ، وقد روعي في تصميم الثكنات الحفاظ على الطابع المعماري الذي بنيت عليه المنشآت السابقة في الأكاديمية، كما زودت الثكنات بمختلف المرافق اللازمة .

بدأ حفل الافتتاح بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى

قائد أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة كلمة ثمّن فيها دعم القيادة العامة للشرطة للعملية التدريبية، وحرصها على توفير المناخ الملائم للمتدربين لتمكينهم من اجتياز برامج التدريب المقررة براحة ويسر، ثم قام راعي الاحتفال بتكريم عدٍ من المشرفين على تنفيذ المشروع، وشاهد الحضور عرضاً مرئياً لمراحل تنفيذ المشروع وطاقته الاستيعابية، أعقبه تجوال في إحدى الثكنات، وقد صاحب الاحتفال عزف مقطوعات موسيقية عزفها قسم الموسيقى بأكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة.

شرطة عمان السلطانية ..
تستضيف وفود أكاديميات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

في إطار الزيارة التي قامت بها وفود أكاديميات الشرطة بدول المجلس للسلطنة إلتقى قائد شرطة محافظة مسقط بالوفود وقد جرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية والأمور ذات الاهتمام المشترك.

من جانب أخر قامت الوفود بزيارة إلى الإدارة العامة للمرور مركز تسجيل المركبات كذلك إلى معهد السلامة المرورية ومن ثم إلى معهد تدريب الضباط وقيادة شرطة خفر السواحل، وهدفت هذه الزيارة إلى تبادل الخبرات وتطوير التعاون المشترك بين أكاديميات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية..

مشاركة **وفد من مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في اجتماع بدولة الامارات.**

في اطار التعاون القائم بين أجهزة مكافحة المخدرات عقد مؤخراً بدولة الامارات العربية المتحدة اجتماع تنسيقي ضم كلاً من وفد من شرطة عمان السلطانية ممثلاً بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية برئاسة العقيد/ عبدالرحيم بن قاسم الفارسي مدير عام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ووفد من وزارة الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة برئاسة العقيد/ سعيد بن عبدالله السويدي مدير عام مكافحة المخدرات الاتحادية .

و بحث الجانبان عدداً من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، من بينها المستجدات الراهنة في مجال مكافحة المخدرات، كما أكدا على أهمية عقد اجتماع سنوي للتواصل وتبادل الزيارات الميدانية بين جهازي مكافحة المخدرات في البلدين.

اجتماع اللجنة الفنية . . للسلامة على الطريق.

بتاريخ ٢٠١٣/٥/٨م عقد بمبنى الادارة العامة للمرور بالسيب اجتماع اللجنة الفنية للسلامة على الطريق والمنبثقة عن اللجنة الوطنية للسلامة على الطريق برئاسة العميد مهندس/محمد بن عوض الرواس مدير عام المرور ورئيس اللجنة الفنية للسلامة على الطريق وبحضور اعضاء اللجنة مدراء العموم من الجهات المعنية بالطرق، وقد تم خلال الاجتماع مناقشة العديد من المواضيع المتعلقة بتحسين بيئة الطريق ومن بينها مواقع تكرار الحوادث أو ما يعرف (بالنقاط السوداء) التي تكثر فيها الحوادث في مختلف طرق السلطنة كذلك جسور عبور المشاه .

الجدير بالذكر أن اللجنة الفنية بحثت تقرير الفريق المكلف بدراسة المواقع التي ثبت فيها تكرار الحوادث في مختلف طرق السلطنة وحوادث عبور المشاه وسوف ترفع مقترحاتها بشأن هذه المواضيع للجنة الوطنية للسلامة على الطريق بالنظر فيما تراه مناسباً بشأنها.

كما جرى خلال الاجتماع مناقشة تفعيل منع عبور الشاحنات في أوقات الذروه في كل من طريق الرسيل - بدبد ووادي العق من الدسر إلى الجرداء تفعيلاً لقرار اللجنة الوطنية للسلامة على الطريق .

كذلك تم مناقشة التصنيف الهيكلي للطرق في السلطنة بناءً على لقرارات اللجنة الوطنية للسلامة على الطريق ودليل تصميم الطرق المعتمد في ٢٠١٠م ودليل التخطيط العمراني .

ومن المقرر أن ترفع اللجنة نتائج دراستها إلى اللجنة الوطنية للسلامة على الطريق تمهيداً لإتخاذ الإجراءات المناسبة حيالها.

تحت شعار (توثيق البيانات الصحية للمرضى) ..

الإدارة العامة للخدمات الطبية بالشرطة تنظم احتفالاً بيوم التمريض العالمي.

في اطار احتفال دول العالم بيوم التمريض العالمي الذي يصادف الثاني عشر من مايو من كل عام والذي جاء هذا العام تحت شعار (**توثيق البيانات الصحية للمرضى**)، نظمت الإدارة العامة للخدمات الطبية بشرطة عمان السلطانية بتاريخ ٢٠١٣/٥/٢٦م احتفالاً تحت رعاية العقيد طبيب/عبدالملك بن سليمان الخروصي مساعد مدير عام الخدمات الطبية.

وقد تضمن الحفل الذي أقيم على فترتين صباحية ومسائية على كلمة ألقتها الضابط المدني/فوزية الراشدية رئيسة قسم التمريض بالإدارة العامة للخدمات الطبية، تلاها تقديم محاضرة عن فعاليات قسم التمريض بالإدارة العامة للخدمات الطبية وما تم إنجازه، وبعدها تم تقديم عرض مرئي، بعد ذلك قام راعي الحفل بمشاهدة اللوحات التوعوية المعروضة، والاطلاع على المطويات الإرشادية التي أعدت بهذه المناسبة، ومن ثم قام بقص الشريط وتوزيع الهدايا على المرضى بجميع الأقسام.

الجدير بالذكر أن اليوم العالمي للتمريض يعتبر من أكبر الفعاليات في مجال الرعاية الصحية، ومن شأنه الاعتراف بأهمية العمل ومساهمات والتزامات الممرضين وتثقيف الجمهور حول العمل الهام الذي يقوم به الممرضين في العالم.

شرطة عمان السلطانية **تشارك في المؤتمر العربي العاشر لرؤساء أجهزة الإعلام الأمني.**

شاركت شرطة عمان السلطانية في أعمال المؤتمر العربي العاشر لرؤساء أجهزة الإعلام الأمني الذي عقد بالجمهورية التونسية بتاريخ ٢٠١٣/٦/١٢م برئاسة المقدم/صالح بن سالم الخنجري مساعد مدير العلاقات العامة وعضوية الملازم/طالب بن مطر اليحيائي من إدارة العلاقات العامة.

وعلى هامش المؤتمر تمت المشاركة في الاجتماع الثالث للجنة المشتركة بين أجهزة الإعلام الأمنية ووسائل الإعلام العربية واجتماع فريق العمل المعني بتحديث الاستراتيجية الإعلامية العربية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة.

الجدير بالذكر أن المشاركة تأتي في اطار تبادل الخبرات بين وفود الدول العربية في مجال التوعية الإعلامية الأمنية والاستفادة من البرامج الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام العربية لأجهزة الإعلام الأمني.

العدد الأول ..
من مجلة العين الساهرة
حاضرة في معرض الصحافة والإعلام العماني

متابعات الضابط المدني:
ثريا بنت حمود العيسرية
إدارة العلاقات العامة

شاركت شرطة عمان السلطانية ممثلة في إدارة العلاقات العامة في فعاليات أسبوع الصحافة والإعلام العماني الذي نظمته جمعية الصحفيين العمانية بالتعاون مع وزارة الإعلام خلال الفترة من ١٩ إلى ٢١ مايو الماضي، في مركز عمان الدولي للمعارض بالسيب، ويأتي أسبوع الصحافة احتفاءً بمسيرة ٤ عقود من النجاح الذي حققه الإعلام العماني منذ عام ١٩٧٠م.

ويأتي أسبوع الصحافة ..

احتفاءً بمسيرة ٤ عقود من النجاح الذي حققه الإعلام العماني منذ عام ١٩٧٠م.

وقد كانت مجلة العين الساهر ة حاضرة في معرض الصحافة والإعلام، حيث قامت بعرض عددها الأول الذي رأى النور في ١٨نوفمبر من عام ١٩٧٦م أثناء احتفالات البلاد بالعيد الوطني السادس المجيد، وتعد مجلة العين الساهرة مجلة دورية أمنية ثقافية ثنائية اللغة تُعنى بنشر الأخبار الشرطية والعلوم الإدارية والدراسات القانونية بالإضافة إلى التحقيقات الصحفية، ويمكن للمتصفح اليوم أن يطلع على المجلة من خلال موقع شرطة عمان السلطانية على شبكة المعلومات الدولية.

وفي عام ٢٠٠٤م، صدر أول عدد من ملحق الشرطي الصغير ليكون رافداً توعوياً جديداً يهتم بتوعية الأطفال بالسلامة العامة ويشارك الملحق بشكل فعال في مختلف المنتديات وخاصة المنتدى التربوي التابع لوزارة التربية والتعليم.

وأجـرت مجلة العين الساهرة بعض اللقاءات الصحفية مع المهتمين بالشأن الإعلامي، وكان أول لقاء مع رئيس تحرير مجلة الواحة الأستاذ/حمود الطوقي حيث أشاد بالمستوى الصحفي للمجلة من حيث المضمون الإعلامي والشكل الفني وما وصلت إليه من تطور ملموس من الناحية الإخراجية وأضاف أن هناك تنوع في مواضيع المجلة مما يجعله شديد الحرص على قراءتها .

من جانبه أوضح الدكتور محمد ساطور أستاذ مساعد بجامعة السلطان قابوس أن أكثر ما يجذبه في مجلة «العين الساهرة » هو عمق محتواها خاصة في الآراء النقدية والجوانب القانونية، وأشاد الدكتور في ختام حديثه بفكرة أسبوع الصحافة والإعلام العماني وقال هذا الأسبوع باعتباره مثالاً حياً للتكامل الايجابي بين وزارة الإعلام والمؤسسات الإعلامية الحكومية والخاصة والجمعيات المهنية، في سبيل النهوض بمستوى الصحافة العمانية وتقييم وضعها الراهن والارتقاء بها نحو مستقبل أفضل بإذن الله.

وأعرب هاني بن هلال الرواحي نائب مدير الأعمال التجارية بجريدة عمان عن اعجابه بشكل كبير بمستوى مجلة العين الساهرة من الناحية الاخراجية موضحاً أن المجلة استطاعت توظيف التقنيات المعاصرة وتكنولوجيا الطباعة للارتقاء بمستواها الفني والتقني ..

قراءة في مبادئ العمل الشرطي

كلنا شرطة..
شعار يحمل الخير لعمان

الدكتور/رجب بن علي العويسي
وزارة التربية والتعليم

«كلنا شرطة» أحد مبادئ العمل الشرطي الذي تعمل شرطة عمان السلطانية في إطاره ، وهو انعكاس للتطور النوعي الحاصل في جهاز الشرطة والرؤية التفاعلية التواصلية مع المتغيرات الحاصلة في العمل الشرطي والتوجهات المنظورة للفكر الشرطي في ارتباطه بالتنمية وبرامج التطوير، ورؤية الشراكة في العمل الشرطي، وتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية في العمل الشرطي من جهة، والتحول النوعي في منظومة العمل الشرطي في تفاعلها مع كل التحديات والإشكاليات التي تؤثر في الأمن الوطني العام بمختلف مستوياتها، لما يحمله من دلائل عدة، ومسارات عمل متنوعة، وآليات وطرق مبتكرة وسلوك ايجابي يرسخ لمعانٍ سامية يأتي من بينها تحمل المسؤولية والحس الوطني المسؤول، ويؤكد على قيمة مهمة يجب أن يدركها كل فرد في المجتمع مهما كان وأياً كان وهي قيمة الأمن والأمان ودوره في تأصيلها، و تحقيق ذلك ينطلق في الأساس من الفرد ذاته في تفاعل وانسجام مع مهمة المؤسسة الشرطية ليصبح شعوراً وقناعة فردية وسلوكاً إنسانياً، كون الأمن وتحقيقه فطرة بشرية.

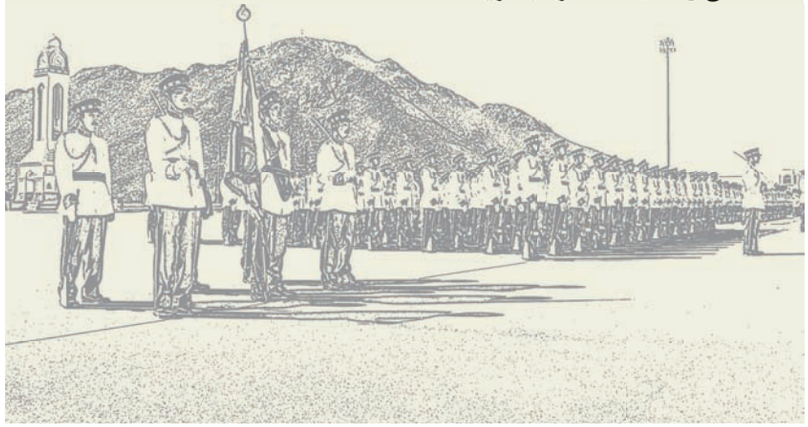

الأمن الفردي

و الوصول إلى مرحلة الأمن الفردي في ذات الفرد ونفسه وماله وفكره وقناعاته وسلوكه يعني وصوله لمرحلة من الاستقرار وتأكد تحقق الحياة الواعية التي في إطارها يستطيع أن يعمل وينتج ويبني ويعطي ويبادر في سبيل بناء وطنه وتقدم مجتمعه، وبمعنى آخر أن تكون قد تهيأت له الأسباب التي يستطيع في ضوئها أن يفكر بعمق وينظر للأمور في إطار رؤية متكاملة ، ويرسم منهاج عمله من خلال خطة ، وكذلك أيضا المجتمع عندما يتوفر هذا الوعي بين جميع أفراده تتحقق فيه عوامل النجاح والتنمية والتقدم والتطور .

القدوة والمثل

«**كلنا شرطة**» شعار ومبدأ يعني أن يقتدي كل فرد في المجتمع بسلوك رجل الشرطة أو بمعنى آخر أن يكون كل فرد في المجتمع رجل شرطة وأمن في حرصه على استقرار مجتمعه ونشر قيم الأمن والأمان والسلام والطمأنينة في نفوس الناس، ليصبح مبادراً لتحقيق ذلك في فكره وتصرفه وسلوكه وعمله وانضباطه وتوجيهاته في واقع حياته اليومية في البيت والشارع والعمل والمنتزه وغيرها، وفي الوقت نفسه أن يمتثل سلوك رجل الأمن في انضباطه وأخلاقياته وحكمته

ووعيه، وأن يكون القدوة للآخرين والنموذج الحسن في المبادرة والالتزام والانضباط والاستعداد لخدمة الجميع والوقوف مع كل إنجاز يحققه الوطن أو يتحقق فيه، وبالتالي فإن سبيله هو تحقيق معايير العمل الوطني في العيش المشترك وفهم الآخر والاعتراف به والحوار معه وتقديم العون والمساعدة له ما دام في عمله يحقق الصالح العام، وفي الجهة المقابلة يقف في وجه كل من سولت له نفسه التعدي على حق الوطن والمواطنة والمجتمع بالنيل منه بأي شكل من الأشكال وبأي أسلوب من الأساليب بالقول والفعل، بالكلمة والسلوك، ليجعل من نفسه أداة خير لتقويم الاعوجاج وتصحيح المسار وتوجيه المقصد وسلوك طريق المجتمع في أنظمته وقوانينه وقيمه ومبادئه وأخلاقه، ولذلك كانت هناك العديد من المواقف والحقائق الماثلة أمام الإنسان العماني والتي تتطلب منه أن يحقق هذا الشعار ويلتزم هذا المبدأ ويعتمده منهجاً وطريق عمل يرسمه لذاته ويبصر به الآخرين من بني جنسه.

الأمن مسؤولية الجميع

قد يظن البعض أن العمل الشرطي وتحقيق السلوك الأمني الواعي بكل متطلباته ومستوياته وأنواعه مقتصر على جهة أمنية محددة - هي فقط التي عليها أن تتابع وتدرس وتشخص وتراقب، ومع التأكيد على أن المؤسسة الشرطية والأمنية هي المعنية بالأساس برسم قواعد السلوك السليم وتوجيه إطاره وتحديد ضوابط العمل الأمني والآليات المطلوب من الفرد اتخاذها أو الإجراءات التي عليه العمل بها في سبيل بلوغ تحقيق هذا الشعار، ووضع إطار مقنن يعتبر بمثابة موجه للأفراد في الحدود والخطوط التي عليهم العمل في ظلها، إلا أن المؤسسة الشرطية ذاتها تدرك أيضا حاجتها لتعاون الجميع ومساندة الكل فاليد الواحدة لا تصفق والمسألة ليست مجرد تطبيق عقاب أو إيقاع عقوبة بل أيضا الوصول إلى نتائج أخرى من تطبيق القانون وهو مستوى ما يتحقق لدى الأفراد من وعي و التزام وقناعة تعتبر موجهاً له في سلوكه القادم، وبالتالي فإن تحقيق الفكر الشرطي عمل اجتماعي إنساني يتفاعل مع الإنسان ويرتبط به في كل مجريات حياته لأنه هو المعني بها فهو الغاية منه وينبغي أن يكون الوسيلة لتحقيقه من خلال ما يتمثله من قيم وما يلتزم به من سلوك، وهو ما يضع كل أفراد المجتمع أمام مسؤولياتهم في التعاطي مع هذا الموضوع.

التحديات العصرية

لقد ساهمت المدنية والتحضر في إحداث تحول في طبيعة العمل الشرطي وسلوك رجل الأمن بل في تطور عمل المؤسسة الشرطية وطريقة أدائها وأسلوب تعاملها وتنوع أجهزتها واختصاصاتها وتشعب محاور عملها، إذ كان هذا التحول نتاج وجود الكثير من التحديات التي تعانيها المجتمعات والتي تظهر في طبيعة الإشكاليات والتحديات وتنوعها وأساليب افتعالها، وساهم ضعف مستوى الوعي بكل أنواعه في زيادتها وتعقدها ووصولها إلى أن أصبحت ظواهر مجتمعية تطلبت بالتالي من المؤسسة الشرطية هذا التحول في عملها، وضرورة اعتمادها أيضاً على أدوات لقياس مستوى الوعي الاجتماعي في مدى جاهزيته واستعداده لمساندة المؤسسة الشرطية لتحقيق مسؤوليتها في إطار تحقيق العيش الآمن للمواطن والمقيم، وبالتالي كانت هذه الاشكاليات والتحديات أكثر من أن يحويها مقال أو تحصرها دراسات محددة فهناك على

سبيل المثال لا الحصر، مسألة الحوادث المرورية والتي تحتل الصدارة في جهد المؤسسة الشرطية والتي هي نتاج السلوك السلبي في استخدام الطريق وضعف الوعي المروري وسطحية الثقافة المرورية لدى الشباب وقائدي المركبات ، وعمليات التخريب للمال العام والممتلكات التي تحصل من البعض ، ووجود أشخاص وافدين وغيرهم ممن تصدر منهم سلوكيات غير مرغوبة ويعاقب عليها القانون كالسحر والشعوذة والدجل والإضرار بمصالح الأفراد، أو تلكم العصابات الإجرامية التي تعمل على توريد السموم من المخدرات بأنواعها لأبناء هذا الوطن من المنافذ البحرية والبرية وغيرها، وهناك من يعملون على الغش والخداع في السلع والبضائع والمنتجات والصناعات الاستهلاكية، وهناك بعض الأفراد الذين يقومون بحالات تزوير لبعض الحقائق والمستندات وايهام الناس بالآمال التي تحقق لهم الربح السريع ، أو ما قد يصدر من بعض الشباب من طيش وسوء تصرف في طريقة التعبير مع أي حدث مجتمعي رياضي أو غيره من تخريب أو تفحيط أو سلوكيات غير مسؤولة في الشارع وفي الأحياء السكنية، أو ما قد يصدر من البعض من أفكار عدائية وسب وشتم وجحود لما يقوم به الوطن وقيادته من أجل الإنسان وبالتالي سوء استغلال التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت في نشر الشائعات ورمي الناس بالتهم والباطل أو تزوير الحقائق، أو ما قد يصدر من البعض من سلوكيات وممارسات تخدش قيم الحياء والحشمة والوقار في المجتمع، أو ما يقوم به البعض من جرائم واختلاسات وسرقات واعتداء وترويع وإرهاب للناس في المجتمع ناهيك عن الجرائم الإلكترونية .

الشراكة الشرطية المجتمعية

وغيرها من الأحداث والحوادث التي جاء هذا الشعار ليعكس مستوى الحرص والاستعداد والرغبة في تعزيز الشراكة الشرطية المجتمعية وحرص شرطة عمان السلطانية على تأكيد تحقق هذا الوعي من خلال آليات محددة تضمن أن يبدأ جانب الردع من ذات الفرد وتعامله مع مواقف الحياة اليومية، وهو ما استدعى أن يكون هذا الشعار " كلنا شرطة" منطلقاً يجب أن يأخذ نصيبه الوافر من التطبيق من قبل الفرد والمراجعة والتقييم في الوقت ذاته من المؤسسة الشرطية ، والتي نعتقد جميعا أن قيام المؤسسة الشرطية بدورها بما يمليه عليها الواجب الوطني والأخلاقي والإنساني المقدس لا يعفي بقية أفراد المجتمع من أن تكون لهم أدوارهم من خلال عمليات الإبلاغ أو من خلال الالتزام الشخصي أو التوجيه الأسري والعائلي في التعامل مع هذه الأحداث والجرائم أو المشكلات والتحذير منها على المستوى الشخصي أو تحصين الأسرة عن هذه السلوكيات وتعريفها بها، وتأكيد هيبة المؤسسة الشرطية في قدرتها على التصدي أو التعامل مع كل الأحداث، وأن المسؤولية الوطنية والأخلاقية للفرد في هذا المجتمع تستدعي منه أن يكون العين الساهرة لمقدرات وطنه ومنجزاته وأبناء هذا الوطن.

تقييم ومراجعة

وعلى هذا فإن تحقيق هذا الالتزام أو تمثل هذه الشعار كمبدأ وسلوك لكل فرد في المجتمع يتطلب بلا شك النظر في مجموعة من النقاط على المستوى المؤسسي من خلال مراجعة وتقييم دوري لكل الجهود المبذولة والآليات المستخدمة والأطر التشريعية والقانونية ذات العلاقة بما

العلاقة بما يضمن غرس هذا الشعار كمبدأ يومي في حياة الإنسان على هذه الأرض الطيبة ، ومن ذلك ما يأتي:

ضرورة ترسيخ قيم العمل الشرطي والشرطي بوجه خاص في نفوس الناشئة على أنه عمل أخلاقي إنساني وطني يستهدف مصلحة الإنسان وحمايته وأن دور رجل الأمن هو المساندة في توفير هذا الجانب من خلال آليات محددة وأنظمة ولوائح يعمل في إطارها، وبالتالي ضرورة التعامل معه بكل أريحية مع الحفاظ على هيبة وقدسية العمل الشرطي والشرطي على حد سواء وبالتالي ليس رجل الأمن أو الشرطة أداة تخويف وإرهاب للفرد بل هو أداة للمساعدة والتعاون من أجل الصالح العام، تأكيدا للمبدأ الأخلاقي والإنساني والوطني «**الشرطة في خدمة المجتمع**».

إن بناء روح التواصل والتفاعل بين المجتمع ورجل الأمن عامة ورجل الشرطة خاصة يتطلب بناء مرحلة من تعزيز الثقة من جهة وفي الوقت نفسه أن تؤدي المؤسسة الشرطية دوراً محورياً مهماً في تأكيد مسؤوليتها الاجتماعية فهي من جهة أداة للضبط والربط وإنفاذ القانون إلا أنها من جهة أخرى تقوم بدورها في المسؤولية الاجتماعية وتقديم الخدمات وتنفيذ المشاريع والبرامج المجتمعية وإيجاد مساحة مشتركة من الحوار والتفاعل بين المؤسسة الشرطية والمجتمع، بحيث تشارك المؤسسة بدور فاعل قي تحقيق جانب الدعم والمساندة اللوجستية الفنية وغيرها وتنفيذ المشاريع التطوعية والمبادرة بتقديم الخدمات التي تعزز من مستوى الشراكة المجتمعية في تحقيق الأمن.

أن يسلك منهج التواصل بين المؤسسة الشرطية والمجتمع مسالك عدة ومن بينها تأكيد الابتكارية في جانب التثقيف والتوعية والتفاعل من خلال استخدام استراتيجيات نوعية تؤصل لجانب الاحترافية في العمل الإعلامي والتثقيفي والتوعوي الشرطي، وأن تكون برامج التوعية المشتركة التي تقوم بها المؤسسة الشرطية من خلال أولياء الأمور والمدارس والطلبة في الجامعات والمدارس قائمة على منهجية واضحة تتناسب وطبيعة الأفراد والظروف والأحوال مع استخدام كافة الوسائل المتاحة ووسائط الإعلام المتنوعة وصفحات التواصل الاجتماعي بشرط أن تسهم الرسالة الإعلامية الشرطية في تحقيق التمازج الحاصل مع المتلقي أو بمعنى آخر التفاعل مع متطلبات الفرد بمراحله العمرية المختلفة وتعكس احتياجاته وما ينقصه من جوانب الوعي والثقافة بحيث تلتمس رسالة الإعلام الشرطي بلوغ المقصد من عملية التثقيف والتوعية وأن تكون الطريق الأمثل في توصيل هذه الرسالة إلى الشباب والطلاب وغيرهم بطريقة تضمن مستوى عاليا من التأثير والتفاعل والدخول في العمق البشري من مختلف مكوناته النفسية والفكرية والمزاجية وغيرها.

شكلت مسابقة السلامة المرورية والشرطي الصغير في المدارس والمؤسسات التعليمية، مرحلة تحول نوعية في بناء منظومة الوعي الشرطي والشرطي بشكل خاص، والإصدارات التي تصدرها المؤسسة الشرطية تؤكد نهج التفاعل، ومع ذلك فإن إيلاء مزيد من الاهتمام والمتابعة والحرص وإيجاد محاور عمل منهجية لترسيخ هذه الحقائق في إطار عمل مخطط ومتوازن وتفعيل واضح للمفهوم الذي يصل للطفل أو تصحيح لها في الميدان التعليمي والغاية منه يجب أن يحظى بمتابعة واهتمام من قبل المؤسسة الشرطية بحيث تضع إطار عمل محدداً لعمل هذه البرامج بما يضمن تحقق العائد النوعي من هذه المبادرات، وبمعنى آخر تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة التي يتداولها الأطفال في المدارس حول مفهوم الشرطي الصغير والدور المنوط به في المدرسة، والمساحة المتاحة لإنهاض هذا الجانب وتعزيزه واتساع رقعته ليشمل مؤسسات التعليم الحكومية والخاصة، مع

التركيز على طبيعة الدور الذي يقوم به في إطار الدمج بين الدور الرقابي والانضباطي والوقائي والعلاجي وبين تحقيق المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية وتعزيز قيم التعاون والتكافل والتناصح .

إيجاد مساحات أوسع في الحوار مع المؤسسة الشرطية أو الشرطية ، بحيث يشعر الفرد أيا كان بأنه في أمان وأمن يعفيه من الكثير من التساؤلات التي تقدم له في حالة إبلاغه عن أي سلوك مشين يضر بالمجتمع، ذلك أن البعض يرى في الممارسات الحالية بأنها قد لا تدعم هذا الجانب وتتعارض مع شعار «**كلنا شرطة**» مما يجعل من عملية تحقيق هذا المبدأ تمر بمرحلة من التخوف والحذر والتكتم ، مما يتطلب الحاجة إلى مزيد من وضوح الآليات وزيادة مساحات الحوار والتواصل وإتاحة الفرصة للمجتمع لأن يكون عونا للجهة الأمنية في الوصول إلى أهدافها، بحيث يكون دور الفرد هو الطريق الممهد لقيام المؤسسة الشرطية بمسؤولياتها وهي التي تتكفل بعملية البحث والاستدلال وتقديم الشاهد والبديل بطرقها الخاصة .

الإيجابية والمبادرة

هذا الأمر من شأنه أن يحد من الإشكاليات والأحداث التي ترتكب من البعض وعلى ملأ من الناس وبرؤية أم أعينهم وكأن عملية الإبلاغ عن المشكلة أو القضية هو مشكلة في حد ذاتها، وإلا فما بال أشجار تقطع على جانب شارع عام يسلكه كل ثانية المئات بدون أن يحرك أحد ساكنا أو كيف تتم المتاجرة في سلع منتهية وبضائع غير صالحة في حين أن هناك عشرات الأفراد قد مرت عليهم أو انتقلت منهم بدون أن يحرك أحد ساكناً، لا شك فإن ايجاد مرونة في العمل وتأكيد الحماية والمحافظة على سرية المساندين للمؤسسة الشرطية في حماية الوطن والمواطن ، أمر ينبغي أن ينظر إليه في أطر أخرى وآليات جديدة تتبناها المؤسسة الشرطية.

الشفافية والصدق والموضوعية

هذا الأمر يتطلب أيضا منهجية دقيقة في صدق الخبر ونقل المعلومة والاعتماد على الشواهد والأدلة والإثباتات والحجج والحقائق، بحيث تكون عملية الإبلاغ مبنية على منهجية الصدق والدقة والموضوعية والتوثيق العلمي المصحوب بالأدلة ومؤشرات العمل، وهو ما يتطلب غرس هذا السلوك في أفراد المجتمع من خلال مناهج التعليم وطرق التدريس وبرامج التأهيل والتدريب، والخطاب الديني، وأن تعمل شرطة عمان السلطانية مع المؤسسات الأخرى في سبيل وضع منهجيات واضحة في تأصيل منهجيات صدق الأخبار وإيجاد العقوبات والتشريعات المناسبة لمروجي الشائعات والبلاغات الكاذبة والأقوال والأحاديث المزورة والشواهد الباطلة وبالتالي فإن تعزيز جانب السلوك الرقابي ووضع التشريعات المناسبة سوف يؤصل لمرحلة جديدة في عملية التعامل مع الحدث الشرطي وطريقة تداول المسألة الشرطية في المجتمع.

وعود على بدء فإن ما أشرت إليه من نقاط لا تعني بأي حال من الأحوال أنها غائبة عن أجندة شرطة عمان السلطانية، بل هي في مراجعة مستمرة ودراسة واعية لكل هذه الحقائق، وهناك الكثير من المبادرات والجهود التي تقوم بها المؤسسات في سبيل تعزيز السلوك الشرطي من خلال شعار "كلنا شرطة"، إننا اليوم بحاجة لأن نستلهم من هذا الشعار معاني جليلة وتوجهات نرسم من خلالها مستقبل وطننا وتقدم مجتمعنا، ليصل هذا الشعار إلى حيز التطبيق باختيار ورغبة من قبل الفرد ذاته لقناعته بأنه رجل أمن والعين الساهرة من أجل هذا الوطن الغالي وقائده المفدى وأبناء عمان الأوفياء، فلنكن جميعا "كلنا شرطة" في التزامنا وقناعتنا بما يمكن أن ينتج عن تطبيق هذا الشعار من خير للفرد والمجتمع على حد سواء.

المعايير الموضوعية عند الاختيار للوظائف العليا

الترقية بين الأقدمية والجدارة

المقدم/عبدالله بن محمد المحرزي *
أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة

موضوع الترقيات يثير الكثير من الجدل، حول الأساس الذي يمكن أن تقوم عليه الترقية، فالترقية في جوهرها وحسب مفهومها، يجب أن تتضمن تفضيلاً لبعض الأشخاص على غيرهم في الترقية إلى المناصب الأعلى.

والحكمة في ذلك أن الجهاز الإداري في تدرجه وشكله الهرمي يتيح فرصاً أقل من حيث عدد الوظائف والمناصب العليا كلما ارتقينا بالبناء الهرمي، ومن المعروف أن قاعدة السلم الهرمي أوسع منها في القمة، وعلى هذا الأساس يصبح العرض عند الترقية أكثر من يواجهها القائمون على التنمية الإدارية في كل مكان، ولعلها في مقدمة الطلب، مما يستلزم الوصول إلى معيار معين يتم على أساسه توزيع الفرص المحدودة على الأعداد الكبيرة من الأفراد المتطلعين بشغف إليها .

وفي الماضي كان الاعتماد في الترقية على المعيار الشخصي أكثر من الاعتماد على الأسس الموضوعية، وتتدخل فيها الاعتبارات المختلفة مثل التفضيل الشخصي، الروابط والصلات، التي تقوم بين الأفراد ولو كان ذلك على حساب المصلحة العامة، ولذلك كانت الترقية لا تخضع لإعتبارات الجدارة والكفاءة الموضوعية بهدف تحقيق الصالح العام .

تحقيق العدالة

ولذلك لجأت المنظمات إلى الأخذ بأسلوب الأقدمية في الترقية لتحقيق العدالة، وبتطبيقه ظهرت العديد من المساوئ منها إحباط الهمم، والمساواة بين العاملين الطموحين، والكسالى، حيث يقف العاملون في طابور طويل، انتظاراً للدور و سوف أتطرق لهذه الإشكاليات في السطور التالية.

تعريف الترقية :

تعرف الترقية بأنها اختيار أكفأ العاملين وأصلحهم، لتولي وظائف ذات مستوى معين من حيث المسئولية والسلطة، في التنظيم الإداري للوحدة، أي أن شاغل الوظيفة الجديدة يتحمل واجبات ومسئوليات أكبر على أن يقابل ذلك تمتعه بمزايا مادية أفضل مما كان يتمتع بها في وظيفته السابقة.[١]

ويعرف الترقية، د.سليمان الطماوي، بأنها تعني أن يشغل العامل وظيفة درجتها أعلى من درجة الوظيفة التي كان يشغلها قبل الترقية، ويترتب على الترقية زيادة المزايا المادية، والمعنوية، للعامل، وزيادة اختصاصاته الوظيفية، وينتهي إلى أن الترقية بهذا المعنى أخطر من العلاوة، لأنها سترفع المرتب من ناحية وتصعد بالعامل في السلم الإداري من ناحية أخرى، فتزداد تبعاته وسلطاته.[٢]

ويرى البعض أن الترقية، ما هي إلا تحرك العاملين إلى أعمال أفضل، ويقصد بالأفضل الأعمال أو الوظائف ذات مسئوليات ومركز اجتماعي أكبر تحتاج لمهارات وخبرات أكثر من الوظيفة السابقة، ويصاحبها زيادة في الأجور وملحقاتها مثل: ساعات العمل أو موقع أو ظروف عمل أفضل، ويمكن أن نصف في الواقع العمل الأفضل والذي يسعى العامل لأن يرقى إليه هو ما يمكن أن يجد فيه العامل ظروفاً أكثر مسئولية وسلطة الأمر الذي يمكنه من توظيف إمكاناته العلمية وخبراته العملية لتطوير وإدارة العمل بصورة أفضل وبالتالي يرتجى منه إنتاج أكثر وأجود، ولكن إذا لم يكن هذا العمل يتطلب مهارات أكبر، أو مسئوليات أكثر وأجراً أعلى فإنه يجب علينا اعتبار العمل الأفضل هنا شيئاً آخر وليس ترقية بالمفهوم العملي السليم.[٣]

أهداف الترقية :

تهدف الترقية إلى تحقيق الآتي : -

١. نشر روح التفاؤل والأمل بين العاملين، وضمان مورد كفء من القوى العاملة يمكن الاختيار منها لشغل الوظائف في المستويات العليا بأفضل العناصر التي تؤهلها خبرتها وكفاءتها.

٢. إفساح المجال أمام العاملين للوصول إلى المناصب

العليا، وخلق جو من التنافس بينهم، مما يدفعهم إلى بذل أقصى مايستطيعون من جهد رغبة في الفوز بالترقية.

٣. شعور العاملين بالأمان نتيجة تحقيق تقدم مستمر في معيشتهم دون حاجة إلى تغيير مكان العمل حيث أن الترقية تقترن غالبا بزيادة الأجر.

٤. تشجيع العاملين على الابتكار والتجديد، إذ أن العامل إذا ما تبين له أن ترقيته تتوقف على مدى تقدمه في عمله، وما أبتكره من جديد سيبذل أقصى جهده للفوز بالترقية .

٥. الإبقاء على الكفاءات الموجودة بالمنظمة.[٤]

٦. الترقية هي الوسيلة الطبيعية لإعداد القادة من بين موظفي الصف الأول.[٥]

مدى ولاية الإدارة في الترقية :

تدخل الترقية في نطاق السلطة التقديرية للإدارة، إذ أن أعمال السلطة في الترقية هو من إطلاقات الإدارة.

فإجراء الترقية أو عدمه مسألة ملاءمة، تستقل جهة الإدارة بتقديرها حسب الظروف والأحوال، ومقتضيات الصالح العام، وحاجة العمل، باعتبار ذلك من مناسبات إصدار القرار الإداري .

إلا أن الإدارة إذا اختارت طريقة معينة فعليها أن تلتزم بأحكامها وقواعدها، حتى لا يكون قرارها مشوباً بعيب التعسف في استعمال السلطة .

هناك حالات معينة يقيد المشرع فيها سلطة الإدارة في الترقية، كما هو الحال بالنسبة للترقية بالأقدمية، ومع ذلك فإن هذه القيود لا تمس إلا بعض العناصر، وتبقى العناصر الأخرى بمنأى عن كل قيد.

فالترقية بالأقدمية المطلقة : لا تعتبر حقاً ثابتاً للموظف من تلقاء ذاته، بحيث يجب على الإدارة تقريره له، ويفرض قيدا على حريتها في حرمانه منها.

ويترتب على اختلاف سلطة الإدارة التقديرية سعة وضيقاً، اختلاف مدى رقابة القضاء الإداري لقرارات الترقية، فإذا كانت سلطة الإدارة التقديرية مطلقة، وكان الأمر موكولاً إلى محض ترخصها واختيارها كان قراراها غير خاضع لرقابة القضاء إلا حيث يكون ثمة انحراف بالسلطة .

أما إذا كانت سلطة الإدارة مقيدة كما هو الحال في الترقية بالأقدمية فإن قرار الترقية يخضع لرقابة القضاء، فضلا عن الانحراف بالسلطة.[٦]

الأسس التي يقوم عليها نظام الترقية :

يوجد أساسان في تشريعات الخدمة المدنية يقوم عليهما نظام الترقية، الأساس الأول: فيعرف بالأساس الموضوعي، والآخر يعرف بالأساس الشخصي. وسوف نعرض لكل منهما : ـ

أ: الأساس الموضوعي:

يقوم هذا المفهوم على أساس مبدأ الوظيفة، أي العمل الذي يؤديه الموظف بما يتضمنه من واجبات ومسئوليات ومايتطلبه من مؤهلات لازمة لأدائه، فهو يركز على الوظيفة التي يشغلها العامل باعتبارها مجموعة محددة من الواجبات والمسئوليات بصرف النظر عن شاغل الوظيفة ومايحمله من مؤهلات دراسية، أو أقدميته في الخدمة وغير ذلك من الظروف الشخصية، ولهذا فأن الوظيفة العامة تعتبر عملاً تخصصياً يتميز بخصائص ومواصفات محددة تحتاج في ممارستها إلى شخص فني متخصص لدرجة دقيقة، وله خبرة ودراية بالعمل الذي سيتولى القيام بأعبائه. ويتميز هذا النظام بخصائص متعددة:

١. تعريف الوظيفة ووصفها وصفاً مجرداً في بداية الأمر، ثم يتم البحث بعد ذلك عن الموظف الذي تتوافر فيه المؤهلات والخبرات اللازمة لشغلها.

٢. ارتباط الموظف بالوظيفة التي اختير لشغلها، على أساس مقوماتها وخصائصها المحددة الأمر الذي يجعل نقل الموظف من وظيفته لأخرى ذات خصائص مغايرة أمراً متعذر التحقيق.

كما أن الإدارة إذا ما ألغت الوظيفة لأي سبب من الأسباب فإن لها أن تقرر فصل الموظف دون أن يكون له حق مكتسب تجاه الإدارة في النقل إلى وظيفة أخرى .

٣ ـ تأخذ الترقية دائماً حكم التعيين، بشروط أفضل وهي ليست حقا مكتسبا للعامل يحصل عليه بمجرد قضائه فترة زمنية في العمل وإنما ترتبط الترقية دائما بالصلاحية و الجدارة فقط .

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية ، معقل هذا النظام [٧]

ب : الأساس (المفهوم) الشخصي :

يقوم هذا المفهوم على أن الوظيفة العامة أساس مبدأ الرتبة الشخصية الذي يركز على الموظف وما يحمله من مؤهلات وما له من أقدمية في الخدمة ، وعلى مركزه في السلم الإداري بالنسبة لغيره من الموظفين وذلك بصرف النظر عن العمل الذي يقوم به الموظف وعلاقته بالأعمال الأخرى بالمنظمة .

وتعتبر الوظيفة العامة في ظل هذا النظام مهنة تتميز بالدوام والاستقرار، وهذا يعني أن الموظف يلتحق بالوظيفة في أول المستويات الوظيفية ، ويتدرج فيها إلى أن يبلغ أعلى المستويات وأرقاها ، ويوفر المشرع في ظل هذا النظام ضمانات الاستقرار طول مدة خدمته .

ميزات النظام الشخصي :

١. تقوم سياسة اختيار الموظفين على أساس اختيار أفراد مؤهلين تأهيلاً علمياً بعد اجتياز امتحان يكشف عن المستوى الثقافي لهم، على أن يوفر لهم التدريب اللازم عقب التحاقهم بالأعمال التي تسند إليهم لإكسابهم التخصص المطلوب .

٢. عدم ارتباط مصير الموظف بوظيفة معينة، وإنما لجهة الإدارة أن تلحقه في أي وظيفة داخل الإطار العام للفئة التي يلتحق بها. (وإلغاء الوظيفة لا يستتبع حتماً فصل الموظف إذ يكفل هذا النظام للموظف الإستقرار عن طريق أمكانية النقل من وظيفة لأخرى داخل المنظمة، ومن منظمة لأخرى .

٣. وضوح فكرة الترقية إلى وظيفة أعلى ، واعتبارها بمثابة حق للعامل بقضائه فترة زمنية في وظيفته الحالية ، بالإضافة إلى توافر بعض الشروط الأخرى التي تتعلق بكفاية الموظف في أداء عمله .

٤. تقييم المفهوم الشخصي والمفهوم الموضوعي.

٥. من خلال المفاضلة بين المفهوم الشخصي والمفهوم الموضوعي، يتضح لنا جلياً أن المفهوم الموضوعي يكفل تحقيق العلاقة الوظيفية السليمة بين العناصر الأساسية بالنسبة للوظيفة العامة وتتمثل في الآتي ١ ـ واجبات الوظيفة ومسئولياتها.

٦. المؤهلات اللازم توافرها لأداء الواجبات ، وممارسة المسئوليات .

٧. الأجر الذي يتقاضاه الموظف بما يتناسب ومستوى صعوبة ومسئوليات الوظيفة ، ومستوى المؤهلات اللازمة لشغلها .

٨. يكفل هذا النظام الرقابة على التسميات الوظيفية وتحقيق الدرجة للوظيفة ، وليس للموظف كما أن الترقيات في هذا النظام تكون موضوعية وواضحة ومحددة ، ويؤسسها مبدأ الصلاحية والتأهيل . [٨]

فهذا النظام يكفل لنا موضوعية كافة شؤون التوظيف، فميزانية الوظائف تتم على أساس موضوعي، عن طريق تسميات وظيفية مستوحاة من طبيعة العمل ومستواه .

ويكفل أيضا الرقابة على التسميات الوظيفية، ومنع إطلاق تسميات وهمية على بعض الوظائف التي لا تتفق وحقيقة مستواها طمعاً في رفع درجة الوظيفة وزيادة مرتبها .

والترقيات في ظل هذا النظام تكون موضوعية،

وواضحة وتقدير كفاية الموظف والذي تتم الترقية على أساسه يقوم على أساس موضوعي، إذ أن تقدير كفاية الموظف يجب أن ترتكز على العمل الذي يؤديه.

أما بالنسبة للأساس الشخصي فيتميز، بسهولة التنفيذ، ويشيع روح العدالة والطمأنينة في نفوس العاملين، إذ أن الترقية تتم غالباً على أساس أقدمية العامل، وبعض الشروط الأخرى المتعلقة بالكفاءة.

إن اتباع المفهوم الشخصي، يؤدي إلى قتل روح المنافسة بين العاملين، كما أن ترقية العامل دون أن تتغير واجباته ومسئولياته أمر يتعارض مع المفهوم السليم لنظام الترقيات الذي يستتبع اختلاف واجبات ومسئوليات الوظيفة المرقى إليها عن الوظيفة التي يشغلها العامل، كما أنه يؤدي إلى خلل في هيكل العمالة، وذلك خلافا للأساس الموضوعي، الذي يوفر كافة السبل لوضع الموظف المناسب في الوظيفة القادر على أداء واجباتها.

المعايير العلمية للترقية:

إن من أهم المشاكل التي تواجه واضعي نظم الخدمة المدنية هو وضع معيار علمي سليم يتبع لترقية العاملين. إلا أن هناك معيارين يتنازعان قواعد الترقية ويشدانها إلى طريق نقيض هما :.

أ. معيار الأقدمية.

ب. معيار الاختيار.

وسوف نبين ماهية كل منهما ومزاياه:

١ :الأقدمية:

الترقية بالأقدمية هي صلاحية الموظف للترقية بعد قضاء فترة زمنية معينة تحددها القوانين واللوائح المختلفة، ومن ثم فإن العامل في هذه الحالة يستمد حقه في الترقية من القوانين واللوائح مباشرة، وليس على الإدارة الإ أن تنزل على حكم هذه القوانين واللوائح مباشرة، وهذا يعني أن يُرقى إلى الوظائف أو الدرجات العليا التي تخلو أقدم الموظفين في الدرجات والوظائف الدنيا ثم من يليهم لترتيبهم في كشوف الأقدمية المعدة سلفاً وفقا لقواعد معينة .

والفكرة الأساسية التي تقوم عليها الاقدمية هي أن الزمن أو الوقت كفيل بأن يحدد الممتاز من الضعيف .

مزايا الأقدمية:

يرى البعض (الأستاذ/محمد على سالم) أن فكرة الأقدمية كأساس للترقية تحقق المزايا التالية:-

أ. تحقيق العدالة والموضوعية بين جميع الموظفين، وذلك نظراً لعدم وجود معيار سليم يحدد على وجه الدقة درجة كفاءة الموظف بحيث يمكن تطبيقه كأساس للترقية، فالتقارير الدورية أو الامتحانات لا تسلم من الخطأ في التقدير، وما أن تعرف نتيجتها حتى تظهر شكاوي العاملين واتهامهم للإدارة بالتحيز والمحسوبية[٩].

ب. هناك علاقة وثيقة بين طول مدة خدمة الموظف وبين كفاءته وجدارته.

ج. إتباع مبدأ الأقدمية لترقية الموظفين يجعل الإدارة حريصة على الاهتمام بهم وتوفير التدريب اللازم لشغل الوظيفة الجديدة.

د. تعتبر الترقية بناء على الأقدمية مكافأة من جانب المؤسسة للعامل مقابل السنوات التي قضاها في خدمتها.

ه. يرتب كل فرد أعباءه المستقبلية على أساس مايتوقعه من زيادة في الدخل ، نتيجة حصوله على ترقية.

و. تؤدي الأقدمية كمعيار للترقية إلى أن يؤدي الأفراد واجبهم في العمل دون قلق أو خوف على مستقبلهم وتقضي على كثير من شكواهم .

ز. الأقدمية لا تقتل الحوافز كما يقول المعارضون لها: لسببين:-

الأول: أن الاعتماد على الأقدمية سيجعل كل فرد يطمئن إلى أنه سينال نصيبه العادل في موعد محدد يمكن أن يتنبأ به ولا شك أن هذا الاطمئنان يهيئ الظروف الملائمة للإنتاج وبذل المزيد من الجهد.

الثاني: أن الأقدمية لا تلغي الحوافز الأخرى، بل ألغت أحد الحوافز وهو الترقية على أساس الكفاءة ولا زالت الحوافز الأخرى موجودة، مثل مكآفات البحوث، والمكافآت التشجيعية .

ح. تتميز الترقية بالبساطة وسهولة التطبيق.

٢ : الترقية بالاختيار :

الترقية على أساس الاختيار إما أن يكون مطلقاً، وإما أن يكون مقيداً بشروط تتعلق بكفاءة العامل وصلاحيته.

والاختيار للترقية على أساس مطلق يعني إطلاق سلطة الإدارة في اختيار من تشاء لتولي أعباء الوظائف العليا دون أن تكون هناك وسيلة تحقق المساواة وتكافؤ الفرص بين الموظفين وتبرز عناصر الكفاءة في مستحقي الترقية .

حيث كان هذا الأسلوب مطبقا في الماضي بصورة واسعة، إلا أن هذا الأمر تغير بعض الشيء، واتجهت قوانين الخدمة المدنية إلى الحد من السلطات المطلقة للإدارة ووضعت بعض الضوابط والشروط للترقية بالنسبة لغالبية الوظائف، وهذه الضوابط وتلك الشروط تلتزم الإدارة بمراعاتها عند إجراء حركة الترقيات. (أي أن سلطة الإدارة أصبحت مقيدة بالنسبة للترقية)، إلا أن سلطة الإدارة المطلقة بقيت بالنسبة للترقية لبعض الوظائف ذات الطابع القيادي أو السياسي، ترك التعيين والترقية بالنسبة لها لسلطة الإدارة المطلقة.[١٠]

الموارد البشرية و تحقيق الأهداف:

تعتبر الموارد البشرية ممثلة في العاملين بها في أي منظمة من مختلف الفئات والمستويات والتخصصات هي الدعامة الحقيقية التي تستند إليها المنظمة الحديثة في أداء المهام التي تحقق من خلالها المنظمة الهدف التي وجدت من أجله.

إن العاملين هم الأداة الحقيقية لتحقيق أهداف الإدارة، فهم مصدر الفكر والتطوير، وهم القادرون على تشغيل وتوظيف باقي الموارد المادية المتاحة للمنظمة ، كما تساهم الموارد البشرية مساهمة فعالة في تحقيق أهداف المنظمة إذا توفرت الظروف الإيجابية التي تدفع الإنسان إلى العمل والعطاء وأهمها ما يلي:

- أن يسند إلى الفرد العمل المناسب لخبراته وتخصصاته ومهاراته (أي أن يحب عمله).

- أن يسمح للفرد بقدر من السلطة المناسبة مع المسئولية التي يتحملها حين ممارسة عمله (أي يتم تمكينه للقيام بمسئولياته معتمداً على قدراته وتقديره للأمور).

تعتبر الترقية بناء على الاقدمية مكافأة من جانب المؤسسة للعامل مقابل السنوات التي قضاها في خدمتها.

- أن يُعرَّف مسبقاً الأسس والمعايير التي يتم تقييم أداءه وفقاً لها.

- أن يحصل على التوجيه الإيجابي والإشراف المساند من رؤسائه.

- أن يوضع في مجموعة عمل متجانسة.

ونظراً للأهمية الفائقة للموارد البشرية وقدرتها على المساهمة إيجابياً أو سلبياً في تحقيق أهداف المنظمة، تولي الإدارة الحديثة اهتماماً متناسباً بقضايا الموارد البشرية من زاويتين:

الأولى، تخطيط الموارد البشرية.

والثانية، تنمية الموارد البشرية.

ويظل موضوع الترقيات يحظى باهتمام المؤسسات الأمنية، وغير الأمنية، إلا أن في المؤسسات الأمنية له طابع خاص، كون الترقيات تأخذ فيها أبعاداً ربما تختلف عن الوضع في الخدمة المدنية، نظراً لطبيعة العمل الأمني، حيث يتطلب من منتسبي الأجهزة الأمنية اجتياز البرامج التدريبية العلمية والعملية، والجانب المهاري، والمسلكي، إضافة إلى ما تتطلبه الوظيفة من الولاء المطلق للجهاز الذي ينتمي إليه.

المراجع :

١. د.محمد أنس جعفر، تظم الترقية في الوظيفة العامة، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، ٢٠٠٤ ص ٢٤.

٢. د. محمد أنس جعفر، مرجع سابق، ص٢٠.

٣. د.مصطفى كامل، إدارة الموارد البشرية، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٤، ص٣٥٨ .

٤. د.محمد أنس جعفر، نظم الترقية في الوظيفة العامة وأثرها في فاعلية الإدارة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٢٦ ـ ٢٧ .

٥. د.سليمان الطماوي، مبادئ علم الإدارة العامة، دار الفكر العربي، ١٩٧٣، ص٥٧٨.

٦. د.محمد أنس جعفر، نظم الترقية في الوظيفة العامة، مرجع سابق، ص ٢٨ ـ ٢٩.

٧. د.محمد أنس جعفر ، نظم الترقية في الوظيفة العامة ، مرجع سابق، ص ٣١ ـ ٣٢ .

٨. مقدم، العوض حسين بابكر، ترقيات ضباط الشرطة وأثرها في فاعلية الأداء في السودان، بحث، كلية الدراسات العليا، القاهرة، ١٩٩٧ . ص ٩ .

٩. د.محمد أنس جعفر، الوظيفة العامة، مرجع سابق، ص ١٣٧ .

١٠. د . محمد أنس جعفر ، الوظيفة العامة ، مرجع سابق ، ص ١٥٣

* ماجستير في علوم الشرطة.

بدأها الألمان وأشهرها الأوروبي والخليجي واللاتيني

الاتحادات الجمركية ..

الطريق السريع للتنمية وانسياب التجارة بين الدول.

النقيب/ يحيى بن عامر الهميمي*
الإدارة العامة للجمارك

بعد الحرب العالمية الثانية تم ولادة الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة (جات) والتي عقدت في أكتوبر١٩٤٧م، بين عدد من البلدان بهدف التخفيف من قيود التجارة الدولية وبخاصة القيود الكمية مثل تحديد كمية السلع المستوردة وهو ما يعرف بنظام الحصص وقد تضمنت خفض الرسوم الجمركية على عدد من السلع.

وفي عام ١٩٩٥ أنشئت منظمة التجارة العالمية لتصبح خليفة الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات). وتهدف المنظمة إلى ضمان انسياب التجارة بأكبر قدر من السلاسة واليسر والحرية وهي المنظمة العالمية الوحيدة المختصة بالقوانين الدولية المعنية بالتجارة مابين الأمم.

مجلس التعاون الجمركي:

ومن أجل تنظيم عمل الجمارك لتسهيل حركة السلع وتبادل البضائع على المستوى الدولي، وإزالة العوائق والحواجز من أمامها سواء من حيث تخفيض الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة أو من حيث إعفاءها لعدد كبير من الأصناف، أو من خلال التفاوض مع الدول الأخرى وعقد اتفاقيات تجارية معها. بالإضافة إلى تبسيط الإجراءات واختصارها وحوسبتها للتخفيف عن القطاع التجاري وتشجيعه وتقصير وقت إنجاز البيانات

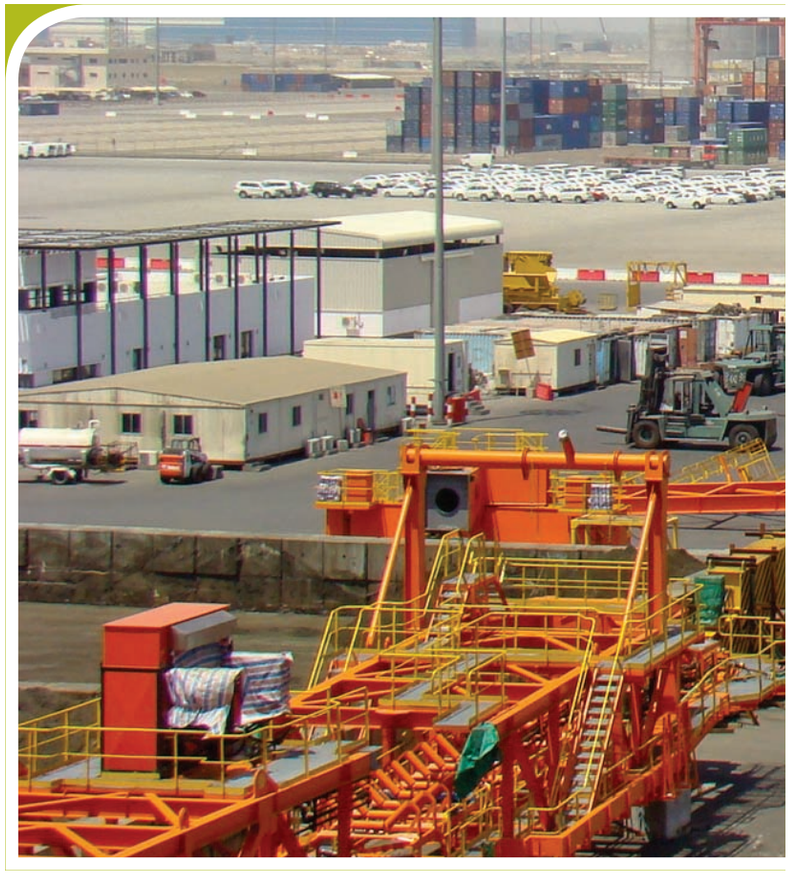

الجمركية، تم في عام ١٩٥٢م في بروكسل إنشاء منظمة باسم مجلس التعاون الجمركي **Customs Cooperation Council (CCC)**، وفي عام ١٩٩٤م تم تبني الاسم الجديد باسم منظمة الجمارك العالمية وهدفها تعزيز الكفاءة والفاعلية للإدارات الجمركية في مجالات تطبيق تعليمات التجارة، وتطوير وإدامة المعايير الأساسية لتبسيط وتوحيد الأنظمة والإجراءات الجمركية.

ومع النمو الهائل في التجارة العالمية ظهرت الحاجة إلى الاتفاقيات التجارية نتيجة أزمات الكساد واضطرار الدولة والحكومات للتدخل في الحياة الاقتصادية لحماية الاقتصاد الوطني ودفع عملية النمو إلى الأمام. فتم تركيز الاهتمام بداية على الاتفاقيات التجارية الجماعية لتشجيع التبادل التجاري الدولي. ولكن بسبب اختلاف مستويات النمو على المستوى العالمي وسيطرة بعض الدول على الأسواق العالمية اتجهت بعض الدول إلى عقد الاتفاقيات التجارية الثنائية أو بين دول محددة متقاربة في مستويات النمو، في إطار منطقة جغرافية واحدة وهذه الاتفاقيات بدورها كانت الخطوة نحو الاتحادات الجمركية.

تعريف الاتحاد الجمركي:

الاتحاد الجمركي **customs union** هو اتفاق بين دولتين أو

أكثر على إزالة الحواجز الجمركية التي تعرقل تصدير السلع واستيرادها وتحرير التجارة والمبادلات بين الدول المنضمة إلى الاتحاد كلياً أو جزئياً لتكوين منطقة جمركية واحدة في مواجهة العالم الخارجي. وبحسب الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة المعروفة باسم (جات) فإن قيام اتحاد جمركي بين بعض البلدان يعني إلغاء الرسوم الجمركية والقيود الكمية على تبادل السلع بينها مع التزام الدول الأعضاء بتعرفة جمركية موحدة على السلع المستوردة من الدول خارج الاتحاد وتحل التعرفة الموحدة محل التعرفات الخاصة بكل دولة من الدول الأعضاء، وقد يكون تطبيق الاتحاد الجمركي دفعة واحدة أو بالتدريج تبعاً للأوضاع الإنتاجية في البلدان الأعضاء والمزايا النسبية لإنتاج كل منها من السلع.

نشأة فكرة الاتحاد الجمركي:

واجهت الولايات المتحدة الألمانية بزعامة بروسيا، أكبر هذه الولايات، في بداية القرن التاسع عشر تحديات كثيرة في تصريف إنتاجها بعد أن رفعت روسيا عام ١٨١٠م الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية وتبعتها في ذلك فرنسا عام ١٨١٣ في حين اشتدت على نحو كبير منافسة الصناعة الإنجليزية ولم يبق أمام الولايات الألمانية سوى الاعتماد على السوق الداخلية المتبادلة. فاتجهت بروسيا إلى العمل على تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على التجارة بين الولايات الألمانية أو إلغاء هذه الرسوم من أجل تشجيع التجارة البيْنية. إضافة إلى ذلك ظهرت دعوات من قبل الاقتصاديين ورجال السياسة إلى إقامة سوق ألمانية مشتركة للوقوف أمام المنافسة التي أوجدتها التقنية الفرنسية والإنجليزية في وجه الصناعة الألمانية وكان من نتيجة ذلك تأسيس الاتحاد الجمركي الألماني (الزولفراين) الذي اعتمد التعرفة الجمركية وسيلة لتشجيع التجارة البينية وذلك بإعفاء التجارة البينية من الرسوم وفرض رسوم عالية على التجارة مع الدول خارج الإتحاد، وكان من نتيجة ذلك قيام سوق ألمانية موحدة بين جميع الولايات، التي حافظت على وجودها السياسي مقاطعات داخل الاتحاد، ثم ما لبثت أن تحولت إلى وحدة اقتصادية تمثلت بحرية انتقال المنتجات وعوامل الإنتاج بين الولايات بما يحقق الإفادة من المزايا النسبية لكل منها.

أسباب قيام الاتحادات الجمركية:

لقد ازداد الاهتمام بالاتحادات الجمركية بعد أن أصبحت التكتلات الاقتصادية واحدة من التطورات البارزة في العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، وبدأ الفكر الاقتصادي يصوغ الأساس النظري لدراسة الاتحادات الجمركية. تقوم الاتحادات الجمركية بدور كبير في توسيع الأسواق أمام منتجات كل من الدول الأعضاء بفتح أسواق الدول الأخرى أمامها في الوقت الذي لاتجعل هذه المنتجات معتمدة على الحماية فقط إذ تلقى منافسة من منتجات الدول الأعضاء الأخرى أي إنها توفق بين حماية الإنتاج الوطني من المنافسة الأجنبية الشاملة بفرض تعرفة جمركية على المنتجات من خارج الاتحاد مع السماح بمنافسة محدودة بفتح الحدود أمام السلع المنافسة الواردة من دول الاتحاد من جهة ثانية. وبذلك تحصل كل دولة من دول الاتحاد عل السلع ذات التكلفة الأقل من الدول الأخرى وتصدر إليها السلع التي تتمتع هي بمزايا نسبية في إنتاجها غير أن الاتحادات الجمركية قد تؤدي إلى سيطرة الدولة الأقوى اقتصادياً بسبب إزالة الحواجز الجمركية بين الدول الأعضاء.

وتكون الاتفاقيات التجارية الثنائية أو متعددة الأطراف خطوة تمهيدية لبلوغ مرحلة الاتحاد الجمركي الذي يعد بمنزلة اتفاقية تجارية متطورة إذ يتحقق قيام الاتحاد الجمركي بثلاثة إجراءات رئيسة.

أ. تحرير التجارة بين الدول الأعضاء من أية رسوم جمركية أو أية تحديدات كمية.

ب. وضع تعرفة جمركية موحدة تطبقها كل الدول الأعضاء على التعامل التجاري مع الدول خارج الاتحاد وتراعي هذه التعرفة حماية الإنتاج الوطني لكل منها وتسهيل تبادله فيما بينها.

جـ. توزيع الحصيلة المشتركة للرسوم الجمركية التي تجبى في الدول الأعضاء وفقاً لقواعد يتفق عليها تراعي مصلحة كل منها ووضعها الاقتصادي العام ومستوى نموها مقارنة فيما بينها فيكون التوزيع عامل دعم للدول الأضعف في الاتحاد لمساعدتها في تحقيق النمو الاقتصادي لأن الاتحاد الجمركي يؤلف مرحلة للارتقاء

بالتعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء إلى مرحلة متقدمة من التكامل بما في ذلك الوحدة الاقتصادية. وتعد تجربة الاتحاد الجمركي بين الولايات الألمانية المسمى بالزولفراين والذي تطور إلى وحدة اقتصادية بين الولايات ومن ثم أعقبها اتحاد سياسي بينها خير مثال على ارتقاء التكامل الاقتصادي بين الأقاليم ولاسيما المنتمية إلى أمة واحدة كما هي حال دول مجلس التعاون الخليجي لبلوغ الوحدة السياسية المعبرة عن طموحات شعوبها وضمان مصلحتها الاقتصادية المشتركة.

نماذج للاتحادات الجمركية:

الاتحاد الأوربي: تقوم المجموعة الاقتصادية الأوروبية، بصفة رئيسية، على اتحاد جمركي، ينطوي على إلغاء الرسوم الجمركية على السلع المستوردة والمُصَدَّرة، وإلغاء الحصص فيما بين الدول الأعضاء، واتباع سياسة تجارية موحدة تجاه الدول غير الأعضاء. وتأسست السوق الأوربية المشتركة بموجب اتفاقية روما في عام ١٩٥٧م وطبقت في ١ يناير ١٩٥٨م.

ميركوسور: تعتبر ميركوسور (السوق المشتركة لدول أمريكا الجنوبية) أكبر منظمة تكامل اقتصادي في أمريكا اللاتينية، كما أنها السوق المشتركة الأولى في العالم التي تتألف بالكامل من البلدان النامية. وتأسس في عام ١٩٩١م الاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية : جاءت الاتفاقية الاقتصادية الجديدة التي أقرها قادة دول المجلس في قمة مسقط في ديسمبر ٢٠٠١م لتواكب التطور الشامل للعمل الخليجي ولتعكس المتغيرات الاقتصادية المحلية والإقليمية والدولية . وقد تضمنت هذه الاتفاقية نصوصاً جديدة ومطورة للعمل المشترك من أهمها ما يتعلق بالاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة والاتحاد النقدي وغيرها.

ولتحقيق ما نصت عليه الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس، قرر المجلس الأعلى في دورته الثانية والعشرين في مسقط ٢٠٠١م البدء بالاتحاد الجمركي اعتبارا من يناير ٢٠٠٣م، كما قرر في دورته الثالثة والعشرين في الدوحة ٢٠٠٢م مباركة قيام الاتحاد الجمركي في نفس التاريخ. وقد بدأ العمل فعلياً بالاتحاد الجمركي مع بداية عام ٢٠٠٣م.

الاتحاد الجمركي بين روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان: وتم العمل به في عام ٢٠١٠م

فوائد الاتحاد الجمركي:

من أهم فوائد الاتحاد الجمركي:

١. تنشيط التجارة البينية بين الدول الأعضاء وتعزيز الاستثمارات المشتركة.

٢. يسهم في تطوير القطاع الصناعي والإنتاج.

٣. يدعم القوة التفاوضية لدول الاتحاد الجمركي مجتمعة للحصول على شروط افضل مع الشركاء التجارين في مجال التجارة والاستثمار.

٤. تقليل الصعوبات والقيود التي تواجه تنقل السلع الوطنية والأجنبية بين دول المجلس.

٥. زيادة المنافسة وارتفاع معدلات الإنتاج والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة نتيجة لتسهيل انسياب التجارة البينية، ومن ثم خفض الأسعار للمستهلك.

المراجع

محمد خليل برعي وعلي حافظ منصور، العلاقات الاقتصادية الدولية (مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٧٤).

- محمد زكي شافعي، مقدمة في العلاقات الاقتصادية الدولية (القاهرة ١٩٦٧).

- منير الحمش، التجارة الدولية والبلدان النامية (منشورات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٩).

- الموسوعة العربية ،العلوم القانونية والاقتصادية، الاقتصاد، الاتحادات الجمركية والاتفاقيات التجارية

http://www.arabency.com

*بكلوريوس تجارة وإقتصاد/ تخصص إدارة

المشاركون في تمرين (القرار الحاسم ٦)
لطلبة كلية أحمد بن محمد العسكرية القطرية
يتحدثون عن سعادتهم بتنفيذ التمرين في أرض السلطنة.

تحقيق : الضابط المدني
ناصر بن مسهر العلوي
أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة

استضافت شرطة عمان السلطانية وفد كلية أحمد بن محمد العسكرية بدولة قطر الشقيقة المشارك في التمرين التدريبي (القرار الحاسم ٦) الذي تم تنفيذه في أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة خلال الفترة من ٢٧ / ٤ وحتى ٢٠١٣/٥/٩ م ، وذلك بمشاركة خمسة وأربعين ضابطاً مرشحاً، وعدد من الأساتذة والضباط والمدربين بكلية أحمد بن محمد العسكرية .. وقد عبّر عددٌ من المشاركين عن انطباعهم وسعادتهم بتنفيذ هذا التمرين في سلطنة عمان .. فيتحدث الملازم أول/عبدالله مشلش الخيارين الهاجري عن المعايير التي بموجبها تم اختيار أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة لتنفيذ هذا التمرين ، وأوجه التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين:

في البداية أتوجه نيابة عن إخواني المشاركين في التمرين بالشكر والتقدير إلى قيادة أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة قائداً وضباطاً ورتب أخرى على ما وجدناه من حفاوة بالغة وكرم حاتمي، وهذا ليس بمستغرب على أشقائنا في السلطنة، فجزاهم الله عنا خير الجزاء، وقد جاء اختيار السلطنة وبالتحديد أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة بسبب تطابق المعايير التي وضعها المختصين في كلية أحمد بن محمد العسكرية .. ومن أهمها :

تشابه البيئة التدريبية القطرية العمانية من حيث المناخ والثقافة واللغة ووحدة العادات والتقاليد، والتشابه النسبي في الأنظمة والقوانين المعمول بها في البلدين الشقيقين، بما في ذلك التنظيم الإداري الشرطي، بالإضافة إلى السمعة الطيبة التي تتمتع بها أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة في مجال التدريب، وكفاءة الكوادر البشرية المؤهلة والمنشآت التدريبية .. الأمر الذي ساهم في تحقيق الأهداف المرجوة من تنفيذ هذا التمرين الذي امتاز بوفرة المعلومات وجدية ومهارة

هذا التعاون انعكاس لقوة الروابط التاريخية والعلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين.

التنفيذ بسبب الخبرة التي يتمتع بها القائمين على العملية التدريبية في هذه الأكاديمية التي ذاع صيتها على المستوى العربي والدولي ..

وفيما يخص التعاون بين البلدين الشقيقين في المجال الأمني والشرطي فهناك تعاون وثيق وبناء لا سيما في مجال إعداد وتأهيل منتسبي الشرطة ، ولا أدلّ على ذلك من وجود ضباط عمانيين في كلية أحمد بن محمد العسكرية جنباً إلى جنب مع إخوانهم الضباط القطريين، بالإضافة إلى وجود مدربين عمانيين ضمن الطاقم التدريبي بالكلية ..

وهذا التعاون انعكاس لقوة الروابط التاريخية والعلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين والذي نأمل أن يتنامى إلى حدود التكامل ، إضافة إلى أن البلدين عضوين في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ويرتبطان بعلاقات أسست لها اتفاقيات أمنية تصب في مجال التعاون الأمني انطلاقاً من أن أمن دول المجلس كلٌ لا يتجزأ ..

وعليه أستطيع القول أن التعاون بين البلدين يشهد أزهى فتراته في ظل القيادتين الحكيمتين لصاحب السمو الشيخ/حمد بن خليفه آل ثاني ، وصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ..

ويصف كل من الدكتور/طارق خيرت والدكتور/ أحمد نصر طريقة ترتيب المادتين التدريبية والتعليمية بأنهما جمعتا بأسلوب شيق بحيث يغطيان الحاجة الموضوعية، كما كان لتقسيم المتدربين إلى مجموعات صغيرة، وتخصيص أوقات محددة للنقاش، واهتمام المدرب بتوصيل المعلومة، وحرص المتدربين على الاستيعاب والاستفادة .. أثر فاعل في إنجاح البرنامج التدريبي لتمرين (القرار الحاسم٦) كما ظهر بوضوح مدى كفاءة المدرب في تنفيذ المحتوى التدريبي والتزامه بمواعيد التدريبات ، مما خلق ارتياحاً تاماً لدا المتدربين الذين أجمعوا على تحقق الفوائد المرجوة من التمرين، من خلال إسهامه في زيادة المعارف واكتساب مهارات وخبرات جديدة .

أمـا الدكتور/أيمـن أحمـد حافـظ أستـاذ التحقيق الجنائـي بكليـة أحمد بن محمـد العسكريـة .. فيصف مشاركته في هذا التمرين بهذه العبارات البليغة :

هـا هي الأيام قد انقضت ومـرت، حيث قضينا أربعة عشر يومـا في أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة وقد حقق تمرين القرار الحاسم الهدف الذي خطط من أجله، وقـد استفدنا من التجـارب التدريبية مع أشقائنا في هـذه الأكاديمية، وبوصفي أحد أعضاء هيئة التدريس بكلية أحمد بـن محمد العسكرية أؤكـد أن هذا التمرين كان من أهـم مراحل إعداد وتأهيـل الضباط المرشحين بالكلية، وساهم في إضافـة خبرات عملية تطبيقية تكون النـواة التي تبنى عليها مهارات رجل الشرطة، حيث أتاح للمعلم والضابط المرشح أن يخرجا معاً من جدران قاعة الدرس إلى واقع التطبيق العملي كمـا أن التدريب الذي حصل عليه الضباط المرشحين في مجال التحقيق بصفة عامـة والتعامل مع مسرح الجريمة والمحافظة عليه ورفع الآثار كان بمستوى راق ومنضبط .

ويسعدني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى قياد أكاديمية السلطـان قابوس لعلـوم الشرطة وعلى رأسهـا العقيد/ سـالم بـن راشـد العلـوي قائـد الأكاديميـة ومساعديه وجميع الإخـوة الضباط المشرفين علـى الدورة، ونخص بالشكـر سالم بن أحمد السعيدي ضابط الدورة الذي لم يألـو جهداً في توفير المناخ الملائـم وتلبية كافة المتطلبات اللازمـة لإنجـاح البرنامج ، ونضـرع إلى الله أن يحفظ عمـان وقائدها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بـن سعيـد المعظم، ويـديم عليهـا نعمة الأمـن والأمان ، ويفتح عليها بـركات السماوات والأرض إنه سميع مجيب الدعاء .

وحـول استفـادة الوفـد المشـارك في تمريـن (القـرار الحاسم ٦) من البرنامج السياحي الذي أتاح للوفـد فرصة الإطلاع على عـدد من المعالم التاريخيـة والحضاريـة، وكذلك بعض الأماكن الطبيعية في سلطنـة عمان .. يتحدث الدكتور/ أحمـد عبـد الحميـد الرفاعـي أستـاذ القانـون المشـارك بكليـة أحمد بن محمـد العسكرية عن انطباع الوفد عـن تلك المشاهدات التي اختزنتها ذاكرتهم .. فيقول :

قمنـا بزيارة سوق ولاية نـزوى القديم.. ذلكم السوق المنظـم الجميل الذي تمت المحافظة على أثريته وروعته، أما حصن جبرين الشهير فقد وجدناه كأنه مكان أحضر إلينـا مـن عمـق التاريـخ لنشاهـده كما هـو دون تغيير، ولقـد كان للمرشديـن الفضل في جعـل الحصن يتحدث إلينا ونعـرف تاريخه التليد، ولا نخفـي إعجابنا الشديد بمنتجع بر الجصة الذي يضاهي وينافس أفضل الأماكن السياحية العالمية، من حيث روعة المكان وهيبة التصميم، فتحية صادقة إلى كل المخلصين في هذا البلد العظيم .

الجديـر بالذكـر أن البرنامـج التدريبـي (القـرار الحاسـم ٦) اختتـم بتاريـخ ٢٠١٣/٥/٩م بعـد فـترة قصـيرة في عمرهـا الزمنـي، لكنهـا حافلـة بالأنشطـة التدريبيـة والسياحيـة، كما صاحب هـذا التمرين زيارة العميـد الركن/عبدالله بن عبد الرحمن الكعبي مساعد قائد كلية أحمد بن محمد العسكرية بدولة قطر الشقيقة الذي ثمّن في تصريح صحفي التعاون المثمر بين دولة قطر وسلطنـة عمان في مختلـف المجالات، وأشـاد بالأساليب والطـرق التي تتبعهـا شرطة عمـان السلطانية في إعداد وتأهيـل منتسبي جهـاز الشرطـة بالسلطنـة ،ودعا إلى مزيد من التعاون وتبادل الخبرات بين البلدين الشقيقين لا سيما فيما يتصل بالمجالين الأمني والشرطي .

مسافة الأمان .. أمان

الرائد / خميس بن علي البطاشي
الإدارة العامة للمرور

تعتبر مسافة الأمان من أهم الأشياء التي يجب أن يراعيها سائق المركبة، وهي المسافة التي تكون بين المركبتين أثناء سيرهما والتي يستطيع من خلالها السائق التوقف بشكل آمن عند توقف المركبة التي أمامه أو عند ظهور مفاجآت في الطريق، ولعل الكثير من سائقي المركبات لا يعرف ما هي المسافة الآمنة التي يجب أن تكون بينه وبين المركبة الأمامية.

إن الكثير من الحوادث المرورية تقع بسبب عدم مراعاة السائقين لهذه المسافة، وذلك بسبب قناعتهم بأنهم قادرين السيطرة على المركبة واتخاذ قرار التوقف في الوقت المناسب عندما يقررون ذلك.

إن الحاجة الى إيقاف المركبة أثناء تسارعها يمر بعدد من المراحل، فالمرحلة الأولى هي مرحلة إدراك السائق للخطر من خلال التوقف المفاجئ للمركبة الأمامية أو ظهور مفاجآت في الطريق، أما المرحلة الثانية وهي مرحلة اتخاذ القرار، وهو انتقال الإشارة إلى المخ وإصداره الأمر للقدم بالضغط الفوري على الفرامل، والمرحلة الثالثة هي اللحظة التي تستقبل فيها المركبة أمر التوقف، ويعتمد ذلك على كفائة الفرامل والنظام الهيدروليكي للمركبة، فهذه المراحل تأخذ وفي أحسن الظروف حسب الدراسات المرورية وقتاً يتراوح بين الثانية والثانية والنصف، فإذا كانت المسافة غير كافية بين المركبتين فإن الحادث المروري واقع لا محالة.

وتبين الإحصائية المرورية التي تصدر عن شرطة عمان السلطانية ممثلة في الإدارة العامة للمرور بأن إجمالي عدد الحوادث المرورية التي وقعت بسبب عدم ترك مسافة الأمان خلال العام ٢٠١٢م تبلغ (٥٤٢) حادثاً مرورياً من إجمالي (٨٢٠٩) حادثاً مرورياً وقعت خلال ذلك العام.

ولتعريف القارئ الكريم بالمسافة الآمنة بين المركبتين فإن الكثير من الدراسات أجمعت على أن المسافة الكافية هي باحتفاظ السائق بمسافة زمن قدره ثلاث ثواني بين مركبته والمركبة الأخرى التي أمامه، من خلال مراقبة سائق المركبة للمركبة الأمامية وهي تتجاوز نقطة معينة أو معلماً ما مثل سارية علم أو شجرة أو جسر أو علامة مرورية أو عمود إضائة، ويبدأ في العد (١٠٠١)، (١٠٠٢)، (١٠٠٣) بتسارع متوسط ، فإذا وصل الى المعلم الذي وصلته المركبة الأمامية قبل إكماله العد إلى (١٠٠٣) فإن المسافة غير كافية، أما إذا وصل عند المعلم عند انتهائه من العد فإن المسافة التي بينه وبين المركبة الأمامية تعتبر كافية، وطبعاً هذه القاعدة تنطبق على جميع السرعات، وسيلاحظ سائق المركبة بأنه كلما زادت سرعته تزداد طردياً مسافة الأمان التي يتركها بينه وبين المركبة التي أمامه، ولكن يجب أن يراعي سائق المركبة بأن هذه القاعدة لا تنطبق إلا في الظروف العادية ، ولكن في حالات سوء الأحوال الجوية مثل هطول الأمطار ووجود الضباب والغبار فإنه يفضل أن يضاعف سائق المركبة المدة الزمنية من ٣ ثواني إلي ٦ ثواني، لأن المركبة في حالة هطول الأمطار على سبيل المثال لا تؤدي الفرامل عملها بشكل جيد كما أن اتخاذ القرار من قبل سائق المركبة يأخذ وقتاً أطول عن الحالات العادية بسبب قلة مسافة الرؤية الأفقية.

دور الشرطة في ضبط الأدلة المتحصلة من الحاسب الآلي
القواعد التقليدية التي يجب مراعاتها عند القيام بعمليات التفتيش

الدكتور/ محمد رشاد أبو عرام*
أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة

لاشك أن لكل تطور تكنولوجي أثره على الواقع القانوني بصفة عامة، وعلى القانون الجزائي بشقيه الموضوعي والإجرائي بصفة خاصة؛ إذ تثير المخترعات الحديثة ،ومنها الحاسب الآلي أو الإلكترونى، معضلة الحماية الجزائية لها، كما تثير مشكلة مدى صلاحية سريان النصوص الجزائية التقليدية، الموضوعية والإجرائية التى صيغت فى مطلع القرن التاسع عشر عليها[1]، أواستحداث نصوص قانونية أخرى تتلاءم وطبيعة هذا الواقع التكنولوجي الحديث؛ لإيجاد التوازن المنشود بين مصلحة المجتمع فى الإستعانة بهذه التقنيات الحديثة، وضبط الجرائم الناشئة عنها، والأدلة المتحصلة منها، وبين مصلحة الفرد فى حماية حياته الخاصة، وصيانة أسراره الشخصية، خصوصاً وأن صعوبات جمة تكتنف البحث فى المواجهة التشريعية لجرائم الحاسبات الإلكترونية ؛ إذ يصعب على الفقه القانونى البحث فى مختلف الجوانب القانونية ، الموضوعية والإجرائية ، دون الإلمام بمختلف الجوانب الفنية للحاسب الإلكتروني [2] .

تطبيق القانون

ولاشك أيضاً فيما تؤديه أجهزة الشرطة والقضاء من أدوار هامة فى تطبيق القانون على الوجه الصحيح؛ إذ يناط بجهاز الشرطة – إلى جانب دوره فى وقاية المجتمع من أخطار الجريمة والحفاظ على قيمه الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية –القيام بضبط الجرائم والبحث عن أدلتها ومرتكبيها ؛ فينهض جهاز الشرطة بدور فعال فى إجراء التفتيش ، سواء فى حالة التلبس بالجريمة أو فى حالة انتدابه لإجرائه من الادعاء العام، بهدف مساعدة أجهزة التحقيق للتوصل إلى الحقيقة . كما يؤدى القضاء دوراً لا يمكن إنكاره فى إرساء قواعد العدالة ؛ وذلك من خلال ما يتخذه هذان الجهازان من إجراءات لازمة فى كشف الحقيقة، وعلى وجه الخصوص إجراء التفتيش .

وسنبحث إجراءات التفتيش، وقواعده التقليدية؛ لنرى مدى ملاءمة هذه القواعد لتفتيش الأجهزة الإلكترونية، وموقف الفقه والقانون المقارن من هذا الشأن.

أولا: ماهية التفتيش:

يعد التفتيش من إجراءات التحقيق التى تختص بها أصلاً سلطات التحقيق ، ويقوم به استثناءً مأمورو الضبط القضائى من جهاز الشرطة في الأحوال التي يجوز لهم فيها قانونا القبض على المتهم[٢] .

ولم يعرف قانون الإجراءات الجزائية العماني التفتيش، شأنه فى ذلك شأن باقي القوانين العربية، وإنما أورد القواعد المنظمة له .

ويمكن تعريف التفتيش بأنه « إجراء من إجراءات التحقيق يقوم به موظف مختص طبقاً للإجراءات المقررة قانوناً فى مكان يتمتع بالحرمة ؛بهدف التوصل إلى كشف أدلة مادية لجناية أو جنحة [٣] تحقق وقوعها؛ وذلك لإثبات ارتكابها أو نسبتها إلى المتهم [٤] .

ولما كان التفتيش ليس غاية في ذاته ، وإنما هو وسيلة تتمثل فيما يمكن التوصل من خلاله إلى أدلة مادية تساهم فى كشف الحقيقة، وذلك من خلال مشروعيته التي ترتكز على قواعده القانونية؛ لذا يجب تناول قواعد التفتيش .

ثانيا: قواعد التفتيش :

للتفتيش قواعد وأحكام راسخة نصت عليها القوانين الإجرائية الجزائية كافة ، وتواترت على تطبيقها أحكام القضاء المقارن ، ويمكن إجمالها فيما يلي :

تفتيش الأشخاص:لايجوز تفتيش المتهم إلاَ فى الحالات التي يجوز فيها القبض عليه قانوناً ؛ وذلك وفقاً للمادة (٧٧) من قانون الإجراءات الجزائية العماني [٥] . ولايجوز القبض على المتهم إلا في حالتين :

الأولى : حالة ضبطه متلبساً بارتكاب جناية أو جنحة معاقب عليها بالسجن « دون تحديد مدته « ، طبقاً للمادة (٤٢) من قانون الإجراءات الجزائية العماني ، [٦] .

والثانية : حالة استصدار الإذن بالقبض عليه إذا وجدت دلائل كافية على اتهامه بارتكاب جناية أو جنحة معاقب عليها بالسجن « دون تحديد مدته « ، طبقاً للمادة (٤٨) من قانون الإجراءات الجزائية العماني[٧] .

تفتيش المساكن :

لا يجوز تفتيش مسكن المتهم وملحقاته إلاَ بإذن كتابي مسبب صادر من الادعاء العام المختص بناءً على اتهام موجه إلى هذا المتهم ، طبقاً للمادة (٨٠) من قانون الإجراءات الجزائية العماني [٨] .

ويقصد بالمحل المسكون المكان وما يتبعه من ملحقات، ويتخذه الشخص مسكناً ، سواء بصفة مؤقتة أو بصفة دائمة ، طالما أنه لا يباح لغيره دخوله إلاَ بإذنه ، أياً كانت الوسيلة التى يحوز بها الشخص هذا المكان ، أى سواء كان مصدر الحيازة عقد إيجار أو ملكية أو عارية ، أياً كان الشكل الذى يتخذه هذا المكان [٩] .

ولايتطلب وجود حائز المكان فيه بصورة دائمة لإمكان

تفتيشه . وبالتالى ينطبق هذا الوصف على المساكن في المشاتي والمصايف وغرف الفنادق المستأجرة وغرف المستشفيات التى يرقد فيها الأشخاص . ويعد مسكناً بهذا الوصف ولو لم يبدأ الشخص الإقامة فيه ، طالما يتطلب الدخول إليه الحصول على إذن مسبق منه [١٠].

وقد قرر النظام الأساسى لسلطنة عمان الحماية الدستورية للمسكن بالمادة (٢٧) منه [١١] . وقد وردت الحماية الإجرائية لحرمة المسكن بالمادة (٧٩) من قانون الإجراءات الجزائية العماني [١٢] .

تفتيش غير المساكن:

وبالنسبة للأماكن التي لا ينطبق عليها وصف المسكن؛ فإنه يجب الرجوع فيها إلى مبدأ الخصوصية، الذى يعتبر جوهر المسكن، مما يحتم تخويله حرمة حيال تهديده بالانتهاك. والتقرير بأن المحل خاص أو عام يكون هو بواقع الحال لا بالاسم الذى يطلقه عليه صاحبه [١٣].

تفتيش المحال العامة:

كمقاهى الإنترنت، ومحلات بيع أجهزة الحاسوب وأدواته، وورش صيانته ؛ فلا جدال فى إمكانية دخولها بمعرفة مأموري الضبط القضائي في أوقات العمل الرسمية. إلاَ أن هذا الدخول لا يجيز لهم تفتيش المحل أو الأشخاص الموجودين فيه إلاَ في الأحوال المبينة فى القانون [١٤].

ولا تدخل ضمن المحال العامة – وفق الراجح فقهاً – مكاتب المحامين أو المحاسبين والمدققين أو الخبراء أو عيادات الأطباء . وبالتالي ينطبق بشأنها ما ينطبق على المسكن [١٥] .

وتخضع المحال العامة لذات الضوابط المنصوص عليها لتفتيش المساكن ، وذلك فى غير أوقات العمل الرسمية . وتخضع لذات الضوابط الغرف الملحقة بهذه المحال [١٦] .

ويجوز تفتيش أماكن العمل أو التجارة التابعة لشخص معين متى كان تفتيش شخصه ومسكنه جائزاً قانوناً « مادام محل العمل أو التجارة مفتوحاً أثناء النهار وصاحبه بداخله إذ أن حرية العمل مستمدة من اتصاله بشخص صاحبه أو بمسكنه» [١٧] .

وتمتد الحماية المقررة للمساكن إلى المتاجر فى حالة عدم وجود حائزها الشرعي ، حتى ولو ترك باب متجره مفتوحاً فى فترة النهار ؛ إذ أن تقدير صفة الحيازة لمن يصدر عنه الرضا بتفتيش المكان هو من الموضوعات التى يستقل بها القاضي بغير معقب مادام يقيم قضاءه بذلك على ما يسوغه وكانت المحكمة فى حدود سلطتها التقديرية قد اطمأنت إلى أن شقيق المتهم المكلف بمراقبة المتجر لفترة مؤقتة إلى جانب مسئوليته عن متجره المجاور لا يعد حائزاً وكانت صفة الأخوة بمجردها لا توفر الحيازة فعلاً أو حكماً لأخ الحائز ولا تحيل إليه سلطاناً على متجر أخيه ولا تخوله أن يأذن بدخول الغير لأن واجب الرقابة التى كلف بها يقتضيه المحافظة على حقوق شقيقه وأولها المحافظة على حرمة متجره المستمدة من حرمة شخصه فإن خالف ذلك وأذن للغير بالدخول فإن الإذن يكون قد صدر ممن لا يملكه [١٨] .

تفتيش وسائل المواصلات :

ويجب التمييز فيه بين حالات ثلاث :

الحالة الأولى: إذا كنت المركبة عامة، كالأوتوبيس والقطار والطائرة ونحوها؛ فتنطبق بشأنها القواعد الخاصة بتفتيش المحال العامة.

الحالة الثانية: إذا كانت المركبة خاصة بالفرد؛ فتختلف الأحوال التى يجوز فيها تفتيشها على حسب المكان الذى توجد فيه المركبة؛ إذ تستمد حرمتها من حرمته :

فإذا كانت المركبة موجودة فى مسكن أو أحد ملحقاته أو توابعه ؛ فينطبق بشأنها ذات القواعد الخاصة بتفتيش المساكن.

أما إذا كانت المركبة موجودة بالطريق العام؛ فحرمتها مستمدة من حرمة حائزها؛ فطالما جاز تفتيشه جاز بالتالي تفتيشها هى الأخرى .

الحالة الثالثة: إذا كانت المركبة مؤجرة، كمركبات نقل الركاب بالأجرة؛ فيفرق بشأنها بين فرضين :

إذا كانت المركبة موجودة فى طريق عام أثناء فترة العمل الرسمى لها؛ فتنطبق بشأنها ذات قواعد تفتيش المحال العامة.

أما إذا كانت المركبة لا تعمل؛ فتنطبق بشأنها القواعد الخاصة بتفتيش المساكن.

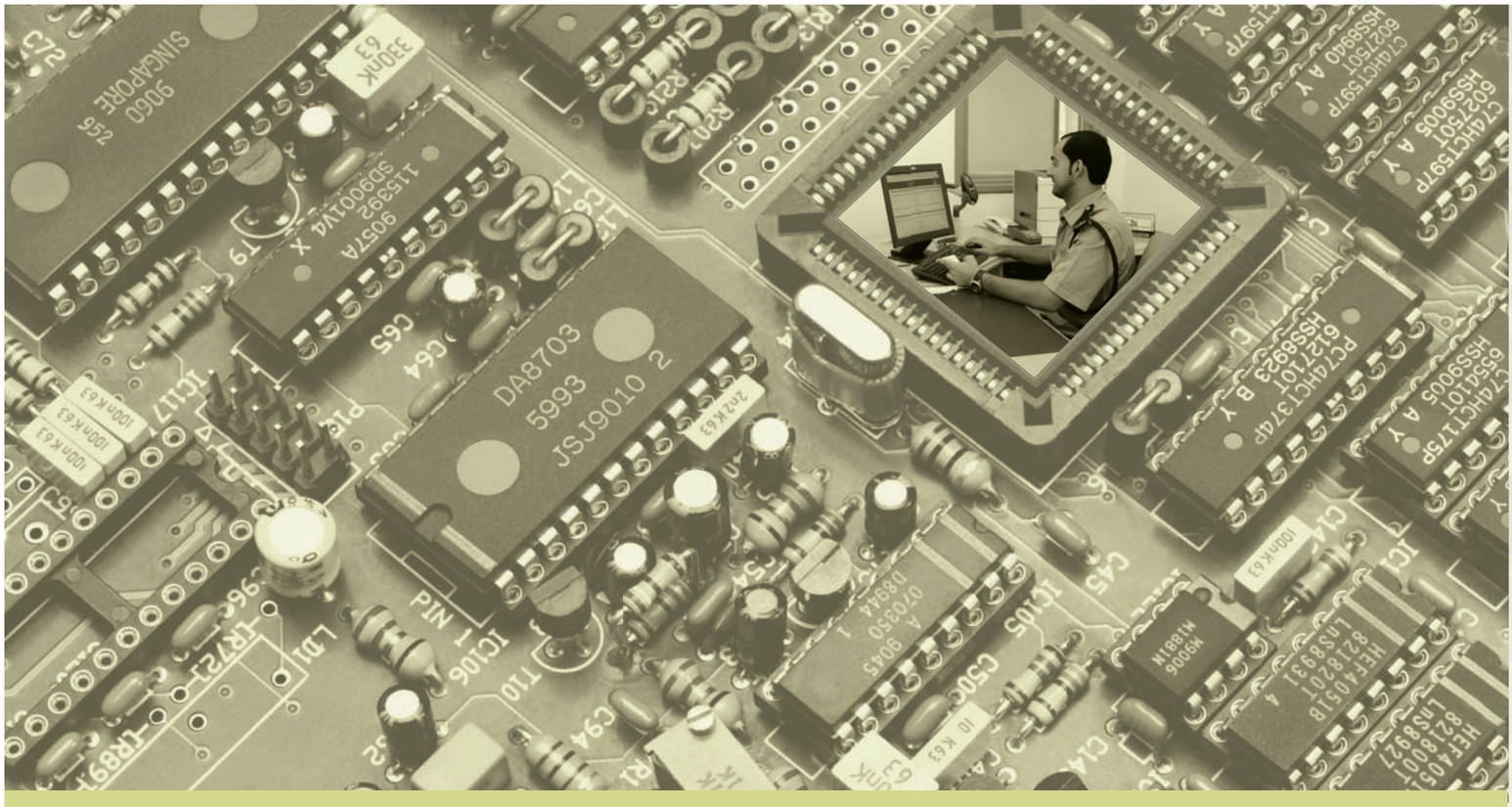

الهوامش :

استمد معظم القوانين الجزائية العربية ، الموضوعية والإجرائية ، من القانون الفرنسي الذى تعود أصوله إلى سنة ١٨١٠م .

(٣)لايجوز إجراء التفتيش في مختلف الأنظمة الإجرائية المعاصرة إلاّ بصدد ارتكاب جناية أو جنحة . وقد نصت المادة (٨٠) من قانون الإجراءات الجزائية العماني على ذلك .

(٥)إذ تنص المادة (٧٧) من قانون الإجراءات الجزائية العماني على أن» لمأموري الضبط القضائي تفتيش المتهم فى الأحوال التي يجوز فيها القبض عليه، كما يجوز تفتيش غير المتهم إذا اتضح من إمارات قوية أنه يخفي أشياءً تفيد في كشف الحقيقة ، ويشمل التفتيش جسمه وملابسه وأمتعته » .

(٦)عدلت المادة (٤٢) من قانون الإجراءات الجزائية العماني بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠١١/٩٦) [الصادر فى ١٣ من ذي القعدة سنة ١٤٣٢ هجرية الموافق ١١ من أكتوبر سنة ٢٠١١ م ، والمنشور بالجريدة الرسمية بالعدد رقم (٩٤٧) بتاريخ ١٧ من ذي القعدة سنة ١٤٣٢ هجرية الموافق ١٥ أكتوبر سنة ٢٠١١ م ، والمعمول به من اليوم التالي لتاريخ نشره ،وأصبح نصها كالآتي» لمأمور الضبط القضائي في حالات التلبس بالجنايات والجنح المعاقب عليها بالسجن أن يأمر بالقبض على المتهم الحاضر إذا قامت أدلة قوية على ارتكابه الجريمة ، فإذا لم يكن حاضراً جاز لمأمور الضبط القضائي أن يصدر أمراً بضبطه ، وإحضاره ويثبت ذلك فى المحضر » . بعد أن كان القبض لايجوز إلاّ فى الجنح المعاقب عليها بالسجن لمدة تزيد على ثلاثة أشهر .

(٧)عدلت المادة (٤٢) من قانون الإجراءات الجزائية العماني بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠١١/٩٦) سالف الذكر ، وأصبح نصها كالآتي « فى غير الحالات المنصوص عليها بالمادة (٤٢) من هذا القانون ، إذا وجدت دلائل كافية على اتهام شخص بارتكاب جناية أو جنحة معاقب عليها بالسجن ، لمأمور الضبط القضائي اتخاذ الإجراءات التحفظية المناسبة وأن يطلب فوراً من الادعاء العام أن يصدر أمراً بالقبض على المتهم » .

(٨)تنص المادة(٨٠) من قانون الإجراءات الجزائية العماني على أنه « لا يجوز تفتيش المساكن إلاّبإذن كتابي مسبب من الادعاء العام بناءً على اتهام موجه إلى شخص يقيم فى المسكن المراد تفتيشه بارتكاب جناية أو جنحة أو باشتراكه في ارتكابها ، أو إذا وجدت قرائن تدل على أنه حائز لأشياء تتعلق بالجريمة ، ما لم تكن الجريمة متلبساً بها . ويكون التفتيش وضبط الأشياء والأوراق على النحو المبين بهذا القانون ، ويتم التفتيش عن الأشياء والأوراق المطلوب ضبطها فى المسكن وملحقاته ومحتوياته. ولا يجوز تنفيذ الإذن بالتفتيش بعد مضي سبعة أيام من تاريخ صدوره ما لم يصدر إذن جديد « .

(٩)نقض جنائي مصري ، جلسة ١٣ يناير ١٩٦٤ ، مجموعة أحكام محكمة النقض ، س١٥ص٣٥ .

(١٠)الدكتور رءوف عبيد ، مبادئ الإجراءات الجنائية فى القانون المصرى، دار الجبل للطباعة ، القاهرة ، الطبعة السابعة عشرة

(١٩٨٩) ، ص ٣٧٢ وما بعدها .

(١١)تنص المادة (٢٧) منه على أن « للمساكن حرمة ، فلا يجوز دخولها بغير إذن أهلها ، إلاّ في الأحوال التي يعينها القانون ، وبالكيفية المنصوص عليها فيه « .

(١٢)تنص المادة (٧٩) من قانون الإجراءات الجزائية العماني على أنه « لا يجوز دخول أي مسكن إلاّ فى الأحوال المبينة في القانون ، أو في حالة طلب المساعدة من الداخل ، أو فى حالة الضرورة « .

(١٣)نقض جنائي مصري ، جلسة ١٨ إبريل ١٩٥٢ ، مجموعة أحكام محكمة النقض ، س٨ رقم ٧٤ ص ٢٦٠.

(١٤)الأستاذ عفيفى مصطفى عفيفى ، المرجع السابق ، ص ٢٦١ .

(١٥)الدكتور رءوف عبيد ، المرجع السابق ، ص ٣٧٢ وما بعدها .

(١٦)الدكتور رءوف عبيد ، المرجع السابق ، ص ٣٧٣ وما بعدها .

(١٧)نقض جنائي مصري ، جلسة ٦ إبريل ١٩٥٣ ، مجموعة أحكام محكمة النقض ، س ٨ رقم ٧٤ ص ٣٦٠ .

(١٨)نقض جنائي مصري ، جلسة ٢٦ فبراير ١٩٧٨ ، مجموعة أحكام محكمة النقض ، س٢٩ رقم ٣٢ ص ١٨٥ .

---

*أستاذ القانون الجنائي المساعد بكلية الشرطة

قراءة اجتماعية معاصرة .. لنظرية تباين الفرص وعلاقتها بالانحراف

لماذا يجنح الأحداث نحو الجريمة والمخدرات ؟!

الدكتور / حميد بن ناصر الحجري*
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

اهتم علماء الاجتماع بالتحليل الموضوعي للجريمة كظاهرة اجتماعية، ومنهم عالم الاجتماع الفرنسي دوركايم (Durkheim,1951) **الذي يرى أن الظواهر الاجتماعية لا تفسر إلا بظواهر اجتماعية، وأن الجريمة تؤدي دوراً وظيفياً في المجتمعات ذات التضامن العضوي.**

ويشير (الكردوسي، ٢٠٠٣) إلى أن أنصار الاتجاه البنائي يرون أن الانحراف لا يمكن فهمه، إلا من خلال بنية المجتمع ومؤسساته، وأن السلوك الإجرامي يرجع إلى عدة عوامل نابعة من المجتمع بشكل عام، ونتيجة لأوضاع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

وتعد المدرسة الاجتماعية من أبرز هذه المدارس التي تناولت موضوع الانحراف والجريمة وهي تؤكد على أهمية العوامل الاجتماعية في تفسير الظواهر الاجتماعية ويعتقد أنصارها أن الجنوح والجريمة ما هما إلا نتاج لضغوط البناء الاجتماعي، كما ناقشت المدرسة الوضعية مبدأ الإرادة الحرة واكتساب اللذة الذي تبنته المدرسة الكلاسيكية، واستند منطق النقاش على فكرة مفادها إن كان اكتساب اللذة مشترك مع كل أفراد المجتمع، فلماذا يكتسب الأفراد ملذاتهم بالطرق المشروعة والبعض منهم يكتسبها بالطرق غير المشروعة ويتعذر على البعض الآخر اكتسابها بأيٍ من هذه الطرق؟.

دوافع وأسباب الانحراف

وهنا بيَّن مفكرو المدرسة الوضعية الظروف المحيطة بالفرد التي لا يمكن أن يتحملها بعضهم فتجعلهم يلجئون إلى سلك الطرق التي حرمها القانون، ومن أفكار العلامة (فرويد): أن الإنسان يولد وعنده استعداد بأن يزيد حالة اللذة ويقلل من حالة الألم، فالمجرمون الذين تحيط بهم الظروف السيئة وتسبب لهم بعض الانحرافات النفسية لا يمكنهم أن يتأخروا في اكتساب ذاتهم لذلك يلجئون إلى الجريمة(الجميلي، ٢٠٠١).

وقبل الحديث عن نظرية تباين الفرص نتطرق إلى التعريف الإجتماعي للحدث وهو» الصغير منذ ولادته حتى يكتمل نضوجه وتتوافر لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي». ويعرفه قانون مساءلة الأحداث الصادر بالمرسوم السلطاني رقم(٣٠/ ٢٠٠٨) بأنه: كل من بلغ التاسعة ولم يكمل الثامنة عشرة من عمره وارتكب فعلا يعاقب عليه القانون (وزارة الشؤون القانونية،٢٠٠٨). أما المخدرات فيقصد بها: «كل مادة يترتب على تعاطيها أو استخدامها فقدان جزئي أو كلي للإدراك بصفة مؤقتة وتحدث فتوراً في الجسم تجعل الإنسان المتعاطي لها يعيش خيال واهم مدة وقوعه تحت تأثيرها» وتؤكد الدراسات العلمية وجود صلة وثيقة بينها والجريمة.

نظرية الفرص

وتندرج في ظل المدرسة الاجتماعية العديد من النظريات التي تحمل عنوان الفرصة ومن أبرزها نظرية الأنوميا لروبرت ميرتون التي تحدث فيها عن الفرص المشروعة في البناء الاجتماعي وأن الانحراف يحدث عندما يظهر التناقض بين الأهداف المرجوة والوسائل المشروعة أو المباحة لتحقيقها، بينما النظرية التي سنتطرق بالحديث عنها فقد وسعت نطاق التفسير ووجهة الاهتمام بالبناء الاجتماعي للفرص غير المشروعة؛ والتي كتب عنها كلوارد Cloward مقال في عام ١٩٥٩م كان أصلا لهذه النظرية التي بين أيدينا، وفي عام ١٩٦٠م كتب مع أهلين Cloward&Ohlin كتاباً بعنوان»الانحراف والفرصة: نظرية في العصابات المنحرفة»؛ وهي تتفق مع نظرية الانوميا عن أهمية البناء الاجتماعي في تفسير السلوك المنحرف والجريمة؛ لكنها تختلف معها عندما تتجاهل البناء الإجتماعي للفرص غير المشروعة فيما يتعلق بتطور أنماط التكيف الاجتماعي لضغوط الشروط اللامعيارية؛ ففي الحين الذي تركز فيه نظرية الانوميا على التوزيع غير العادل للوسائل المشروعة على أفراد المجتمع، مما قد يدفع البعض منهم إلى الانحراف ضمن واحد من خمسة أنماط تكيفية لضغوط المجتمع وهي: (الالتزام، والاختراع، والطقوسية، والانسحابية، والثورة) وذلك عندما يجدون فرصاً غير مشروعة ومتوافرة بفعالية أكبر في البناء الاجتماعي؛ وبالتالي تصح المقولة بأن المجتمع هو الذي يصنع المجرم حسب منطلقات نظريات الوصم؛ فإن نظرية تباين الفرص تأتي استجابة للبناء الاجتماعي الذي أوصد جميع الأبواب(المشروعة وغير المشروعة) في وجه الأحداث من أبناء الطبقات الفقيرة مستندة في ذلك على دراسة سلومون كوبرن (Kobrin,1951)، والمتعلقة بالاندماج العادي والنشاط الجنائي في أحياء الطبقات الفقيرة، وقد وضعت ثلاثة نماذج مثالية لإنحراف عصابات الأحداث التي تشكل ثقافات فرعية وهي: (الجنائية، والصراعية، والانسحابية).

حيث يظهر النمط «الجنائي» عندما يطلب من الحدث تحقيق هدف اجتماعي في الوقت الذي لا تتوفر فيه الوسائل المشروعة فيلجأ إلى الوسائل غير المشروعة، وفي هذه الحال فإن المجتمع يوفر الفرص غير المشروعة، ومثاله عندما يعرف الحدث بعض أفراد العصابة التي تعمل في مجال المخدرات فتقوم تلك العصابة باستغلال هذا الحدث في الترويج وتوزيع المخدرات، وهو ما يعني أن الحدث سيحقق الثروة المالية كهدف من خلال الانضمام في عصابة المخدرات، ومن الممكن أن يصبح ذا مكانة وشأن فيها مع الزمن؛ ولكن لو لم تكن الفرص غير المشروعة متوفرة أصلا في المجتمع.

فإنه من المتوقع أن نمط التكيف هنا ثقافة فرعية «صراعية» بإستخدام العنف الجسدي واحتراف عملية النصب والاحتيال، حيث أن المجتمع لا يوفر للأحداث الوسائل المشروعة لتحقيق أهداف النجاح وتكون الفرص غير المشروعة فيه محدودة أو غير متوفرة أيضاً؛ علاوة على ضعف الضبط الاجتماعي في الأحياء الفقيرة المفككة؛ ومع الزمن إذا استمر الوضع في المجتمع على هذا الحال فإن الأحداث سوف يكوّنون ثقافات فرعية «انسحابية»؛ فلا يستطيعون الوصول إلى الفرص غير المشروعة في البناء الاجتماعي وغير قادرين على استخدام العنف أو النصب فتؤدي بهم هذه الحال إلى تشكيل هذه الثقافة وهو ما يسمى بـ الفشل المزدوج (Double Failures) وبالتالي يتجهون نحو الكحول والإقبال على تعلم واستخدام المخدرات ممن سبقهم إلى ذلك من أفراد المجتمع، وينطبق هذا النمط غالباً على أكثر المدمنين (الوريكات،٢٠٠٨).

الوقاية من جنوح الأحداث

وقد توصلت دراسة أعدتها الأمانة العامة للأمم المتحدة عن الوقاية من جنوح الأحداث بأن حجم هذه الظاهرة يزداد في البلدان النامية إلى حد كبير أكثر عنها من البلدان الآخذة في النمو والتطوير، وأن التغييرات الاقتصادية والصناعية الجديدة ذات أثر مباشر على تزايد جنوح الأحداث. ومن خلال متابعتنا لمعدلات جرائم الأحداث في المجتمع العماني منذ عصر النهضة المباركة عام١٩٧٠م وحتى الآن، نجد أنها تسير باتجاه تصاعدي، حيث بلغ عددها بنهاية عام٢٠١٢م (٤٢٦) جريمة بارتفاع تقدر نسبته بـ(٤٥)٪ عن عام٢٠١١م وكان أغلب الجناة من الفئة العمرية (من ١٥ وأقل من١٨) عاماً، إذ سجلت جريمة السرقة والشروع فيها أعلى معدلات جرائم الأحداث وبلغت(١٤٩)جريمة بارتفاع مقداره(٤٥) جريمة عن العام الماضي(إحصائية جرائم الأحداث،٢٠١٢م)، ويبرر البعض هذا الارتفاع إلى انتقال المجتمع العماني من مرحلة الفتوة إلى مرحلة الشباب (بحكم أن أغلب السكان في السلطنة هم في مرحلة الشباب)، وقد يكون من الطبيعي أن تزداد الجرائم بتزايد أعداد أفراد المجتمع، خاصة إذا ما أيقنا بأنه لا يخلوا أي مجتمع من الجريمة؛ وقد يجادل البعض بقلة ما أثبتته الإحصائية المشار إليها من أعداد جرائم المخدرات والبالغ عددها(٨) جرائم موزعة على (٧) جناة من الذكور، وأنثى واحدة فقط، ولكن مثل هذه العوامل لا تبرر سكوت المجتمع المسلم عن مكافحة الجريمة بأنماطها المختلفه، فهناك الكثير من الجرائم التي لم تكتشف بعد؛ خاصة فيما يعنى بالمسكرات من خمور ومخدرات، وإدراكاً بأبعاد المخدرات كـ(عامل مستقل) ويؤثر على حجم الجرائم الأخرى(عامل تابع). فإننا نسعى من خلال هذا المقال إلى توضيح بعض جوانب الخلل التي يجب أن تتكاتف الجهود للوقاية منها أو حتى معالجتها في الوقت المناسب وعلى أسس علمية ممنهجة.

ارتفاع حجم الجريمة

ومن الأسباب التاريخية لإرتفاع حجم الجريمة وجود التنوع الثقافي الحضاري في المدن الحديثة واحتوائها على عناصر سكانية مختلفة، الذي يؤدي إلى التفكك وعدم وجود التضامن الاجتماعي أو ما يسمى بالعزلة الاجتماعية التي تدفع الفرد إلى القيام بأعمال سلوكية منحرفة؛ ولاسيما أن العلاقة في المجتمع الحضري غالباً ما تكون رسمية وسطحية مما يدفع بالأحدث إلى المخدرات.

ومن جانب آخر فان انتماء الفرد إلى أكثر من جماعة مؤسسية تجعله يعيش تحت وطأة الضغوط المتنافرة لهذه الجماعات (كالأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام) التي تطالبه بتحقيق أهداف قد تثقل كاهله ولا يستطيع تلبيتها على النحو الصحيح، فيؤدي ذلك إلى تصدع شخصيته.

وهناك بعض العوامل الاجتماعية التي تساعد في تكوين السلوك عند الحدث في كل المجتمعات ومنها المجتمع العماني على وجه الخصوص، وهي تتكون من مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الحدث وفئات معينة من الناس الذين يختلط بهم اختلاطا وثيقاً سواء كانوا أفراد أسرته أو مجتمعه أو مدرسته أو الأصحاب والأصدقاء الذين يختارهم، وهي.

الأسرة

وتعتبر المؤسسة التربوية الأولى والوعاء الذي يشكل الطفل داخلها شخصيته تشكيلاً فردياً واجتماعياً، كما أنها المكان الأنسب الذي تصرح فيه أفكار الآباء وكبار السن ليتلقاها الصغار وعلى مر الأيام فتنشئهم في الحياة، وبالمقابل فإن التفكك الأسري بسبب وفاة أحد الأبوين أو الطلاق والذي هو أبغض الحلال عند الله، يحرم الأطفال من التنشئة الصحيحة في البيئة السليمة.

كما تلعب الأسرة الدور الرئيسي في وضع اللبنات الأساسية في بناء وتكوين الشخصية، حيث تتكون معالمها الأساسية منذ السنوات الأربع الأولى من حياة الفرد (يوسف، ٢٠٠٥).

دور الأسرة في الوقاية من الانحراف

وقد أثبتت دراسة قام بها (صواخرون) عام ٢٠٠٠م أن للبيئة الأسرية في سلطنة عمان تأثير على جنوح الأحداث، حيث تلعب عوامل الوضع الإقتصادي للأسرة، وتدني المستوى التعليمي للوالدين دوراً كبيراً في جنوحهم، كما أن مستوى السكن لدى أسر الأحداث الجانحين، أقل من مستوى السكن لدى أسر الأحداث غير الجانحين.

وكلٌ من الأطفال والبالغين هم بحاجة إلى الاعتراف بهم من قبل غيرهم، فإن عجزوا عن تحقيق ذلك عن طريق يتقبله المجتمع، انصرفوا إلى عالم الخيال الذي تتحقق فيه كل رغباتهم، ويتحولون إلى الانحراف ينتزعون فيه التصفيق والإعجاب الذي ينشدونه من رفاقهم (عبيد، ١٩٨٩).

ولقد تقلصت وظيفة الأسرة في الوقت الحاضر وتحولت بعض وظائفها إلى مؤسسات وغيرها نتيجة لإتساع المعرفة وتنوع المفاهيم وتعدد الوسائل والطرق مما أدى إلى عدم استطاعة الأسرة القيام بكل وظائفها لمحدودية إمكانياتها وتعدد اختصاصاتها وظهور العلوم المختلفة والمعارف الجديدة ومتطلبات الحياة الكثيرة التي لا تمكن أي مؤسسة الإلمام بها جميعاً، الأمر الذي يستدعي معه ضرورة اهتمام أولياء الأمور بأبناءهم من خلال العناية وتقديم الرعاية وحل المشكلات ومراقبة التصرفات، لا سيما مراحل الطفولة والمراهقة وبداية الشباب، كما يجب التنبه لإكتشاف العلامات والعوامل الأولية للتعاطي والانحراف كالخروج من المنزل في الأوقات غير المعتادة والتأخر عن المنزل أو المبيت خارجه.

وهناك الكثير من المفكرين الذين اهتموا بدراسة الأسرة كـ (أفلاطون، ارسطو، اوجست كونت)، ممن كان لإسهاماتهم دورٌ كبير في تنظيم حياة الأسرة في الوقت الحاضر.

وعلى ضوء أهمية موقع الأسرة ووظائفها الإجتماعية ودورها الحيوي في تنشئة الفرد، فإننا نستطيع أن ندرك الآثار المترتبة على التحلل الذي يصيب بناء الأسرة ووظائفها في مجال الضبط الإجتماعي وانعكاساتها الخطيرة على مستقبل الفرد واستقراره النفسي والاجتماعي ويظهر بوادر الانحلال الوظيفي الأسري من مصدرين أولهما التفكك الأسري وثانيهما عدم انجاز الأسرة لوظائفها الأساسية.

المدرسة والتعليم

أن المهام والواجبات التي تضطلع بها المدرسة يمكن أن تجعل منها مؤسسة وقائية تحمي الطفل أو الحدث من الانحراف، وتتمثل الوظيفة الأساسية للتعليم في توصيل معارف ومهارات الأشخاص في تدعيم الاتجاهات والقيم المرغوبة. والنظام التعليمي الذي يواجه الماضي بنقل التراث الثقافي إلى الطلاب ويواجه المستقبل من خلال الاهتمام بتطوير خبرات الطلاب ومهاراتهم وسلوكهم الاجتماعي والهدف الأهم هو جعل الفرد يتسم بالثقة والضبط العقلاني الذاتي.

مرحلة المراهقة

وسلطنة عمان من بين الدول التي بدأت تدرك خطورة مرحلة المراهقة التي يمر بها الأحداث فأهتمت بإنشاء مدارس للتربية أولاً والتعليم ثانياً ووفرت المعاهد الثقافية ايماناً منها بدور المدرسة في الوقاية من السلوك المنحرف وفق قول العالم (فكتور هيجو) «أن كل مدرسة تفتح يقابلها سجن يغلق» كما تعتبر المدرسة من أهم عوامل البيئة الخارجية المؤثرة في سلوك الأحداث، الذي يتأثر بعلاقة المدرسين بالطلاب ونوع البرامج الدراسية والترفيهية وقرب وبعد المدرسة عن محل سكن الطالب وبيئة المدرسة وموقع المدرسة، فإذا لم تقم المدرسة بدورها الطبيعي ستصبح سوقاً لتجار المخدرات التي سيقوم بترويجها الأطفال دون الثامنة عشر من عمرهم ممن سلبت طفولتهم ووقعوا ضحية شبكات الجريمة المنظمة.

الأقران (الصحبة السيئة)

إن من أهم أسباب التي تدفع الفرد إلى ارتكاب الأفعال السلوكية الإجرامية اختلاطه وتجاوبه وتفاعله مع رفاق السوء لاسيما رفاق المنطقة السكنية ورفاق المدرسة من المنحرفين والأشرار، فالفرد يتأثر بسرعة بأصدقائه ورفاقه الذين لا يختلفون عنه بمزايا العمر والثقافة والميول والاتجاهات والأذواق حيث أنه يتأثر برفاقه أكثر مما يتأثر بابيه أو أمه أو مدرسته. وعندما تكون الخصال وتستحكم به تتجه إلى الاختلاط والتفاعل بحيث تجعله شاذ ومنحرف في أفكاره وممارساته اليومية وهنا تظهر أخطار التفكك والتصدع بحيث لا تستطيع العائلة ولا أية مؤسسة أخرى في المجتمع القيام بوظائفها ومهامها تجاه الأحداث.

ولقد درس الكثير من علماء الإجرام تأثير الجماعات المنحرفة على الأفراد من الذين يتصلون بها أو يصاحبونها لاسيما إذا كان عندهم استعدادا نفسياً للإسهام في السلوك الانحرافي، وكل فرد في المجتمع معرض للسقوط في الجريمة إذا اتخذ أصدقاءً من

ينتمون إلى مثل هذه الجماعات، وتدل الأبحاث على أن استجابة الفرد لمثل هذه الجماعات تتوقف إلى حد كبير على شخصية المستجيب ومقدار تأثيره في الآخرين وعلى تنشئته الاجتماعية ومقدار رقابة الأسرة على سلوكه وأخلاقه.

ومن علماء الإجرام الذين اهتموا بدراسة أثر الصحبة في ارتكاب الفرد للسلوك الإجرامي العالم سذرلاند (Sutherland) الذي وضع نظرية ترابط الاختلاف، والتي ينطلق فيها من فرضية أساسية مفادها أن السلوك الإجرامي سلوك مكتسب غير موروث يتعلمه الفرد من خلال اختلاطه بأفراد آخرين، وذلك لعملية التواصل أو التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الذين ينتمون إلى الجماعة الواحدة في المجتمع الواحد، وأن مثل هذا الاتصال لا يتم إلا بين الأشخاص الذين هم على درجة متينة من الصلة الشخصية أو على درجة واضحة من الصداقة والزمالة، وهذا يعني أن تكون بينهم علاقات أولية مباشرة ويرى (ابراهمسن) أن بعض الشباب يرتكبون جرائم تحت ضغط وظروف معينة أو نتيجة لشعورهم بحاجة معينة تدفعهم إلى ارتكاب الجريمة ومن هؤلاء المجرم بالمخالطة الذي يقع ضحية الرفقة السيئة التي تدفعه إلى التقليد في ارتكاب أنماط سلوكية إجرامية (الوريكات،٢٠٠٨).

البيئة السكنية

يرى (جس تايلر) أن الجريمة المنظمة والعصابات يكون مصدرها الأحياء المفككة، وفضلاً عن توافر العوامل المساعدة لنشوء مثل هذه المنظمات الإجرامية، فان المنتمين إليها يعتقدون أن المجتمع ساهم بشكل أو بآخر في جعل أحياؤهم متخلفة وفي كونهم فقراء. لذا فإنهم ينتقمون من المجتمع بتكوين هذه العصابات التي تقوم بارتكاب مختلف أنواع الجرائم خارج مناطق سكناهم (الحسن،١٩٨٦).

فلا يمكن أن يكتسب الحدث السلوك بين عشية أو ضحاها إلا أن يكون في وسط بيئة اجتماعية مساعدة على الاستمرار في السلوك المنحرف كأن تكون بيئة مهيأة أصلا للتعاطي أو غافلة وغير واعية بتربية الأبناء.

أوقات الفراغ

اهتمت النظرية الاجتماعية المعاصرة بمسألة الفراغ وكيفية استثماره وذلك لما له من أهمية في تطوير الإنسان وزيادة طاقاته الإنتاجية ودفع عجل المجتمع إلى التقدم والنهوض بحيث يستطيع الفرد تحقيق أهدافه المصيرية وطموحاته المشروعة، وذلك لكي يستثمر الشاب أو الشابة وقت الفراغ بالأشياء المفيدة ولا ينصرف في تيار السلوك المنحرف الذي يدفع إلى ممارسة الأفعال المشينة والمسيئة بحق الأفراد والمجتمع بصورة عامة؛ حيث تدرس النظرية نشوء ونمو وتوزيع أوقات الفراغ للفئات والجماعات الاجتماعية والمهنية التي يتكون منها المجتمع إضافة إلى اهتمامها بمسائل تنظيم الفراغ والاستفادة منه في سد الحاجات والنجاح وطموحات الشباب في الشيء السليم والمفيد للمجتمع (الحسن، ١٩٨٦).

مشكلة الإدمان

ومن بين أبرز المشكلات الاجتماعية التي ظهرت في المجتمعات في الوقت الحاضر هي مشكلة الإدمان على المخدرات التي تعتبر آفة من آفات أوقات الفراغ حيث كانت وما تزال أقل انتشاراً من الخمر في السلطنة إلا أنها اشد فتكاً منها والمدمن على المخدرات سيصاب بانحلال عقلي وخلقي وجسمي فيضعف نشاطه وتقل حيويته وينحط مستواه الاجتماعي فيهمل أسرته وعمله وسائر حياته كما يصبح قلق المزاج وضعيف الذاكرة والإدمان على المخدرات له صلة وثيقة بالإجرام، إذ أنها تشل المراكز العليا للدماغ وتطلق الغرائز على حالتها البدائية بحيث يصبح الفرد عاجزاً عن ضبط نفسه وعن التميز بين الخير والشر.

ضعف التربية الدينية

إن للجانب الديني أثراً فاعلاً في تدعيم الأمن الاجتماعي داخل المجتمع ومحاربة الظواهر الانحرافية التي قد تطرأ على نفوس الناس وعلاجها من أجل الوقاية منها. ودور الدين يفوق دور أية مؤسسة تربوية وقانونية كونه يخاطب الضمير الإنساني الذي هو مركز الثقل في توازن الطباع البشرية وتربيتها على حب الخير والحق والجمال في الحين الذي تعجز فيه الإبداعات الإنسانية بعلومها وأنظمتها وفلسفتها أن تنفذ إلى الضمير الإنساني ويقتصر دورها فقط في التحكم بالحياة الظاهرة للإنسان فتسن له الطريق، وتراقب سيره عليه وتردعه بالعقوبة الشديدة إذا حاد عنه (مناع،١٩٨٠).

وأشار بعض علماء الإجرام إلى أهمية الدين في وقاية المجتمع من السلوك الإجرامي وفي هذا الصدد

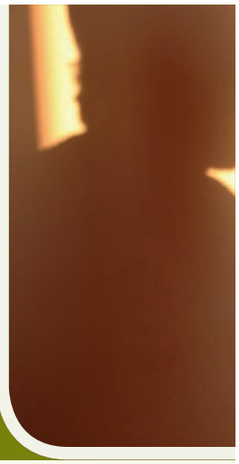

مشكلة الإدمان على المخدرات.. تعتبر آفة من آفات أوقات الفراغ.

يرى العالم دي بيتس (Depets) إن ضعف الوازع الديني هو العامل الرئيس المؤدي إلى هذه الزيادة المفزعة في الإجرام.

وهكذا فإن لم تؤدي العوامل الاجتماعية السابقة الأدوار المنوطة بها بالوجة الأكمل فإن احتمال إنحراف الأحدث يكون قائم؛ ومع يقيننا التام بعدم وجود نظرية واحدة قادرة على تفسير إنحراف الأحداث؛ إلا أن نظرية تباين الفرص تضيف بعداً جديدا مهماً على نظرية الأنوميا التي سبق ذكرها وهو مدى توافر الفرص أمام بعض الجماعات التي تشغل أوضاعاً معينة في البناء الاجتماعي لتحقيق أهدافها بالوسائل المنحرفة، حيث يعيش الأحداث في الأحياء الفقيرة عالم يعاني من انفصال كبير بين الآمال والفرص المشروعة المتاحة لتحقيقها مع وجود فرص منحرفة أحياناً، ويعد هذا الانفصال المصدر الرئيسي لمشكلة التكيف مما ينتج عن هذا التناقض نوعين من الحلول: الأول(جمعي) والثاني(فردي) فإذا كان فشل الأحداث في تحقيق أهدافهم مرتبطاً بالبناء الاجتماعي بسبب نقص الفرص؛ فمن المحتمل أن يسعون إلى البحث عن حل جماعي يتمثل في ثقافة جانحة تتخذ ثلاثة أنماط(جنائي، صراعي، انسحابي).

حيث تعد ظاهرة تعاطي المخدرات عملية ذات طبيعة إجتماعية وذلك لأن الحدث المدمن يجد المساعدة من رفاقه في تيسير الحصول على المخدر، ويتعلم منهم الطريقة المباشرة للتعاطي، و للحصول على المخدرات عليه الدخول معهم في سلسلة من العلاقات الاجتماعية، حتى يصل إلى مرحلة يتميز فيها بذاتية اجتماعية تشكل بالنسبة له اتجاها خاصا يتمثل في الثقافة الخاصة الانسحابية(محمد،١٩٦٦).

فحصول الحدث على المخدرات واكتساب الخبرة في تعاطيها بعد فشله في الحصول على الوسائل المطلوبة لتحقيق أهدافه من العوامل الدافعة إلى تكوين الثقافة الخاصة الانسحابية، وبالرغم من قوة هذه العوامل الذاتية، إلا أنها عادة ما تكون الروابط بين المتعاطين ليست على نفس القدر من قوة التماسك الموجودة بين أفراد الثقافة الخاصة الاجرامية، ولعل ذلك يرجع إلى أن الادمان في حد ذاته يعد أحد حالات التكيف الفردي، وهكذا فإن الثقافة الانسحابية لا توجد إلا إذا فشل الحدث في انتهاج السلوك الاجرامي لتحقيق أهدافه وهو ما يسمى اجتماعيا بالفشل المزدوج(السمري،٢٠٠٩).

جهود غير كافية

وأخيراً أتفق مع كلمة ألقاها غازي الحسان «رئيس لجنة التطوير العقاري» بفرغ غرفة التجارة بمحافظة ظفار خلال الندوة المنعقدة عن مساءلة الأحداث والاستفادة من تجارب الآخرين» والتي قال فيها: إن ظاهرة جنوح الأحداث في السلطنة تعتبر من نتاج التغييرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها السلطنة في الأعوام الأخيرة، وأن الجهود المبذولة في سبيل الوقاية منها لا تزال غير كافية، وتحتاج بالفعل إلى مزيد من الدعم، ويجب عدم الاتكال على صناعة الأطر القانونية والتشريعية لمعالجتها بعد وقوعها، وإنما المطلوب إيجاد السبل الكفيلة للوقاية منها قبل وقوعها.

ولعل الحل يكمن في تكاتف جهود الجهات الحكومية المسؤلة ومنظمات المجتمع المدني ومع باقي أفراد المجتمع للوصول إلى الآليات المناسبة ليس لتوفير الوسائل المشروعة بطريقة عادلة أمام الأحداث لتحقيق ذواتهم وأهدافهم التي يسعون لتحقيقها وفق مطالب المجتمع المختلفة فحسب، بل وتسهيل عملية الوصول إليها حتى تتكون الحصانة الذاتية لديهم ضد الغزو الفكري وعصابات الجريمة المنظمة في عصر العولمة الذي لا يعترف بحدود الأقطار وأزمنتها.

المراجع:

- الجميلي، فتحية عبد الغني، (٢٠٠١)، الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة، دائرة المكتبة الوطنية، عمان.
- الحسن، إحسان محمد، (١٩٨٦) الفراغ ومشكلات استثماره، دراسة مقارنة في علم الاجتماع الفراغ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.
- مناع خليل القطان،(١٩٨٠) اثر الإيمان والعبادات في مكافحة الجريمة، مجلة الرادة، الرياض، السعودية، ع ٤.
- محمد،خيري محمد(١٩٦٦) صور من الجريمة، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، القاهرة.
- السمري،عدلي محمود(٢٠٠٩)علم الاجتماع الجنائي،دار المسيرة، عمان، الأردن.
- شرطة عمان السلطانية(٢٠١٢)إحصائية جرائم الأحداث، وحدة شرطة الأحداث، مسقط، سلطنة عمان.
- عبيد، رءوف (١٩٨٩) أصول علمي الاجرام والعقاب، دار الجيل للطباعة، الفجالة، مصر.
- صواخرون، حامد(٢٠٠٠) البيئة الأسرية وجنوح الأحداث: دراسة ميدانية في محافظة مسقط بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الوريكات، عايد عواد (٢٠٠٨)، نظريات علم الجريمة، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- وزارة الشؤون القانونية(٢٠٠٨) قانون مساءلة الأحداث، الجريدة الرسمية، مسقط ، سلطنة عمان، ع٨٥٩.
- يوسف، ردينة عثمان(٢٠٠٥) أساليب البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار المناهج، عمان، الأردن.

*باحث متخصص في مجال مكافحة الجريمة

تراخيص البرمجيات الحرة . .
في ضوء التجربة الماليزية

أن أول ظهور لمفهوم البرمجيات الحرة عام ١٩٨٥م على يد «**ريتشارد سالمون**» الذي أنشأ أول منظمة للبرمجيات الحرة ، ثم عرضنا لبعض الأمثلة للبرمجيات الحرة لأنظمة التشغيل و لغات البرمجة وواجهات المستخدم و قواعد البيانات وغيرها من البرامج ، وفي نهاية المقال حددنا عدة نقاط لكيفية المساهمة في نشر و دعم البرمجيات الحرة .

الملازم / ليلى بنت محمد القرنية
الإدارة العامة لتقنية المعلومات

في هذا المقال سنتطرق إلى محورين مختلفين : المحور الأول والرئيسي يتعلق بالتراخيص للبرمجيات الحرة، بينما المحور الثاني نتحدث فيه عن تجربة ماليزيا مع البرمجيات الحرة .

التراخيص للبرمجيات الحرة

الترخيص (Licensees) وهو مصطلح يشير إلى إعطاء صلاحية أو رخصة لمزاولة عمل ما أو نشاط ، فإذا تحدثنا عن تراخيص البرمجيات (software licenses) فالمقصود بها هنا "الملكية الفكرية" لبرنامج ما ، وهي عبارة عن عقد قانوني ملزم دون الحاجة للتوقيع ويصبح المستخدم خاضعا للشروط التي تم الاتفاق عليها عند استخدام هذه البرامج . بعدما عرفنا ما هو الترخيص ربما يطرح تساؤل لدى البعض وهو: ما الحاجة إلى تراخيص للبرمجيات الحرة بما أنها تعطي الحق للشخص في حرية الاستعمال والتعديل والنسخ، وأيضا حرية توزيع هذه البرمجيات، والإجابة ومعرفة السبب تعود لبداية ظهور فكرة البرمجيات الحرة في منتصف الثمانينات ، فقد استغلت بعض الشركات هذه البرامج وقامت بتطويرها وجعلتها برامج مملوكة ، هنا قرر "ريتشارد ستولمان" مؤسس منظمة البرمجيات الحرة عام ١٩٨٩م إصدار ترخيص يمنع من خلاله استغلال البرمجيات الحرة على هذا النحو ، وأطلق عليه رخصة (جنو GNU) العالمية وهي اختصار لـ GPL (General Public License)، التي تحتوي على الخواص الأربع الأساسية للمستخدم الأخير وتضمن حماية البرمجيات الحرة من استغلال الآخرين.

تنص رخصة (جنو GNU) على حرية تعديل ونسخ البرمجيات الحرة لعدد غير محدود من أجهزة الحاسوب والمستخدمين ، وأيضا يجب إدراج الشفرة المصدرية بالبرنامج في حال توزيعه لكي يعطي للغير فرصة التعلم والتطوير ، ولكن يشترط للمستخدم الآخر في حالة رغبته في التعديل في الشفرة المصدرية أن تتوافق مع رخصة (جنو GNU) ، وإلزامه بإدراج الشفرة المصدرية للتعديلات في حالة التوزيع.

أهم الرخص للبرمجيات الحرة

هناك العديد من التراخيص صدرت بعد رخصة (جنو GNU) العالمية ، بعدما اعتبرتها بعض الشركات بأنها رخصة متشددة ، حيث إنها تتضمن نصاً يقول : إذا قامت الشركة باستخدام برنامج حر مع برنامج مملوك ، فيتوجب عليها أن تجعل الشفرة المصدرية مفتوحة ، مما دعا بعض الشركات للجوء إلى أنواع أخرى من الرخص الأقل تشدداً مثل:

- BSD (Berkeley Software Distribution)
- Apache
- Artistic License
- Creative commons
- MPL (Mozilla Public License)
- Debian Social Contract

والعدد يتزايد ويتجدد - مع مرور الوقت - لهذا النوع من التراخيص والإصدارات.

تجربة ماليزيا مع البرمجيات الحرة

تشكل فلسفة البرمجيات الحرة إغراء للدول النامية، مما جعل العديد من هذه الدول تتجه إلى استخدام البرمجيات الحرة لتوفير الملايين من ميزانيتها والتي كانت تدفعها لشركات البرامج المملوكة ، وهناك عدة دول برزت في مجال البرمجيات مثل الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل وألمانيا وفرنسا والهند والصين، أما ماليزيا فتعتبر من أبرز الدول التي سعت إلى استخدام البرمجيات الحرة في القطاع الحكومي بشكل رئيسي، وتوجهت في عام ٢٠٠٤ م إلى البرمجيات الحرة واعتمدتها كخطة وطنية لها.

لم تنتقل ماليزيا مباشرة إلى الاعتماد الكامل على استخدام البرمجيات الحرة فحسب، بل مرت بعدة مراحل لتهيئة الوضع للقطاعين الحكومي والخاص لاستيعاب فكرة التحول إلى البرمجيات الحرة ، فالقطاع الحكومي يحتاج إلى الجهد والصبر والتدريب بسلاسة للانتقال للبرمجيات الحرة، أما بالنسبة للقطاع الخاص فيحتاج لبعض الوقت لتشجيع الشركات الجديدة لتقديم التدريب والدعم والتطوير للبرمجيات الحرة .

و ماليزيا مرت بعدة مراحل حتى وصولها إلى التحول النهائي، في المرحلة الأولى من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٦ م تم اعتماد خطة البرمجيات الحرة كخطة وطنية، بدأت بوضع الأسس الرئيسية وإرسائها على المؤسسات مع توثيق الخطة بالدعم والاعتماد على استخدام البرمجيات الحرة، ومن ثم انتقلت إلى المرحلة الثانية

والتي كانت من عام ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٠ م، حيث قامت ماليزيا بتسريع آلية اعتماد البرمجيات الحرة في جميع مؤسساتها الحكومية ، ودعمت الشركات مع حثها على اغتنام فرص الدعم وتقديم خدمة العملاء للبرمجيات الحرة ، حيث وصلت نسبة استخدام البرمجيات الحرة في القطاع الحكومي (٩٧٪)، أما الشركات الداعمة المقدمة لحلول البرمجيات الحرة وصلت النسبة فيها إلى (٥٠٪) ، و ازداد عدد الشركات المختصة في البرمجيات الحرة من (٦٣) شركة عام ٢٠٠٦ م إلى (١٦٩) شركة في عام ٢٠٠٩ م ، وفي المرحلة النهائية التي بدأت نهاية عام ٢٠١٠ م وما بعدها صنفت بأنها مرحلة الاعتماد على النفس ، و انتقلت من مرحلة الاستهلاك إلى مرحلة التطوير للبرمجيات الحرة .

ومثلما ذكرنا آنفاً ، فأن من أهم الإيجابيات لاستخدام البرمجيات الحرة هو التوفير في ميزانية الدول عوضاً عن الدفع لبرامج الشركات المملوكة .

وحدة التخطيط والتحديث الإداري بماليزيا هي المؤسسة الحكومية المسؤولة عن نشر التوعية والدعم للبرمجيات الحرة في القطاع الحكومي ، وأيضا توفر برامج مفتوحة المصدر للاستخدام الحكومي وتوفرها مجانا عبر موقعها الإلكتروني .

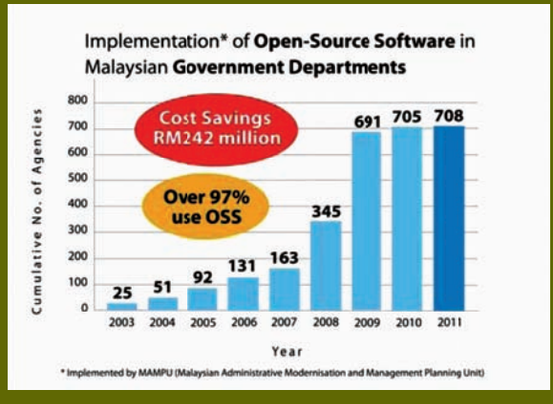

الصورة : مخطط يوضح انتشار استخدام البرمجيات الحرة في أقسام الحكومة الماليزية من وحدة التخطيط والتحديث الإداري بماليزيا MAMPU (Malaysia Administrative Modernization and Management Planning Unit)

يوضح هذا المخطط أن حوالي (٩٧٪) من القطاع الحكومي يستخدم البرمجيات الحرة، وبلغت نسبة التوفير أكثر من ٢٤٢ مليون رنجت (أي ما يقارب ٣٠ مليون ريال عماني)، و استثمرت هذه المبالغ في تحسين وتطوير ودعم البرمجيات الحرة ، في حين ارتفعت نسبة الصادرات التقنية بنسبة (٤١٪) لتصل إلى ٥١٢ مليون رنجت في عام ٢٠٠٩ م .

التجربة الماليزية تعتبر دافعا ومحفزاً للعديد من الدول وخصوصا بعدما رأينا ارتفاع نسب التوفير بالموازنة مع زيادة صادراتها من البرمجيات الحرة ، والتي أهلتها لتصبح منافسة قوية بين باقي الدول في المجال التقني (البرمجيات الحرة).

في نهاية المقال لا يسعني إلا أن أبدي إعجابي بتجربة ماليزيا في اعتماد البرمجيات الحرة كخطة وطنية ، حيث إن تجربة ماليزيا تعتبر دافع محفز للعديد من الدول وخصوصا بعد ما رأينا ارتفاع نسب التوفير بالموازنة مع زيادة في صادراتهم من البرمجيات الحرة ، وأهلتها لتصبح منافسة قوية بين باقي الدول في المجال التقني (البرمجيات الحرة) .

المصادر

سلسلة التعرف على البرمجيات الحرة، بقلم فهد السعيدي
http://www.wikipedia.org

المخدرات . .

تؤثر في التكوين النفسي والعضوي للفرد فيزداد استعداده للجريمة .

تواصلوا معنا على الخط الساخن المجاني . .

١٤٤٤

أو عبر البريد الألكتروني :

Dgicid@omantel.net.om

(من أرشيف البحث الجنائي)

الجينات الوراثية وحكايتها مع الجريمة

الجد والابن والحفيد.

- هل للوراثة دور في انتقال النزعة الإجرامية من جيل إلى جيل....؟!
- أخذ التدابير الاستباقية لتجنيب النشء (الجيل التالي) الانحراف.
- دعوة لضباط التحري والبحث الجنائي وباحثي علم الاجتماع إلى دراسة التاريخ الأسري للجانحين والمجرمين والأحداث.

الضابط مدني متقاعد/
بنداري بن أحمد البنداري*

اعتدت في اللقاءات السابقة أن أعرض على حضراتكم قضايا جنائية من أرشيف البحث الجنائي الفني (المختبرات الجنائية) لنتبين معاً دور وأهمية الفحوص الفنية في إظهار حقيقة الحادث وإقامة الأدلة والقرائن المادية التي تدين المتهم أو تبرئ ساحته من الاتهام ، في هذا اللقاء سأستعرض معكم قضية جنائية من أرشيف البحث الجنائي العملي

(المباحث الجنائية) وقعت فيها أحداث منذ سنوات عديدة عندما كنت ضابطاً بإدارة البحث الجنائي (المباحث الجنائية) بقسم مكافحة سرقات المساكن والمتاجر بمدينة الأسكندرية (وقبل نقلي للعمل بالمختبرات الجنائية) .

حكاية جريمة

تتلخص أحداثها في وقوع عدة سرقات من فيلات سكنية مختلفة يجمعها رقي المناطق التي تقع بها كل فيلا والمستوى المادي والأرستقراطي والمركز الاجتماعي المرموق بالمجتمع لكل من أصحاب الفيلات، وكان يجمع بين كل السرقات وقت ارتكاب كل حادث ، وأسلوب الدخول للفيلا، ونوعية المسروقات (المبالغ النقدية والمجوهرات والمصوغات الذهبية والتحف واللوحات الفنية الأثرية ذات القيمة العالية بتاريخها وقيمتها المادية) ثم الفترة الزمنية التي تفصل بين كل حادث والآخر .

عمل فريقا البحث الجنائي (الفني «المختبر الجنائي» والعملي « المباحث الجنائية ») ليلا ونهاراً في كشف غموض هذه الحوادث وكنت من ضمن فريق العمل، راجعنا كل المسجلين على مستوى الدولة ممن ارتكبوا مثل هذا النوع من الجرائم بأسلوب الدخول إلى مكان الحادث ونوعية المسروقات ، كما درسنا كل المسجلين والمشهور عنهم شراء وإخفاء الأشياء المتحصلة عن السرقات، ونشط المخبرون والمرشدون في كل المناطق بالمدينة، جهود كبيرة ثم نفاجأ بوقوع حوادث أخرى أكبر من سابقتها حتى ضج السكان وتقدموا بشكاوى إلى كل الجهات الأمنية وكان أقواها برقية أرسلت إلى وزير الداخلية.

وكان من ضمن الخطط دراسة العلاقات الاجتماعية لكل من أصحاب الفيلات ودراسة الأيام السابقة عن كل حادث والأماكن التي كانوا فيها وقت وقوع كل حادث (داخل المدينة أم خارجها) والأشخاص الذين على علم بتحركاتهم سواء الداخلية أم الخارجية ، وقد تم مناقشة كل من أصحاب الفيلات كل على حدة ، وبتحليل هذه الأقوال والروايات لاحظنا وجود بعض العوامل المشتركة بين ظروف كل منهم :-

- يمتلكون شاليهات وفيلات على البحر مباشرة في شواطيء خاصة راقية.
- تردد اسم شخص واحد كان صديقا مشتركا لكل منهم، يمتلك شاليها على البحر مباشرة في نفس الشاطيء بالإسكندرية وفيلا فاخرة على البحر ايضا خارج الإسكندرية وقد سبق أن دعا كلاً منهم وأسرته إلى الغداء أو العشاء بمنزله أو أحد المطاعم الفاخرة وأن كلاً منهم دعاه هو وزوجته الأجنبية إلى الغداء أو العشاء بمنزله وقد تكررت الدعوات (غداء أو عشاء).
- إن السرقة وقعت أثناء دعوته للأسرة على عشاء في أحد المطاعم الفاخرة ما بين الساعة الثامنة والحادية عشرة مساء .

وبدأنا من هذا الخيط عمل تحريات مكثفة على الصديق المشترك ويدعى زهير وقد أظهرت التحريات الآتي:

- الصديق المشترك حاصل على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع والفلسفة وماجستير في الصحافة والإعلام من جامعة السوربون بباريس ، من أسرة عريقة أصلها إحدى المحافظات القريبة من الأسكندرية متزوج من ابنة عمه وله منها أربعة أبناء أكبرهم في الخامسة عشر وتقيم الأسرة بقصربمزرعته وبإحدى الشقق الفاخرة بالإسكندرية .
- متزوج من فتاة أجنبية تصغره في السن ويمتلك كلباً صغيراً للزينة من الأنواع النادرة يطلق عليه (لولو) ويشاهد دائما عند تواجده بالإسكندرية بالشاليه الذي يمتلكه على شاطئ البحر و بالفيلا خارج الإسكندرية يسير وزوجته الشابة وكلبه المدلل .

مشهور عنه الثراء يمتلك أراضي زراعية مساحتها سبعون فدانا من أجود الأراضي الزراعية المتخصصة في زراعة النباتات الطبية والفاكهة والمخصصة للتصدير الخارجي .

- رئيس تحرير جريدة (.....) ومقرها بيروت
- مشهود عنه بمقر عمله داخلياً وخارجياً الكفاءة وحسن الخلق .
- بالكشف عنه بالسجلات الجرمية تبين أنه غير مسجل ضده أيه سوابق أو اتهامات.
- يتردد على مصر كل شهرين تقريباً لبضعة أيام لاجتماع بمجلس إدارة الجريدة ثم يسافر إلى مقر عمله.
- له أربعة أشقاء يقيمون بالقاهرة ويشغلون مناصب مرموقة بالدولة وشقيق خامس بالسنة النهائية بكلية الهندسة .
- أثناء وجوده بالقاهرة يزور أشقاءه ولكنه يقيم بأحد الفنادق الفاخرة ، ويقوم بزيارته بالفندق في فترات متباعدة ثلاثة شبان تتراوح أعمارهم ما بين العشرين والثالثة والعشرين .
- طلبنا من الفندق قائمة بتواريخ إقامته وعدد الأيام

- التي قضاها في كل مرة،وتمت مقارنة هذه التواريخ بتواريخ الحوادث الهامة التي وقعت بالإسكندرية من الفيلات الفاخرة والتي كان اسم هذا الصديق العامل المشترك بين أصحاب الفيلات المبلغ بسرقة بعض محتوياتها وقد استلفت انتباهنا تقارب هذه التواريخ مع تاريخ وقوع كل حادث .
- طلبنا من المنافذ البرية والجوية والبحرية قوائم بتواريخ سفره وعودته إلى مصر، وروجعت هذه التواريخ مع تواريخ الحوادث وقد لوحظ أن تاريخ سفره عادة بعد يوم أو يومين من وقوع كل حادث وتبين أنه في بعض المرات كان يسافر بطريق البحر وبحوزته حقيبتان أو ثلاثة من الأحجام الكبيرة .
- تبين أنه لم تسجل حوادث من مثل هذا النوع في الفترات السابقة على عودته وكذالك في الفترات اللاحقة لسفره .

خطة للإيقاع بالجاني

ووضعت خطة لمراقبة كل تحركاته منذ وصوله إلى أرض الدولة وانتظرنا لمدة شهرين تقريباً إلى أن عاد وتم وضعه تحت الرقابة على مدار الساعة الى أن وقع في المحظور حيث دعا إحدى الأسر على العشاء بفندق فاخر على البحر مباشرة ثم ترك زوجته الشابة الجميلة مع الأسرة مستأذنا لبعض الوقت وغادر الفندق مسرعاً حيث كان في إنتظاره سيارة تقف على مقربة من الفندق وبها ثلاثة شبان أسرعوا به إلى إحدى الفيلات الفاخرة ونزلوا جميعا ما عدا السائق وذلك لبضع دقائق ثم عاد مسرعا إلى السيارة تاركاً اثنين من الشباب وعاد مباشرة إلى الفندق مقر الدعوة على العشاء ولم يستغرق ذلك سوى دقائق معدودات وعاد الشاب الثالث بالسيارة إلى الفيلا (وقد تم تصوير هذه المراحل كلها).

وكان هناك أكثر من فريق للعمل على هذه القضية : فريق انفصل لمداهمة الفيلا والقبض على الجناه متلبسين بالشروع في السرقة بعد أن قاموا باقتحام الفيلا بمفاتيح وأدوات وآلات أحضروها معهم وقد تم اصطحاب المتهمين إلى قسم الشرطة .

وفريق آخر (وكنت عضواً في هذا الفريق) ظللنا في رقابة الصديق الخائن إلى أن انتهى حفل العشاء وبهدوء شديد طلبنا منه مرافقتنا (بعد أن أعلمناه بشخصيتنا) إلى إدارة البحث الجنائي لبعض الاستفسارات حول سفره وعمله بالخارج وقد خضع لأسئلة كثيرة بصفة عامة تدور حول علاقاته الاجتماعية سواء بالإسكندرية أو بالقاهرة أو بلبنان دون أن نتطرق الى أي من موضوع حوادث السرقات .

وأثناء سؤال الصديق الخائن بإدارة البحث الجنائي كان الفريق الأول يقوم باستجواب المتهمين الثلاثة وقد اتضح أنهم طلبة بإحدى الجامعات بالقاهرة وقد جمعهم حب المال والإنفاق على ملذاتهم وبدأت الأسئلة عن دور كل منهم في السرقة وقد اعترفوا تفصيلياً بكل الحوادث السابقة وأن المخطط لكل حادث هو(زهير) حيث يتصل بهم في اليوم السابق للسرقة فيأتون من القاهرة وطبقا للخطة يصحبهم إلى الفيلا التي حددها هو سابقاً موضحاً لهم طريقة الدخول ونقاط الضعف بمداخل الفيلا ومواضع التحف واللوحات الفنية الأثرية .... وكانوا في غاية الحيطة أثناء السرقات من ارتداء القفازات ، التخلص من أحذيتهم بعد كل حادث مباشرة، والسيطرة على كل أفعالهم حتى لا يتركوا آثاراً تدل عليهم، وساعدهم في ذلك الطمأنينة التي كانت لديهم أثناء قيامهم بالسرقة لضمانهم أنه لن يفاجئهم أحد من أصحاب الفيلا أثناء السرقة لانشغالهم بالعشاء مع (زهير) وأضافوا في أقوالهم أنهم بعد السرقة يسافرون فوراً إلى القاهرة ويتم إخفاء المسروقات إلى أن يأتي لهم (زهير) في اليوم التالي ويستلم المسروقات ليبيعها بمعرفته وذلك نظراً لشخصيته ووضعه مجتمعياً بحيث لا يساور أحد الشك فيه أثناء تصريف المسروقات داخلياً أو خارجياً، ثم توزع عليهم المبالغ النقدية المتحصلة من البيع بالتساوي بينهم .

التنسيق بين فريقي البحث

كان التنسيق هاتفياً كاملاً بين فرقتي البحث وكنا أمام متهمين متلبسين بالشروع في السرقة والاعتراف بارتكاب جرائم أخرى ولكن كنا أمام مشكلتين:

الأولى: أنه لا يوجد دليل من المسروقات السابقة يؤيد أقوال المتهمين الثلاثة والتي من الممكن أن يعدلوا عنها إلى الإنكار التام على ارتكاب أي حادث في أي مرحلة من مراحل القضية .

والثانية: هناك متهم ذكر اسمه المتهمون الثلاثة ولكن بدون دليل دامغ يدينه في هذه القضية والقضايا السابقة .

وسئل الصديق الخائن (زهير) عن سبب خروجه من الفندق تاركاً ضيوفه مع زوجته ، فأدلى بأقوال وحجج واهية، وسئل عما إذا كان على علاقة صداقة بأحد من القاهرة فذكر أسماء كثيرة من كبار الشخصيات العامة والمرموقة في المجتمع ولم يذكر علاقته بالشبان الثلاثة المقبوض عليهم متلبسين بالشروع في السرقة، وعند عرض الصور الملتقطة له أثناء مغادرته الفندق وركوبه السيارة مع الشبان الثلاثة أنكر في البداية أن هذه صورته وأنكر معرفته بهؤلاء الشبان وبمواجهته بصورته أثناء

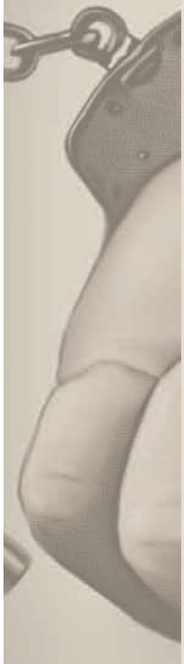

نزوله من السيارة وإصطحابه لشابين منهم إلى حديقة الفيلا وعودته إلى السيارة قيادة الشاب الثالث والعودة بها إلى الفندق قرر الصمت وطلب أن يكون سؤاله أمام محاميه .

طابور عرض

وأحضر المتهمون الثلاثة إلى إدارة البحث الجنائي وتم عمل طابور تشخيصي للصديق الخائن (زهير) ضمن مجموعة كبيرة من الرجال من نفس المرحلة العمرية ويرتدون ملابس مشابهة وقد تموضع المتهمون الثلاثة في حجرة خاصة ليشاهدوا طابور العرض دون أن يشاهدهم أحد من المشتركين بالطابور، وقد تعرف المتهمون الثلاثة أكثر من مرة « كل على حدة » على (زهير) رغم تغيير الملابس وتغيير مواضع وقوفه .

ثم تمت المواجهة بين المتهمين الثلاثة والمتهم (زهير) والذي أصر على عدم معرفته بهم، وتم استصدار إذن من النيابة العامة بتفتيش منازله بالإسكندرية (الفيلا سكنه بالإسكندرية والشاليه المطل على البحر وكذا الفيلا خارج الإسكندرية والمطلة أيضا على شاطئ البحر مباشرة) ولم يسفر التفتيش عن ضبط أي من المسروقات السابق الإبلاغ عنها في القضايا السابقة ، وأثناء التفتيش حضر ابن الصديق الخائن ويدعى (تامر) وتبين أنه طالب بالمرحلة الثانوية بإحدى المدارس الأجنبية ويبلغ من العمر ١٥ سنة وقد تم اصطحابه بعيداً عن والده لمعرفة أي معلومات لديه وقد قرر أنه يقيم مع والدته وإخوته في شقة قريبة وبعد استئذان النيابة العامة في تفتيش الشقة عثر بها على إحدى التحف الفنية قرر الإبن أن والده أحضرها من سفرياته الخارجية وأضاف أن والده مستأجر شقة أخرى في منطقة وسط البلد يستخدمها كمخزن للأشياء التي يستوردها ويحضرها معه من سفرياته المتكررة ، وبعد استئذان النيابة العامة في تفتيش الشقة (المخزن) بإرشاد الابن فوجئنا أنها تحتوي على تحف أثرية وأشياء أخرى كثيرة تم التحفظ عليها ، وبمراجعة مواصفاتها مع الأشياء المبلغ بسرقتها في الحوادث التي ما زالت مجهولة وبعرضها على بعض من المجني عليهم تعرفوا عليها كجزء من الأشياء التي سبق وأبلغوا عن سرقتها .

بمواجهة الصديق الخائن قرر أنه أحضرها من عدة دول مختلفة أثناء سفرياته المتعددة بالإضافة الى الدولة التي يعمل بها كرئيس تحرير جريدة (....) وأصر على أقواله إلا أنه بالتحقيق المتأنى وبمواجهته بالمتهمين الثلاثة المضبوطين متلبسين بالشروع في السرقة بعد أن اعترفوا تفصيليا بسرقة هذه الأشياء من عدة فيلات أرشدوا عنها عاد واعترف تفصيلياً بالقيام بالتخطيط المسبق لكل حادث وباستلامه للمسروقات من المتهمين الثلاثة وبقيامه بتهريب جزء منها أثناء سفرياته وبتخزين البعض منها تمهيدا لتهريبها في سفريات لاحقة كما أضاف أن كافة المسروقات من المجوهرات والذهب واللوحات الفنية (بعد أن يخلعها من إطاراتها) كان يسافر بها في اليوم التالي مباشرة لحدوث السرقة حيث يقوم ببيعها بلبنان ودول أخرى متعددة أثناء سفرياته وأضاف أنه استغل مركزه الاجتماعي في قيامه بتزوير شهادات صادرة من كبرى المحلات المتخصصة في بيع المجوهرات والتحف واللوحات الفنية وذلك لتسهيل البيع وحتى لا يساور أحد الشكوك .

ظهور الابن

أثناء التحقيق مع المتهم (زهير) بإدارة البحث الجنائي ونظرا لأنه بدأ التعاون معنا في الاعتراف والإرشاد عن بعض المسروقات فقد سمح له بأن يحضر له ابنه (تامر) ملابس أخرى وبعض المأكولات التي يشتهيها وتردد هذا الفتى أكثر من مرة (وسيكون له دور لاحق في هذه المأساة الأسرية)

وقد تم إخطار الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) للمساعدة في ضبط الأشياء التي قام المتهم بتهريبها خارج الدولة كما تم تشكيل فريق من ضباط البحث للسفر للبنان لجمع أي معلومات عنه، وهنا يأتي دور التعاون بين أجهزة الشرطة بالدول المختلفة حيث إنه بمساعدة ضباط البحث الجنائي بلبنان والنيابة العامة والقضاء فقد تم تفتيش مقر الجريدة ومسكنه وتم ضبط بعض المجوهرات والتحف واللوحات الفنية توافقت مع المواصفات المسجلة بالكشوفات التي إصطحبها معهم فريق البحث الجنائي والمخطر بها سابقا الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) كما تم التوصل إلى بعض المحلات التجارية الكبيرة التي اشترت بعض المجوهرات والتحف واللوحات الفنية المهربة من مصر.

نعود مرة أخرى إلى التحري والتحقيق بالإسكندر ية فقد كان من ضمن المسروقات بندقية صيد من الأنواع النادرة (مهداة من أحد أمراء الأسرة المالكة بمصر قبل الثورة) وقد سبق أن اعترف بسرقتها المتهمون الثلاثة وحددوا مواصفاتها وموضعها بالفيلا قبل السرقة وأنهم سلموها إلى (زهير) ضمن بقية المسروقات إلا أنه أنكر في البداية روايتهم (لعلمه أن سرقة السلاح الناري وحيازته تمثل جناية طبقا للقانون) ثم عاد واعترف أنه سلمها إلى ناظر مزرعته (عزبته) ببلدته القريبة من الإسكندرية واصطحبته إلى المزرعة وكان يوماً ممطراً لم تشهده الإسكندرية والمحافظات المحيطة بها منذ زمن

طويل وقد تركته بالحراسة المرافقة بالطريق الأسفلت على مقربة من المزرعة واتجهت بمفردي إلى المزرعة مشيا على الأقدام لمسافة تقترب من الكيلو ونصف متراً حاملاً مظلة إلى أن تقابلت مع ناظر المزرعة منتحلا صفة صديق لزهير وقد حضرت لأشتري البندقية وذكرت له عبارة متفقا عليها (زهير) مع ناظر مزرعته ككلمة سر وقد أعلمني بها زهير ، وقد وجه لي ناظر المزرعة عدة اسئلة كانت كلها شكوك في حقيقة شخصيتي إلى أن أبرزت له بطاقة شخصيتي المدنية ورغم ذلك كانت تساوره الشكوك إلى أن طلبت منه أن يحضر معي لمقابلة (زهير) ليسمع منه شخصياً رغبته في بيع البندقية فعرض علي أن أركب حصاناً لأصل به إلى الطريق الأسفلت لمقابلة (زهير) نظراً لطول المسافة وهطول الأمطار وقد فطنت أن هذا اختبار آخر لشخصيتي فقررت له على الفور أنني لا أستطيع ركوب الخيول خشية السقوط(وأعتقد أن هذا كان اختباراً أخيراً لأنه يعلم أن ضباط الشرطة جميعا على خبرة كاملة بركوب الخيل) وطلبت منه أن يستبدل الحصان « بحمار « بشرط أن يكون من النوع الهادئ وبعد عدة مناقشات والتحدث في موضوعات عدة عن الزراعة والمحاصيل ورغبتي في شراء أرض زراعية مجاورة لأرض(زهير) اطمأن إلي ناظر المزرعة قليلاً وقام بإخراج البندقية من موضع كان من الصعب جداً العثور عليها حيث كان يدفنها على عمق متر تقريبا أسفل تل عالٍ من الأتربة والمعدات والأشياء الخاصة بالمزرعة ولكي يطمئن إليّ أكثر فضل أن يحضر معي لمقابلة (زهير) بنفسه وتسليمها إليه وبالفعل سرنا في هذا الطريق الطيني حاملا هو البندقية إلى أن وصلنا إلى الطريق الأسفلت ومنه إلى السيارة التي كان يستقلها المتهم (زهير) وحراسته وفوجئ ناظر المزرعة بالقبض عليه واقتياده إلى مركز الشرطة لتحرير محضر ضبط بالواقعة ومنه إلى النيابة للتحقيق معه في إخفاء وحيازة بندقية متحصلة من جريمة سرقة .

اصطحبت المتهم في عدة سفريات للقاهرة حيث كان يخفي بعض المسروقات بشقة مستأجرة ولاحظت مدى ثقافته العالية جدا وآراءه في كافة المجالات وكنت أتأسف لما وصل إليه في هذا الطريق ولم يستغل ثقافته والذكاء الذى منحه الله له في نشر الثقافة وتعليم أجيال من الشباب .

سرية البحث والتحريات

هذا الحادث بجميع تحرياته وما تلاه من ضبطٍ المتهمين والتفتيش وضبط المسروقات داخلياً وخارجياً كان في سرية تامة ولم يكن مسموحاً لأي جهة إعلامية التحدث به أو نشره ، كما لم يكن موجوداً في هذه الفترة الزمنية أجهزة اتصال حديثة أو حتى تليفونات أرضية بالمناطق الريفية وخاصة في المزارع البعيدة نسبياً عن المدن الرئيسية ولم يكن متوافر سوى أجهزة اللاسلكي لدى بعض الضباط في المأموريات السرية فقط .....

وبدأت النيابة العامة التحقيق مع المتهمين الأربعة (المخطط والمنفذين الثلاثة) وقد أودعوا جميعاً السجن تحت الحبس الاحتياطي وكان يستدعى كل متهم على حدة لاستجوابه بمعرفة النيابة في كل حادث سرقة وقع في الفترة السابقة إلا أن المتهم (زهير) غافل حراسه واستطاع الهرب ، وخوفا من المسؤولية لم يخطر الحراس بهروب السجين إلا بعد مرور ثلاث ساعات بحجة أنهم كانوا يبحثون عنه في مواقف السيارات والقطارات المغادرة من الإسكندرية إلى بقية المحافظات ، وقد وضعت عدة كمائن لضبط المتهم وتم مراقبة وتفتيش مساكنه بالإسكندرية وبمزرعته بالبلد ولم يعثر عليه .

هروب المتهم

وكلفني مدير إدارة البحث الجنائي أن انتقل إلى الحدود المصرية الليبية (٦٠٠ كيلو متر تقريباً عن الإسكندرية) لتفتيش كل سيارة إلى ليبيا لضبط المتهم الهارب (كانت الحدود البرية مفتوحة بين رعايا مصر وليبيا للتنقل بمجرد إبراز البطاقة الشخصية ولم يكن يتم تسجيل حركة الدخول والخروج لمواطني الدولتين بالحدود) وانتظرت ٤٨ ساعة بالحدود ولكن لم يظهر أثر للمتهم الهارب.

ثم كلفني مدير البحث الجنائي أن أسافر إلى القاهرة لتفتيش مسكن الأسرة ومساكن اشقائه بعد التنسيق مع إدراة البحث الجنائي بالقاهرة وبعد الحصول على أذونات النيابة العامة وقد تقابلت مع كل أفراد أسرته (أشقائه وأعمامه وأخواله) وكانوا ذوي مناصب مرموقة بالدولة ، وكانت صدمة كبيرة لهم جميعاً وتعهدوا جميعا أنهم إذا توفرت لديهم أي معلومات عن وجوده سيقومون بإبلاغ إدارة البحث فوراً سواء بالقاهرة أو الإسكندرية وقد أقسم لي أحد أشقائه وكان في منصب مرموق جداً بالدولة أنه إذا رأى شقيقه زهير سيطلق عليه الرصاص لقتله بعد أن أصاب العائلة كلها بالخزي والفضيحة ، وقد ذكرت له أمام الجميع أن شقيقه (زهير) قد سار في طريق الجريمة ولكن هناك ابنه (تامر) يخشى عليه أن يسير أيضا في هذا الطريق الشيطاني إذا لم يلق الرعاية والرقابة منهم وخاصة أنه في سن المراهقة وطيش الشباب.

تم إخطار الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول)

بهروب المتهم وأعد ملف كامل يحتوي على صورته وبصمات أصابعه وكفوفه وكافة البيانات عنه والقضايا المتهم فيها .

أسرة عريقة

أثناء وجودي بمنزل الأسرة (منزل فاخر بمنطقة راقية) استرعى انتباهي برواز معلق على الحائط يحتوي على شهادة تقدير من إحدى الهيئآت الدولية إلى معالي الدكتور ..... باشا وكيل وزارة ..... لجهوده الكبيرة فى .....) وقد علمت أن هذا الباشا المكرم هو « والد المتهم الهارب « وسيأتي ذكره فيما بعد.

وانتهى الفصل الأول من هذه المسرحية المأسوية وبدأ الفصل الثاني :

- بعد سنة تقريبا ورد إخطار من الشرطة الجنائية الدولية بالقبض على المتهم(زهير) متلبساً بسرقة بالإكراه من أحد محلات المجوهرات بمدينة الرباط بالمغرب وقد انطبقت بصماته وصورته الشخصية السابق إرسالهما بملفه مع بصمات يديه وكفوفه وكذا صورته (رغم أنه حاول تغيير بعض من ملامحه).

جريمة الابن

- بعد سنة أخرى وقع حادث قتل (خادمة) تعمل بمنزل أحد سفراء الدول الأجنبية وقد قام الجناة بلف الجثة بإحدى السجاجيد وكتب على الحائط بمادة مدممة في موضع وذلك في أعلى الجثة (WE ARE SO SORY) واكتشف السفير سرقة مجوهرات زوجته وبعض الأشياء الثمينة .

وانتقلت الأجهزة الفنية (مسرح الجريمة بتخصصاته الفنية المختلفة خبراء البصمات ـ الطبيب الشرعي) ورفعت آثار وعينات متخلفة عن الجاني أو الجناة .

ونشطت أجهزة البحث الجنائي في البحث والتحري عن مرتكب هذا الفعل الإجرامي وقد استرعى الانتباه هذه العبارة المكتوبة بالإنجليزية(WE ARE SO SORY) وبتحليل هذه العبارة تبين أنها مكتوبة بخط حسن وبلغة غير معتادة إلا على من يتقن اللغة الإنجليزية الراقية وليست اللغة الدارجة (WE ARE VERY SORY) ولذلك كان الشك أن كاتب هذه العبارة إما طالب أو خريج إحدى المدارس الأجنبية .

وقد تم الاشتباه في عدد من الشباب من خريجي وطلاب المدارس الأجنبية تم التحري عنهم إلى أن حامت الشبهات أكثر وأكثر في ثلاثة من الشبان تتراوح أعمارهم ما بين السابعة عشر والثامنة عشر ، فتم استدعاؤهم وبسؤال كل على حدة عن علاقته بالآخر وعن مكان تواجده في التاريخ والفترة الزمنية التي وقع بها الحادث تضاربت أقوال كل منهم فتم أخذ بصماتهم وعينات من دمائهم لفحصها ومقارنتها مع الآثار المرفوعة من مكان الحادث توافقت العينات مع بعض من هذه الآثار وبعد استئذان النيابة العامة في تفتيش منازلهم (كل يقيم مع أسرته) تم ضبط بعض الأشياء المبلغ عنها في حادث السرقة والقتل ومن ثم بدأت اعترافات المتهمين الثلاثة عن كيفية ارتكابهم للحادث وعن مواضع إخفاء بقية المسروقات، ... المهم في هذا الحادث أن أحد المتهمين الثلاثة والعقل المدبر لهذه الجريمة ... وهذه كانت المفاجأة هو (تامر) الابن الأكبر للمتهم(زهير) وكأنني توقعت هذا من قبل وقد حذرت الأسرة وعلى رأسهم عمه الأكبر عندما التقيت بهم بالقاهرة أن يرعوا هذا الابن حماية له من الضياع .

هذه الواقعة لفتت انتباهي وتساءلت هل للجينات الوراثية دور في توريث النزعة الإجرامية من جيل الى جيل ....؟

ولذلك بدأت بحثاً محدوداً على هذه العائلة العريقة اجتماعياً والواسعة الثراء مادياً والمثقفة علمياً ، وبحثت السيرة الذاتية لوالد المتهم (زهير) فاتضح أنه كان من كبار رجال الدولة في حينه وقد منح لقب الباشوية بمرسوم ملكي وكان يمتلك ثروة كبيرة وزعت على ابنائه من الورثة بعد أن توفاه الله منذ عشر سنوات ، وبحثت أكثر وأكثر في سمعته وعلاقاته سواء في بلدته أو بمقر إقامته بالقاهرة ومع أصدقائه في هذه الفترة ممن ما زالوا على قيد الحياة إلى أن توصلت إلى معلومة موثقة رسمياً أنه سبق أن رأس وفداً رسمياً إلى المملكة المتحدة ممثلا للمملكة المصرية في ذاك الوقت ، وأثناء خروجه من مكتبة ..... تم ضبطه سارقا كتاباً من متعلقات هذه المكتبة وقد نشبت أزمة دبلوماسية كبيرة تدخلت فيها وزارة الخارجية المصرية مع وزارة خارجية المملكة المتحدة إلى أن انتهت هذه الأزمة وعاد إلى مصر وصدر مرسوم ملكي بإقالته فوراً .

وامتد بحثي إلى والد وجد هذا الباشا فتبين أن جده اتهم بقتل أحد المزارعين لصراع على قطعة أرض زراعية أراد أن يضمها إلى زمام أرضه وسويت القضية وقتها بدفع الدية وتنازلت أسرة القتيل عن الدعوى .

كما تناول البحث بعض من أشقاء المتهم (زهير) فتبين لي أن لبعضهم مخالفات سلوكية البعض منها يرتقي إلى أن يشكل جريمة في حد ذاتها ولكن لمراكزهم الهامة كان يغض الطرف عنها وتحفظ القضية لعدم كفاية الأدلة أو لتنازل الشاكي أو الشاكية .

هذا بحث صغير عن عائلة واحدة استغرق مني كثيراً من الوقت لصعوبة هذة الفترة من ناحية الإتصالات خاصة أنه لم تكن هناك قاعدة بيانات كاملة يمكن الرجوع إليها بسهولة ويسر كما يحدث هذه الأيام مما أضطررت إلى السفر والتنقل بين أكثر من مدينة وأكثر من جهة رسمية للحصول على المعلومات والبيانات ونظراً لأنني لم أكن متفرغاً ولم أكن متخصصاً في هذا النوع من الأبحاث ، لذا لم يتناول البحث حالات أخرى حتى يكون بحثاً علمياً متكاملاً عن مدى انتقال العوامل الوراثية الجنائية من جيل إلى جيل في نفس الأسرة والعائلة وأعتقد أن هذا الأمر قد كتب فيه البعض من المتخصصين في العلوم الاجتماعية نظرياً إلا أنه يجب أن يستحدث وتتطور هذه الأبحاث الإجتماعية عملياً من خلال دراسة شرائح مجتمعية مختلفة انحرف أحد أعضائها وأودع أحد السجون لقضاء مدة العقوبة وهناك العديد من نزلاء السجون في قضايا مختلفة ومتنوعة ويمكن أن تكون نقطة البدء مع هؤلاء من الجنسين المحكوم عليهم بعقوبة مقيدة للحرية بدءا من القضايا الهامة ، بحيث يشمل عدداً كبيراً من الحالات حتى تكون النتائج أكثر دقة .

وفائدة هذه الأبحاث هو معرفة الأسباب الحقيقية والعقد النفسية التي تجعل فئة من الأشخاص (رجالاً أو نساءً) يجنحون إلى الجريمة رغم عدم احتياجهم المادي ورغم وضعهم المجتمعي والثقافي والعلمي وبالتالي يمكن أخذ التدابير الاستباقية لتجنيب النشء (الجيل التالي) الانحراف وذلك بوضعهم في برامج تثقيفية ،علاجية، دينية تقوي إيمانهم وتبعدهم عن طريق الجريمة وتجعلهم أبناء صالحين بالمجتمع .

بعد هذا العرض الموجز لقضية تعددت فصولها نستخلص منها الآتي :

١. إن العمل الجنائي في أي قضية لابد أن يبدأ بجهاز فني متخصص لمعاينة مسرح الجريمة ورفع الآثار المادية لترجمتها إلى أدلة وقرائن مادية .

٢. لا بد من جهاز بحث جنائي متمرس يحلل كل البيانات والمعلومات ويربط بين الأحداث ولا يغفل أي معلومة صغيرة أم كبيرة وأن تكون دائماً تحت الدراسة والتحليل .

٣. إجراء التحريات وجمع المعلومات لا يقتصر على معتادي ارتكاب الجرائم سواء من المسجلين جنائياً أو ممن يشتبه في ارتكابهم الجرائم بل يمتد ذلك إلى فئات أخرى قد تكون مستبعدة لوضعها الإجتماعي أو الوظيفي أو الثقافي.

٤. السرية الكاملة في تنفيذ خطة البحث وفي المعلومات المجمعة ثم دراسة كل معلومة وربطها مع نظيرتها ومعرفة مدى الصلة بينهما .

٥. تكوين فرق للتحري كل فرقة تختص بدراسة جانب معين في الجريمة ويكون على رأس كل فرقة قائد يربط بين المعلومات الواردة من كل فريق ثم يتم دراسة وتحليل هذه المعلومات .

٦. الأخذ بنظام المعاونين لأجهزة البحث الجنائي من كافة المهن

٧. (المرشدين) ليساعدوا رجال الشرطة في عملهم ويكون ذلك بتقوية العلاقة بين رجل الشرطة أياً كان موقعه والمواطنين والمقيمين بحيث يبلغون فوراً عن أي انحراف سلوكي في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتكوين المرشدين والمحافظة عليهم يكون بعدة طرق منها المكافآت المادية أو المعنوية وبحسن المعاملة في إطار القوانين وكلما كان لدى ضابط البحث الجنائي عدد كبير من المرشدين اكتشفت القضية في أسرع وقت مؤيدة بالأدلة والقرائن المادية .

٨. علاقات التعاون بين أجهزة الشرطة بالدول المختلفة وخاصة التي تربطها حدود برية أو بحرية مشتركة تساعد كثيراً على كشف القضايا وضبط عناصر الجريمة وأدواتها والأشياء المتحصلة عنها .

٩. قد يكون للجينات الوراثية دور كبير في انتقال السلوك الإجرامي من جيل الى جيل ويحتاج هذا الموضوع إلى زيادة الأبحاث الإجتماعية من المتخصصين .

بعد عرض هذه القضية العملية التي عملت بها منذ فترة طويلة تطورت خلالها أساليب البحث الجنائي وتطورت الأجهزة الفنية وأجهزة الاتصالات إلا أنه تبقي دائما العناصر التي ذكرتها مع التطوير المستمر لها بالإضافة أو بالحذف .

أرجو أن يستفيد من هذه الواقعة ابنائي ضباط التحري والبحث الجنائي وأبنائي المتخصصون في دراسة الظواهر الاجتماعية بالمجتمع .

---

* إستشاري المعاينات والتقييم الفني لمسارح الجرائم لمعرفة الحقيقة
إستشاري فحوص آثار الأسلحة النارية وفحوص آثار الآلات

مطر .. مطر

الضابط المدني /
شريفة بنت علي التوبية
إدارة العلاقات العامة

حينما تقرأون مقالي يكون المطر قد ودعنا، قد ألقى السلام علينا ورحل ولم يترك سوى الذكريات فقط، وتكون الشمس قد أشرقت والحرارة قد بلغت ذروتها في صيف حار كصيفنا، ويكون المطر قد صار ذكرى، وتكون الأرض قد عادت إلى جفافها، ولكن بعض من الأحداث لم ترحل من الذاكرة، ما زلت سحب الذكريات تمطر على نفوسنا ألماً أو فرحاً، كلما عاودتنا ذكريات المطر، لكل منا ذكراه الخاصة عن المطر ولكن ما أصعب أن تصبح الذكريات كوادياً هادراً بالموت لتتوالى عليك كل صور الألم أو الموت المسجلة في ذاكرتك تدعوك للتوقف وقول كلمة قف لكل من سولت لهم أنفسهم قتل أنفسهم في لحظة فرح واستبشار، يستحضرون روح المغامرة القاتلة مع واد محمل بالخير أو الموت ليشوهون صورة المطر الجميلة التي كانت محفورة في ذاكرتنا البعيدة معلنين تحدي الموت بوسائل شتى في واد نحن أدرى به من غيرنا بقوته وغدره، فتجدهم يتحدون أنفسهم متجاوزين حدود الرصيف إلى عمق الوادي، بعضهم من يدخل بسيارته داخل الوادي مختبراً قوة المحرك لديه في لحظة نشوة وغرور، وهناك من استحدث فكرة التزلج على الوادي كرياضة جديدة لم نعرفها من قبل، ليصبح الموت قريبا منهم فلم يعد المطر حكاية جميلة تحكيها لنا السماء فنبدأ الغناء للفرح وللمطر، مطر .. مطر.. وسيل سيل سيلية وحمامة فوق لومية، ما زالت الذاكرة خصبة بذكريات رائعة حينما كنا نعيش المطر بكل معانيه الجميلة لأنه مطر، لأنه الحب والخير والحياة، ومع إطلالة أول سحابة يكون ذلك إطلالة الخير، فالأرض العطشى الماحلة سوف ترتوي وسيلعب الأطفال تحت زخات المطر، وستبدأ الحكايات الجميلة مع المطر، كان المطر صديق الجميع وكان دليل رضى الرب عن عبادة ورحمته بهم، لم يكن للأرصاد الجوية وجودها للتنبؤ بحالة الطقس، كانت أحاسيسهم الجميلة تكفي بالتنبؤ وكلما تأخر المطر كان ذلك دليل على ذنب ارتكبوه ولم يغفر الله لهم إياه فكانوا يسارعون للصلاة والاستغفار ويصلون صلاة الاستسقاء، كان المطر جميلاً قبل أن تتغير صورة الأشياء وإحساسنا تجاهها، لم يعد المطر جميلاً كما كان، لم يعد المطر صديقاً للأطفال أصبح المطر مخيفاً للجميع، فالكل يترقب بحذر وخوف نشرة الأخبار وما ستنبئ به الأرصاد الجوية، ويبدأ توخي احتياطات الحيطة والحذر لأن هناك مطر قادم وكأنه عدو قادم، يبدأ الجميع في الاستعداد للمواجهة ويبدأ الجميع بإرسال الرسائل التحذيرية .. المطر قادم، تغلق المدارس ويخبئ الأطفال وتغلق المكاتب ويجلس الجميع خلف النوافذ يرتقب ويراقب المطر وحيداً على الشارع، لم يعد هناك من يرقص تحت المطر، لم تعد هناك فتاة صغيرة يبلل شعرها المطر، لم يعد هناك سوى المطر وحيداً مثل نفوسنا الوحيدة، قالوا أن المطر سرق طفلة قد خرجت عند قدومه وقتل شاباً خرج ليحتفل بقدومه وأسرة ذهبت ضحية للمطر.. يرعبنا المطر وعيوننا مرتكزة على شاشة صغيرة للنظر لأهوال المطر . لم يعد المطر حكاية جميلة نحكيها لأحبتنا، أصبح للمطر ذاكرة باكية وقلب متألم لكل الأرواح التي غامرت بنفسها فرحلت فكم من الأرواح الغالية التي فقدناها ، وكم من الجهود التي بذلت لأجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه، وكم من الجهود التي بذلت من أجل التوعية ومع كل ذلك كانت هناك خسائر ومهما كان حجمها تبقى الخسارة فادحة وكبيرة خصوصا إذا كانت في الأرواح ولشباب ينتظر الوطن عطائهم .. فشكراً لكل الجهود الرائعة والكبيرة من رجال شرطة عمان السلطانية وهيئة الدفاع المدني التي بذلوها لحماية الكثير من الأرواح في أزمة شهدتها بلادنا الغالية وشكراً لكل الأيادي التي تكاتفت وتعاونت فكانوا قلباً واحداً ونبضاً واحداً من أجل هذه الأرض الغالية ومن يحيا على هذه الأرض .

وبعد أن رحل المطر على أمل عودته بالخير علينا أن نواصل سيرنا الحثيث في التوعية لأخذ العبرة مما حدث، لتبقى الصور الجميلة كما هي دون تشويه ، حفظكم الله لهذه الأرض الغالية، وحفظ الله عمان وقائدها .. ودمتم على خير.

التركيب الكيميائي للكحوليات وأثره على الأعضاء الحيوية لجسم الإنسان.

تعاطي الخمور .. محرم دينياً ومدمر صحياً

إعداد الضابط المدني
الدكتورة/فريدة بنت طالب الحارثية*
الإدارة العامة للتحريات والتحقيقات الجنائية

الكحوليات قواعد عضوية تحتوي على مجموعة هيدروكسيل واحدة أو أكثر، وتسمى (الكحوليات الأحادية) إذا احتوت على مجموعة هيدروكسيل واحدة ومن أمثلتها الكحول الإيثيلي والكحول الميثيلي والكحول البروبيلي، وتسمى (الكحوليات الثنائية) إذا احتوت على مجموعتين من الهيدروكسيل مثل الإيثيلين جليكول والدايثيلين جليكول، أما (الكحوليات الثلاثية) فتحتوي على ثلاث مجموعات هيدروكسيل ومن أمثلتها الجليسرين (الجليسرول).

و كلمة الكحول من الناحية العلمية تطلق على جميع الكحوليات الأولية والثنائية والثلاثية وتختصر أسماء أنواع الكحول بإضافة الحرفين (ول) في نهاية اسم النوع فمثلا يسمى الكحول الإيثيلي (الإيثانول) والكحول الميثيلي (الميثانول).

الكحول الإيثيلي (الإيثانول)

الكحول الإيثيلي أو (الإيثانول) كحول أحادي يحتوي على الكربون والهيدروجين والأوكسجين وصيغته الكيميائية (C_2H_5OH)

يستخدم كحول الإيثانول في المختبرات كمذيب عضوي ويدخل في صناعة الخمور والمشروبات الكحولية وهو المسئول عن الأثر السمي الناتج عن تعاطي هذه المشروبات. يحضر الكحول الإيثيلي عن طريق تخمر السكريات كما في البيرة التي يتراوح تركيزها ما بين (٣-٤٪) وعن طريق التقطير الذي ينتج عنه تركيز عال يقدر بعشرة أضعاف (٤٠٪) مثل الويسكي والفودكا وقد يصل إلى تركيز (٥٥٪) كما في البراندي (الكونياك).

يتم امتصاص الكحول الإيثيلي في جسم الإنسان من خلال جدار المعدة ومن ثم إلى الأمعاء الدقيقة حيث يتم امتصاصه إلى مجرى الدم أيضا. كما يزداد امتصاص الكحول إذا كانت المعدة خالية من الطعام حيث يتأثر امتصاص الكحول بنوع وكمية الطعام الموجود في المعدة. ينتقل الكحول بعد امتصاصه في الأمعاء الدقيقة إلى الكبد عن طريق (الشريان الكبدي) وفي الكبد يتعرض لتأثير إنزيم يعرف باسم نازع هيدروجين الكحول ((ADH **Alcohol dehydrogenase enzyme**

ويتناقص فيتجزأ إلى إسيتالدهيد ثم إلى حمض الأستيك وثاني اكسيد الكربون والماء.

تقل نسبة الإيثانول في دم المتعاطي تصل لمقدار ١٥ ملجرام لكل ١٠٠ مللتر لكل ساعة.

قضية حقيقية

توفي شخص في مقر عمله وكان معروفا بإدمانه على الكحول (الإيثانول) ووجد أن نسبة الإيثانول في دمه ٥٨٨ ملجرام/١٠٠ مللتر وفي البول ٣٧٤ ملجرام/١٠٠ مللتر، وتعتبر هذه النسبة من النسب المميتة،.حيث إن تجاوز نسبة الكحول في الدم ٤٠٠ ملجرام/١٠٠ مللتر يؤدي إلى نوم عميق وغيبوبة تامة قد تنتهي إلى الوفاة. الطريف في هذه القضية أن الشخص وجد مشنوقا والقضية مسجلة على أنها (انتحار).

ومن أعراض التسمم بالإيثانول في التراكيز البسيطة إنه يعمل كمثبط للجهاز العصبي وينشأ عن ذلك فقدان الإحساس بالرهبة والوقار مع الثرثرة. وبارتفاع نسبة الكحول في الدم إلى حوالي ١٥٠ ملجرام/١٠٠ مللتر تظهر على الشخص علامات احتقان الوجه وازدياد سرعة دقات القلب وإحساس متزايد بفقدان السيطرة، أما إذا تجاوزت نسبة الكحول ١٥٠ ملجرام/١٠٠ مللتر (ما بين ١٥٠ و ٣٠٠ ملجرام/١٠٠ مللتر) فيظهر في الشخص عدم تناسق في الحركة وثقل واختلاط الحديث وقلة النشاط العقلي وفي مستوى أعلى من ٣٠٠ و ٤٠٠ ملجرام/١٠٠ مللتر تنتهي بالغيبوبة ثم الوفاة.

أما عن الآثار البيولوجية لتعاطي الكحول فقد ينشأ عن تعاطيه لفترات طويلة تسمم مزمن ينتج عنه تدمير الأعضاء الحيوية للجسم مثل الجهاز الهضمي بإحداث تقرحات في كل من المعدة والإثني عشر، ويسبب أيضا التهابا مزمنا بغدة البنكرياس.

إن الكحول هو المسؤول الرئيس عن تلف خلايا أنسجة الكبد (التليف الكحولي للكبد) كما أنه يحدث تلفا في الدماغ والأعصاب المحيطة مما يؤدي إلى حدوث خلل في الوظائف العقلية كالذاكرة والقدرة على التحكم وآلام شديدة باليدين والقدمين.

بعض أنواع المشروبات الكحولية مثل (**sweet cherries, sweet wines and liqueurs**) يزيد من ارتفاع نسبة السكر في الدم والبعض الآخر يقلل وخاصة إذا تفاعلت مع أدوية السكر مثل الأنسولين وأقراص (**metformin**) لأنها تعمل على تثبيط الكبد وتمنعه من أداء وظيفته الطبيعية ، فعند نقص السكر الكبد يفرز الجلوكوز فإذا لم يتم إفراز الجلوكوز يؤدي إلى حدوث غيبوبة تصل أحيانا إلى الوفاة.

الكحول الميثيلي (الميثانول)

الكحول الميثيلي (كحول أولي) كالكحول الإيثيلي، مركب من الكربون والهيدروجين والأوكسجين ولكن كتلته أصغر من الأيثانول وصيغته الكميائية (CH_3OH) ويعتبر من أبسط أنواع الكحوليات تركيبا .

يحضر الكحول الميثيلي عن طريق التقطير الإتلافي للخشب لذا يسمى (كحول الخشب) أيضا يستخدم الميثانول في الوقود وذلك بإضافته إلى (الجازولين) كما تستخدمه بعض مصانع العطور كمذيب عضوي، وفي صناعة الخمور المصنعة محليا لرخص ثمنه مما يؤدي إلى حدوث أضرار جسيمة على مستخدميه.

يتم امتصاص الكحول الميثيلي في الجسم بسرعة عن طريق الجهاز الهضمي وتظهر أعراض التسمم بعد (١٢-١٤) ساعة من التعاطي، يتم تحول الميثانول في الكبد عن طريق إنزيم متخصص يعرف باسم نازع هيدروجين الكحول

(Alcohol dehydrogenase enzyme (ADH إلى مركب أكثر سمية، فترة بقاء «نصف الحياة» كحول الميثانول في الجسم طويلة تصل إلى ٢٤ ساعة وهذا يعني أن مدة بقاء الميثانول في الجسم طويلة قبل ان يتم التخلص منه،ويتحول الميثانول إلى مركب الفورمالدهيد (وهو مركب أكثر سمية من الميثانول ب ٣٣ مرة) الذي يبقى فترة قصيرة جدا في الجسم يتحول بعدها إلى مركب حمض الفورميك وهذا الحمض مسؤول عن زيادة حمضية الدم الأس الهيدروجيني (PH) وتصل سميته إلى ٦ مرات أكثر من الميثانول ثم يتحول إلى ثاني أكسيد الكربون والماء.

قضية أخرى

وردت إلينا قضية شخص توفي عن عمر ٣٧ سنة بسبب تعاطي (الميثانول) ووجد أن نسبة الميثانول في الدم والبول كانتا ١٨٤ ملجرام/١٠٠ مللتر و٦٣٤ ملجرام/١٠٠ مللتر على التوالي وتعد هذه نسبة مميتة، ويفترض أن الشخص شرب ١٠٠-٢٠٠ مللتر من الميثانول حتى حدثت الوفاة، غير أنه في بعض الحالات تقع الوفاة حتى بشرب كميات بسيطة تصل إلى ٣٠ مللتر.

من العينات التي كانت موجودة في مسرح الحادث علبة تحتوي على سائل شفاف هو كحول الميثانول الذي شرب منه الهالك. وجاء في التقرير الطبي أن الهالك قبل وفاته كان يعاني من مغص شديد في البطن وانخفاض في ضغط الدم مع بطء دقات القلب واضطراب في الجهاز التنفسي، ثم شعر بضعف حاد في قوة الإبصار، وهذه هي أعراض التسمم بكحول الميثانول.

إن ضعف البصر ثم العمى من الأعراض الرئيسية التي تؤكد التسمم بهذا النوع من الكحول، حيث إن مادة (الفورمالدهيد) تسبب تلف خلايا الجسم وخاصة شبكية العين والعصب البصري وهي من العلامات الثابتة للتسمم بكحول الميثانول، وقد يحدث العمى حتى إذا تناول الشخص كمية بسيطة من الميثانول تصل أحيانا إلى ١٠ مللترات.

يمكن الكشف عن كحول الإيثانول والميثانول داخل المختبر، وذلك بقياس نسبته في الدم عن طريق استخدام جهاز الفصل الغازي (GC/FID).

التحريم الديني

الإيثانول والميثانول كلاهما من الكحوليات الأولية وهما مضران للجسم، يستخدم (الإيثانول) للشرب أما (الميثانول) فلا يصنع ليستخدم كشراب آدمي، غير أن المدمنين على الكحول يتناولونه كبديل عن المشروبات التي تحتوي على الإيثانول لذلك فهو أشد خطورة، ويترك آثارا مدمرة لشاربيه مثل فقد البصر من بداية تعاطيه، هذا إذا لم يؤد إلى الوفاة.

إن الأضرار التي يسببها الكحول (الخمر) على متناوله بليغة، وقد تدرج القرآن الكريم في بيان مساوئ الخمر حتى وصل إلى الأمر بالاجتناب (وهو التحريم القطعي)، فأوجب في البداية أن لا يكون المرء تحت تأثير المسكر في أوقات الصلاة بقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى» (سورة النساء الآية ٤٣) وانصرف إلى تبغيض الخمر للناس بقوله تعالى: «يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما» (في سورة البقرة الآية ٢١٩)، ثم التحريم بقوله تعالى «يأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» «إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون». (سورة المائدة الآيتان ٩٠ و٩١).

ومن القصص الرمزية التي تبين مساوئ الخمر قصة رجل خيره الشيطان بين ثلاثة أمور هي :شرب الخمر أو الزنا أو القتل ، فاختار شرب الخمر اعتقاداً منه أنها أقل تلك المعاصي ضرراً، وكون تأثير الخمر لا يتعدى شاربها إلى غيره، وشرب الرجل الخمر حتى ثمل فاتجه إلى إقامة علاقة غير مشروعة مع إحدى النساء، وشاهده أحد الأشخاص متلبسا في تلك الحال، فخشي الفضيحة فقتله وكان شرب الخمر طريقه لارتكاب

المعصيتين الأخريين، وهذا مصداقاً لوصف الخمر بأنها (أم الخبائث)،

حتى في المجتمعات التي تسمح بكل حرية شرب الخمر تتفق مع الإسلام وتعترف بأن الخمر أم الخبائث بدليل الإحصائيات السنوية التي تنشرها معاهد البحوث البريطانية عن الجرائم التي ترتكب بسبب شرب الخمر فكانت جريمة القتل بنسبة ٦٠-٧٠٪ و٧٠٪ طعن و٥٠٪ مشاجرة واعتداء بالضرب و٢٦٪ سرقة و٨٨٪دمار.

وقد سجلت بلدان متفرقة وفيات بسبب حوادث المرور (السياقة) تحت تأثير الكحول ، ففي كندا كان أكثر من ٣٨٪ حالة وفاة وفرنسا سجلت ٣٤٪حالة وعند صغار السن ما بين سن (١٨-٢٤) سنة ترتفع النسبة إلى ٤٢٪، أما منظمة الصحة العالمية(WHO) فقد سجلت ١،٢ مليون حالة وفاة في السنة الواحدة، وبالنسبة للخسائر التي تنجم بفعل شرب الخمر في حوادث المرور في سنة ٢٠٠٣ قد أحصاها الاتحاد الأوروبي بقيمة ١٠ بلايين يورو.

وإذا كان أسوأ عواقب شرب الكحول المثيلي الموت، فإن الإدمان على الكحول الأثيلي يفصل المرء عن أسرته، ويجرده من تحمل المسؤولية ، ويتسبب في حرمان عائلته من احتياجاتها المشروعة وتكثر حالات الطلاق وقد يترتب عليه انحراف أفرادها، مما يسقط فكرة أن الشرب مسألة شخصية، وأن ضرره ينحصر في الفرد دون المجتمع. وقد جاء في الأثر: «وضع الشر كله في بيت، وأغلق عليه، فكان مفتاحه الخمر».

المراجع:

1. S.Jickells, A.Negrusz, (Clarke's Analytical Forensic Toxicology) |P8089- and P308320,2008-, Cambridge,UK
2. Casarett and Doull's "Toxicology: The basic science of poisons"P571572- and P10121015,2008- USA
3. HYPERLINK "http://alcoholism.about,com/od/diabetes/f/insulin/htm" http://alcoholism.about,com/od/diabetes/f/insulin/htm 242013/03/
4. www:writework.com/essay/mostly-crimes – committed-under-influence-alcohol 182013/03/
5. International journal of injury control and safety promotion vol 13 issue 2 (2006) P 8994-
6. Use of alcohol and other drugs on Brazilian Roads

* دكتوراه في فحص المواد المتفجرة.
استشارية ورئيسة قسم الفحوص الكيميائية
إدارة المختبر الجنائي

موت الدماغ

الدكتور / جورج بركات نصيف*
الإدارة العامة للخدمات الطبية

توضح لحظة الوفاة الحدود الفاصلة بين الحياة والموت، وبالتالي الواجبات التي تفرض على الطبيب، فقبل هذه اللحظة يكون من واجب الطبيب استخدام كافة الوسائل المتاحة وبذل كل ما بوسعه لمساعدة المريض وإنقاذ حياته، ومن هذه اللحظة يكون الطبيب أمام إنسان ميت، ومن ثم يستطيع إيقاف جهوده دون أن تترتب عليه أية مسؤولية. كما أن الموت عملية متطورة تمر بمراحل متدرجة، تبدأ بالموت الإكلينيكي مروراً بموت المخ والموت البيولوجي وصولاً إلى موت الخلوي. ومن الناحية القانونية تترتب على الوفاة آثار قانونية مثل تحديد من له الإرث عندما يتوفى عدد من الأشخاص الذين يرث بعضهم بعضاً في فترات متقاربة، كما أنه من الناحية الجزائية يتوقف على تحديد لحظة الوفاة القول بتوافر أو عدم توافر أركان بعض الجرائم كالقتل الذي يشترط فيه أن يقع فعل الإعتداء على إنسان حي.

وقـد زاد من هذه الأهميـة في المجال الطبـي انتشار عمليات نقل وغرس الأعضـاء من شخص ميت إلى آخر حي.

كمـا أنه وبعد اختراع أجهـزة الإنعاش الصناعي وما كان لهـا من أثـر في إطالة حيـاة المريض مرض الموت، أصبحت الحاجة ماسـة إلى تحديد لحظة حدوث الموت، ووضـع حد لجهـود الأطباء في إنعاش شخص لا أمل في عودتـه إلى الحيـاة الطبيعيـة العاديـة، وبالتـالي فصل أجهزة الإنعاش عنه دون أن تترتب عليهم أية مسؤولية.

الضابط في موت الإنسان:

كان الضابـط التقليـدي للمـوت التوقـف النهائـي للقلـب والجهـاز التنفسي عن العمل. لكـن هذا الضابط لم يعـد يتفـق مع مـا توصل إليـه الطب الحديـث من أن بعض الأعضـاء أو الوظائف الرئيسيـة الأخرى، كالقلب والتنفـس، قد تتوقف ظاهريًا وبصـورة مؤقتة عن العمل ولكـن ما دام المخ حيًا فإنه يمكـن إسعافها وإعادتها إلى العمل عن طريق الاستعانة بوسائل الإنعاش أو الصدمات الكهربائيـة أو تدليك القلب. كما أنـه ليس بالضرورة أن يكـون عمل القلـب وحركته رهن بوجود الـروح الإنسانية داخـل الجسد، فعلـى سبيل المثال نرى أن مـن يشنق، أو يقطـع رأسـه قصاصًـا، يبقى قلبه ينبض لمـدة ١٥ - ٢٠ دقيقة، على الرغم من أنه قد مات وفارق الحياة.

ولـذا تحول الأطباء عن الضابـط السابق إلى الأخذ بضابط جديد للمـوت يربط بين موت خلايا الدماغ، بما فيها خلايا جذع المخ، وبين موت الإنسان.

مضمون موت خلايا الدماغ

استقـر الرأي الحديث بـين غالبية الأطبـاء على أن مـوت خلايا الدماغ، بما فيها خلايا جذع المخ، هو ضابط المـوت الحقيقـي للإنسان. فمـوت الإنسـان يثبت بموت دماغه، بما فيه من المراكز الحيوية والهامة جدًا والواقعة في جـذع المخ، والذي ينجم عـن توقف الدورة الدموية في شرايين الدماغ المباشرة والمسؤولة

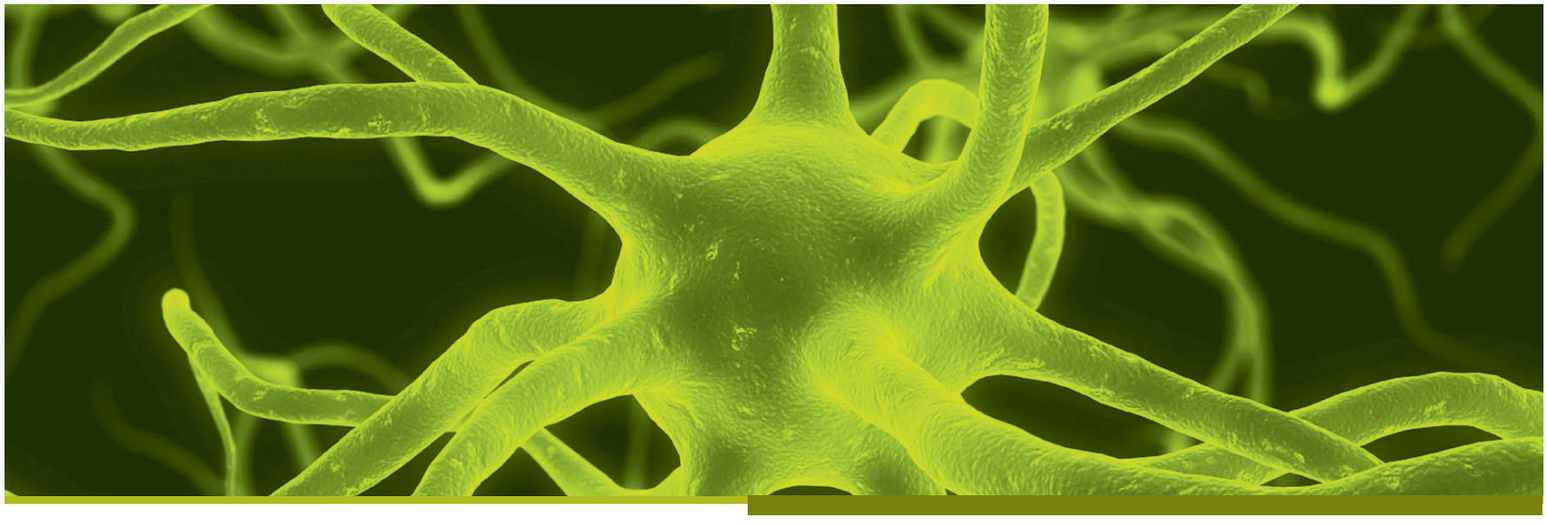

عـن توقف التحول الغذائي في المراكز العصبية، مما ينتـج عنه سريعًا حصـول تلف الجهـاز العصبي بكامله تلفـاً لا رجعـة فيه وغير قابل للإصـلاح، على الرغم من استمـرار القلـب في العمـل. فمتـى ماتت خلايـا الدماغ بصـورة نهائيـة وقاطعـة استحـال عودتهـا إلى الحياة، ومن ثم يستحيـل عودة الإنسان إلى وعيـه وإدراكه وإلى حياته الطبيعيـة، وإن أمكن حفظ وظيفة القلب والجهاز التنفسي بفضل استخدام أجهزة الإنعاش الصناعي.

وإذا كان مـوت خلايـا الدمـاغ يحصـل في الأحـوال العادية نتيجة توقف القلب والرئتين عن العمل مدة طويلة نسبيًا، فإنه في أحوال نادرة قد يكون موت خلايا الدماغ

سابقًـا توقف الدورة الدموية والتنفس، كما لو أصيب الدماغ بالتلف نتيجة تعرض الجمجمة لرضوض خطيرة، أو نتيجـة حدوث نـزف حاد داخـل الأوعيـة الدموية في المـخ، أو نتيجـة الإصابـة بتسمم جسيـم وخطير.فموت خلايا الدماغ يـؤدي، تلقائيًا وخـلال دقائق معدودة إلى توقـف القلب والرئتين عن العمـل. فإذا استعملت أجهزة الإنعاش الصناعي أمكن بذلك حفـظ وظائف الأعضاء الأخرى، كالقلب والكبد، لفترة وجيزة.

ومن الناحية البيولوجية يرى الأطباء أن الموت عملية متطـورة ويحدث بشكل متـدرج على ثـلاث مراحل: ١- الموت الإكلينيكي: يحصـل عندما يتوقف القلب والرئتان عـن العمل. ٢- مـوت الدماغ: يحصل بعـد بضع(٤- ٦) دقائـق مـن توقف دخول الـدم المحمـل بالأوكسجين إلى المـخ. ٣- موت الخلايـا: ويحدث بعد حصـول المرحلتين السابقتـين، ويصيب خلايا وأنسجـة الأعضاء التي تقوم بالوظائـف المختلفـة في جسـم الإنسـان بشـكل متتابـع وتزامـن إلى حد ما تبعًا لمقاومة هـذه الخلايا والأنسجة لفقد وانقطاع الأوكسجين عنها.

وتشخيص مـوت الدماغ يجب أن يتـم وفقًا للشروط الطبيـة والعلمية المتفق عليهـا في البروتوكولات المعترف بها. وتتوزع هذه الشروط على ثلاث مراحل وهي:-

١- الشروط المسبقة: وتشمل الآتي:

أ. وجـود شخص مغمى عليه إغمـاء كاملاً، ولا يتنفس إلا بواسطة جهاز التنفس الآلي.

ب. وجـود تشخيص لسبب هـذا الإغمـاء يوضح وجود مرضـ أو إصابة في جذع الدماغ أو في كامل الدماغ، وهذه الإصابة لا يمكن معالجتها ولا التخفيف منها.

٢- عدم وجود سبب من أسباب الإغماء المؤقت: والتي قد تنتج عن:

- الكحـول والعقاقير المهدئـة والمخـدرات التي تؤخذ بكميات كبيرة.
- حالات الفشل الكلوي أو فشل الكبد
- حـالات الإغماء الناتجة عن زيادة أو نقصان السكر في الدم.
- وجود المريض في حالة صدمة قلبية وعائية لم تعالج.
- حـالات الإغماء الناتجة عن إصابات الغدد الصماء بزيـادة شديـدة في الإفـراز الهرمـوني، أو نقصان شديـد في إفـراز الغـدة الدرقيـة والغـدة الكظرية والغدة النخامية.
- الانخفاض الشديـد والمفاجـئ في درجـة حـرارة الجسم.

وينبغي أن تعالج هـذه الأسباب المؤقتة جميعًا قبل أن يتم تشخيص موت الدماغ أو جذع المخ.

٣- الفحوصات السريرية لموت الدماغ:

أ. عدم وجود الأفعال المنعكسة من جذع المخ.

ب. عـدم الاستجابـة لجميـع المؤثـرات والمنبهـات الخارجية، والاسترخاء التام للعضلات.

ت. الانعدام الكلي والتام للتنفـس التلقائي، بعد إيقاف جهـاز التنفس الصناعي لمـدة ١٠ دقائق، وبشروط معينة يتم فيها إجراء هذا الفحص، فإذا لم يحدث تنفـس دل ذلك علـى توقف مركـز التنفس في جذع المخ عن العمل.

ث. انعـدام أي أثر لنشاط دماغي في جهاز رسم الدماغ الكهربائـي، إذ يجب أن يكـون تخطيط الجهاز أفقًا ومنبسطًـا tracé plats، وفي حال وجود أية ذبذبات أو إشـارات ومهما كانت ضئيلة، يسجلها جهاز رسم الدمـاغ، وجـب متابعة استخـدام أجهـزة الإنعاش الصناعـي، حتى مع وجـود الشـروط الأخرى لموت الدماغ.

ويجب إعادة التشخيص من قبل المختصين بعد مرور عـدة ساعات، كمـا ينبغي الانتظار مـدة معينة بين عدم إعطـاء جهـاز رسم الدمـاغ لأية ذبذبات وبـين الإعلان عن وفاة الشخـص رسميًا، وهذه المدة تتراوح بين٨- ٤٧ ساعة تبعًا لسبب الغيبوبة في كل حالة.

حكم إيقاف أجهزة الإنعاش بعد موت الدماغ

حول مـدى جـواز إيقاف أجهـزة الإنعاش عن هذا الشخص الذي مات دماغه يوجد رأيان :

الرأي الأول: يذهب إلى عدم الجواز، وحجته في ذلك أن الأصـول الشرعيـة دلت على المحافظـة على المصالح الضروريـة، ومن ذلك حفظ النفس، التـي يتطلع الشرع لإحيائهـا وإنقاذها، وأن نزع وسائل الإنعاش ممن دخلوا مرحلة الغيبوبة يعد قتلاً ، وهو محرم شرعًا.

الرأي الثـاني: يذهب إلى الجواز، واستدل لذلك بأن هذه الأجهزة لن تعيد الحياة للشخص، فهو قد مات منذ تحقق موت دماغه بالكلية، وأنها لا تكفل إلا حياة صناعية لبعض أعضاء الجسم. كما أن إيقاف هذه الأجهزة يدرأ إضاعـة المال والجهد والوقـت فيما لا جدوى منه، ويؤمن غرفة وأجهزة لمريض آخر هو في أمس الحاجة لها لإنقاذ حياتـه، وهو غايـة الطب المتمثلة في إنقـاذ حياة المريض بـكل الوسائل الممكنة وإلى هذا الـرأي ذهب أيضاً قرار مجمـع الفقـه الإسلامـي الثالـث التابع لمنظمـة المؤتمر الإسلامي المنعقد في عمـان بالأردن عام١٩٨٧ م، وفتوى المجلـس الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي في دورته العاشرة في ٢٤ /٢/ ١٤٠٨.

المراجع:

د. عبد الرحمن السويد:الوفاة الدماغية وأمور الإنعاش التنفسي والقلبي.

مصطفى الكحال: الطب الشرعي، منشورات جامعة حلب للعام

موت الدماغ(الجزء الثاني) ص ٢. من موضوعات منتديات النادي العلمي السعودي

تضمنت المادة ١٢٣٢ / ١ من قانون الصحة العامة الفرنسي النص على المعايير السريرية للتثبت من

موت الدماغ. انظر:

Définition légale de mort cérébrale. Rédaction des texts par la société Heath Experts S.A.

www.boomerangpharma.com

خالد يونس: الموت الإكلينيكي بين الوهم والحقيقة. مجلة مكتوب، مدونات، الزاوية الحرة، عدد الثلاثاء ٢٠ مارس/آذار ٢٠٠٧ .

محمد سليمان: الطب الشرعي

د. نصر فريد واصل مفتي مصر السابق، مشار إليه في جدل فقهي وطبي.

د. حسين محمد مليباري: نحو تعريف الموت... وهذا أيضاً رأي الدكتور يوسف القرضاوي المشار إليه في جدل فقهي وطبي.

* ماجستير في الطب الشرعي والسموم.

جنون السير

بقلم/
بسمة بنت عبيد الجرادية

لدي رغبة للكتابة ،لا أدري عن السبب .. ولماذا عجزت كلماتي عن التعبير..هل الموضوع ... أم أنني لم أستطع الكتابة، تتهافت الكلمات بالبوح، لطالما أحببت أن أوصل رسالتي البسيطة للجميع، وإلى كل من تسول له نفسه في ذلك الطريق الموحش؛ أطفال يُفقدون ،آباء يرحلون ، أمهات يهلكن .أين ومتى؟ومن السبب؟ كلها أفكار تحتاج للترتيب،السبب قد يكون أنا أو أنت أو المجتمع بأسره.

الوقت ؟ متى شاء أن يقول ربك ﴿ كن فيكون ﴾.

أين؟؟ في ذلك الطريق مسار العبور حيث أصبح طريق الحياة أو الهلاك .تترقب الأعين والأفكار تبحث عن من كان مصيره في تلك النقطة، من لقي حتفه هناك، من السبب والمسبب ؟هل كان بوعيه ؟ لا أعتقد ذلك ...

جمعت أفكاري وتوالت لدي الأحداث، عندها أيقنت أنه الوعي وليس من مسبب غيره... لقد فُقد الوعي لدى الاغلبيه بمدى خطورة ما يحدث... يوم بعد يوم تسيل الدماء، أرواحٌ تفقد وما من موقظ لذلك الفكر الخاطئ، سرعة جنونية، والاسباب؟ متأخر عن العمل ، لدي موعد ضروري ووو ... هاتفي المحمول .هل كل هذا أهم من روح أزهقت بسببك؟ليس عذرا تلك التجاوزات المرورية التي تحدث على الطريق، نعم أنت السبب ووعيك المسبب ،أفكارك هي التي يجب أن تتغير وليس الطريق وتعهدك بالقيادة بوعي وحذر لكي تسلم أنت ومن يستخدم ذلك المسار (فتعهد أن تقود بوعٍ).

الملازم أول/حسن بن شعبان النوبي :

عملت في الشرطة ..

٢٧ عاما وهي من أجمل سنين حياتي

- **مسيرة العمل الشرطي تطورت على جميع المستويات البشرية والتقنيـــة.**
- **رسالته لأجيال الشرطة الحديثة.. التمسك بالقدوة والإخلاص في العمل .**

أجرى اللقاء /

الرقيب/زكريا بن سالم الصبحي
إدارة العلاقات العامة

الحياة العملية في شتى مواقعها تحمل الكثير من الذكريات، لا سيما إذا اتسمت بالتجديد المتواصل والتطور المتلاحق والمتنامي، سواءٌ على الصعيد الشخصي أو على صعيد العمل.

ولا شك أن العمل في شرطة عمان السلطانية، وما يرتبط به من ضوابط عسكرية وانضباطية، يعتبر مرحلة مهمة في حياة الإنسان الذي تشرّف بالانتساب للمؤسسة الشرطية، وهي مرحلة لا نغالي إن قلنا إنها تُعد مفخرة، إلى جانب كونها فترة عملية يصاحبها الكثير من التكريم والتقدير، نتيجة ما يقدمه منتسبو الشرطة من عطاء لهذا الوطن العزيز ولمجتمعهم.

وعبر هذه الصفحات تلتقي مع الضباط وضباط الصف والأفراد المتقاعدين الذين كانت لهم بصمة واضحة خلال مسيرتهم العملية، نتحاور معهم، مستذكرين من خلال هذه الحوارات ما كانت عليه الشرطة في السابق وما هي عليه الآن، ومن هذا المنطلق يأتي لقاؤنا في هذا العدد مع الملازم أول متقاعد/ حسن بن شعبان النوبي.

بداية نرحب بكم في مجلة العين الساهرة ونود منكم أن تحدثونا عن مسيرتكم العملية بشرطة عمان السلطانية، مروراً بالتشكيلات التي عملتم بها، وكيف كانت هذه الرحلة الطويلة من التفاني والعطاء؟

بداية أود أن أوجه تحية إجلال وإكبار لشرطة عمان السلطانية، على الخدمات التي تبذلها لخدمة وراحة الوطن والمواطن والمقيم من توفير الطمأنينة والأمن والأمان في كافة ربوع عمان الحبيبة ، وأشكركم على هذه الزيارة الطيبة للتواصل مما يؤكد حرص القيادة العامة للشرطة على التواصل مع المتقاعدين.

بدأت حياتي العملية بشرطة عمان السلطانية في تاريخ ١٩٧٣/٨/٢٠ م ، حيث تلقيت التدريب العسكري في ذلك الوقت بمدرسة التدريب بالوادي الكبير التي كانت تسمى بالقوى المتحركة واستمر التدريب حوالي ٣ أشهر وكان الراتب الشهري لا يتجاوز (١٢) ريالاً تقريباً، ومن ثم عينت مدرباً بهذه المدرسة لفترة من الزمن، وخلال وجودي في مدرسة التدريب ترقيت لرتبة شرطي بتاريخ ١٩٧٤/١/١٧م، وبعد سنتين حصلت على رتبة عريف ، وبعد سته أشهر صدرت تعليمات من المفتش العام للشرطة بترقيتي إلى رقيب لكوني رأست طابور في أحد الاستعراضات العسكرية، نظراً لأن الرتبة السابقة غير مناسبة لقيادة الطابور، وفي ١٩٧٧/٧/١م حصلت على رتبة وكيل، وفي شهر يناير من عام ١٩٧٩م نقلت إلى قيادة شرطة محافظة ظفار، ومكثت في هذه القيادة ستة أشهر، بعدها نقلت إلى مركز شرطة صلالة وعملت أيضاً لمدة شهرين،وبتاريخ ١٩٧٩/٨/١م صدر قرار بنقلي إلى منشآت النفط وعملت بها لمدة خمس سنوات، وفي عام ١٩٨٥م حصلت على رتبة وكيل أول، وفي نفس العام نقلت إلى قيادة شرطة محافظة ظفار للمرة الثانية في مركز شرطة صلالة، وبعدها إلى قسم التدريب والرياضة بظفار، وذلك لممارسة التدريب العسكري، وفي أواخر عام ١٩٩٠م ، نقلت إلى أكاديمية الشرطة، لحاجتهم إلى مدربين أكفاء ذوي خبرة في جوانب التدريب العسكري، حيث عملت بها لمدة سنتين تقريباً، وفي ١٩٩٢/١/٥م حصلت على رتبة مرشح من

القيادة العامة للشرطة أثبتت جدارتها للارتقاء بهذا الجهاز، وباعتمادها على الكوادر الوطنية.

خلال عملي بأكاديمية الشرطة، وفي عام ١٩٩٣م نُقلت إلى قيادة ظفار للعمل في مركز شرطة وادي حريط لمدة سنة واحدة، وفي نفس العام حصلت على رتبة ملازم، وفي عام ١٩٩٤م نُقلت إلى مركز شرطة صلالة وعملت لمدة سنتين وبعدها إلى مخفر شرطة شجاج القريب من الحدود السعودية، وفي ١٩٩٧/٩/١م نُقلت إلى قيادة شرطة منطقة الباطنة في قسم الشؤون الإدارية والمالية، وبعدها ترقيت إلى رتبة ملازم أول ونُقلت إلى شرطة المهام الخاصة بالقرم لفترة بسيطة ثم نقلت إلى فرع صلالة للإشراف على التدريب بالمهام الخاصة إلى أن أحلت للتقاعد الاختياري في عام ٢٠٠٠م.

دور القيادة العامة

المتمعن في مسيرة جهاز الشرطة يجد أن الجوانب التطويرية والتحديثية بدأت مع السنوات الأولى لانطلاقة الجهاز، حيث كنتم أحد ضباطه الذين أسهموا بفاعلية في الارتقاء به وتطويره .. نود منكم أن تحدثونا عن أبرز المراحل وأهم المحطات التي شهدها الجهاز وعايشتموها عن كثب؟

بلا شك أن العاملين في شرطة عمان السلطانية كانت لهم البصمة الواضحة، فمنذ بداية الشرطة أقامت العديد من المنشآت،منها افتتاح القيادة العامة للشرطة بالقرم، وتسليم راية الشرطة، واستحدثت تشكيلات جديدة، وتم التركيز في تلك المرحلة على العمل التطويري، و القيادة العامة للشرطة أثبتت جدارتها للارتقاء بهذا الجهاز، باعتمادها على الكوادر الوطنية، واليوم أصبح التطوير سريعاً في كافة الجوانب الشرطية.

ثورة في عالم التدريب

تتسم الحياة العسكرية بالنظام والانضباط والسلوك القويم والفكر الواعي المستنير، التي تعد من أهم مقومات رجل الشرطة، ومعين ذلك هو التدريب الميداني والتأهيل العلمي، نود منكم استذكار ما كانت عليه مسيرة التدريب بالجهاز، والأساليب و المناهج التي كانت متبعة في هذا الجانب؟

كان التدريب منذ انطلاقة جهاز شرطة عمان السلطانية بسيطاً إلى حداً ما، إلا أنه كان يفتقر إلى التأهيل العلمي، فكان التدريب ميدانياً فقط ولا يتجاوز ثلاثة أشهر وكان هناك مركز واحد هو مركز التدريب الموجود في الوادي الكبير أو ما يسمى بالقوى المتحركة، وكانت الأمور مبسطة وسهلة إلا أنها كانت تتمتع بالصرامة والشدة.

وفيما يتعلق بالأسلحة المستخدمة في التدريب على الرماية سابقاً كانت هناك أسلحة تقليدية كالكند وغيرها، وكان ميدان الرماية عبارة عن سفح جبل وتوضع به أهداف حجرية لونها بيضاء، أما الآن فهناك تغيير جذري من حيث تطوير الأسلحة واستحداثها بأسلحة حديثة متطورة خفيفة الوزن مثل المسدس «وأف أن» و «م١٦» وغيرها من الأسلحة المتطورة.

وكذلك استحدث ميدان للرماية مجهز بمتطلبات التدريب مثل الأهـداف المتطورة كالصفائح واللواح الخشبية وغيرها، وأصبح لشرطة عمان السلطانية فريق خاص للرماية حيث حقق العديد من الانجـازات على المستوى الدولي والمحلي.

وخلال مسيرتي العملية والخاصة بالتدريب، وجدت هناك اهتماماً وتطويراً سريعاً بمختلف جوانب التدريب، وأصبح رجال شرطة عمان السلطانية هم حماة الوطن وحراس المبادئ، قادرين على تأدية مهامهم بكل كفاءة وإخلاص.

تطور مذهل

مع تطور وسائل الاتصال وتوفر الأجهزة التكنولوجية المتطورة في ميادين العمل المختلفة، شهدت شرطة عمان السلطانية إنجازات كبيرة في مختلف مجالات العمل الشرطي، كيف كان التعامل سابقاً مع الأمور الداخلة ضمن مهام جهاز الشرطة، لا سيما في غياب الأجهزة والمعدات الحديثة المتطورة تكنولوجياً وتقنياً؟

في السبعينيات كانت كافة الوسائل الحديثة التي ذكرتها في سؤالك معدومة، فكنا نؤدي أعمالنا بشكل تقليدي وبسيط، حيث يتم التواصل بين تشكيلات الشرطة عبر وسائل اتصال محدودة، وكان يتم التواصل قديماً عبر الهاتف الثابت الذي يعمل بالتعبئة وعن طريق الاتصال اللاسلكي، وأيضاً عن طريق مكاتب الولاة والجيش، وبعدها تم تخصيص دراجة نارية خاصة لنقل البريد .

> **تتسم الحياة العسكرية بالنظام والانضباط والسلوك القويم والفكر الواعي المستنير**

اما الآن .. نرى تعدد وسائل النقل والاتصال المستخدمة في الجهاز للقيام بالأعمال الشرطية، فهي كثيرة ومتنوعة مثل المركبات والطائرات والزوارق، والهواتف الثابتة والمحمولة والفاكس والبريد الإلكتروني وغيرها من الوسائل.

تفعيل يوم المتقاعد

تسعى شرطة عمان السلطانية إلى التواصل المستمر وخلق علاقات وطيدة مع الذين ساهموا في إثراء العمل الشرطي بكافة جوانبه، وكانت لهم بصمة واضحة في مسيرته، هل ثمة أفكار ومقترحات لديكم، من أجل تفعيل هذا الجانب؟

التواصل موجود ولله الحمد .. وإدارة العلاقات العامة تبذل جهوداً كبيرة في هذا المجال، وذلك بتوصيل المطبوعات الشرطية في بعض المناسبات الشرطية.

واقترح على القيادة الموقر للشرطة تفعيل يوم المتقاعد، حيث نشعر أننا ما زلنا نمثل جهاز شرطة عمان السلطانية وللالتقاء ببعضنا البعض وتبادل الأحاديث واستذكار ما كنا عليه.

الحفاظ على القدوة

في ختام هذا اللقاء الذي سلطنا الضوء من خلاله على جوانب مضيئة من حياتكم الحافلة التي أسهمت في دعم مسيرة جهاز الشرطة، نود منكم التكرم بتوجيه كلمة أخيرة عبر مجلة العين الساهرة لمنتسبي شرطة عمان السلطانية؟

أشكركم على جهودكم في عملية التواصل مع المتقاعد، وهو شيء يثلج الصدر، وأدعو منتسبي شرطة عمان السلطانية التقدم وإتقان عملهم، والتحلي بالحكمة والصبر، وأن يكونوا القدوة في ذلك، وأن اية سمعة سيئة يبديها رجل الشرطة من خلال أي تصرفات وان كانت فردية تنعكس سلباً على الجهاز بأكمله، وختاماً أتمنى لمجلة العين الساهرة النجاح والتميز دائماً.

رحلة إلى صلالة

بين ضفاف التوعية

وأجواء الخريف

الوكيل / أحمد بن سعيد الراجحي
الإدارة العامة للمرور

تَكَبَّدَت الْشَّمْسُ الْسَمَاءَ وَاقْتَرَبَتْ سَاعَةَ الْصَيْف .. الشمس حَارقة والجو يزداد لهيبا ولطالما كان الصَيف آت ستتشكل لدينا مجموعة أجندة يتمثل بعض منها في قضاء إجازة صيف والتجوِل بين ربوع عماننا الحبيبة فالبعض يأخذ متنفسا إلى أجواء الخريف والآخر تكون وجهته لبعض المعالم العمانية ناهيك عن الأجواء الأخرى والتي ستكون سفراً للخارج من أجل تفريج همٍ أيضا .

تعددت الأسفار حينها ومن الأهمية بمكان النظر في الجدول المعدِ للرحلة وإضافة خيار واحد مهم للغاية أراه مفقودًا عندما نقوم بالتجهيز إلى رحلة ما، وهو صيانة المركبة مهما كانت مقاييسها وعدم النظر البتة إلى أن السيارة صالحة ولم تتجاوز العام.

« سفـــرًا سعيـــدًا وعودًا حميـــدًا »

في كل عام يشهد طريق (مسقط- صلالة) زيادة في الحركة المروريّة كغير سابقه ، ولطالما كانت هنالك زيادة في الحركة لربما تقع حوادث مرورية نتيجة للسرعة العالية والتجاوز والإرهاق ، فقد سجلت الإحصاءات المرورية خلال الفترة من ٢٠١٢/٧/١ إلى ٢٠١٢/٨/٣١ (١٦) حالة وفـــاة، رغم ما تم نشره من دوريات وأجهزة ضبط السرعة لضبط المخالفين الذين يشكلون خطرًا على أنفسهم والآخريـن .

عندما تتجه إلى محافظة ظفـار، ورغـم المسافة الطويلة تتشكل لك مجموعة عوامل .. حرارة الصيـف تارةً والمنحـدرات والسياقـة في الضباب تارة أخرى، ناهيك عن الحيوانات السائبة ولنتجنب الكثير من الظروف يجب علينا أن نتأكد من صلاحية الإطارات ولنعلم أن درجـــة الحـرارة العالية تؤدي إلى تمدد الإطارات بسبب ارتفاع درجة حرارة الهواء بداخلها مما يجعلها أكثر عرضة للانفجـار ، كما أن السرعة العالية تزيـد من حدة تأثير الحرارة بسبب زيادة معدل احتكاك الإطارات بسطح الطريـــق الملتهب .

خريف صلالة بين التوعية وأجواء الخريف

إن السياقـة بسرعـة عاليـة ، والضغط على الفرامل بشكل متكرر، ناهيـك عن تعبئـة الإطـار بالهواء أقل وأكثرً من المحدد كلها من الأسباب التي تؤدي إلى تلف الإطـار وانفجاره ، لا أذيـع سـرًا في القول أن السياقة لمسافة طويلة

> خريف صلالة بين التوعية وأجواء الخريف.

ومستقيمة دون أخذ قسطٍ من الراحة تعد من المخاطر، فإذا ما شعرت بالنعاس توقف جانبًا وفي مكـان آمن وخذ قسطًا من الراحة .

على الجميع أخذ الحيطة والحذر عندما نصل إلى نقطة تحول نتيجة تراكمات الضباب، وذلك بترك مسافة أمـان كافية بينك وبين المركبة التي أمامك، كما تعتبر ماسحات الزجاج من الأجـزاء المهمة في المركبة عندما تكون الرحلة إلى منطقة ماطرة وعدم القدرة على الرؤية بسبب الضباب الكثيف، لذلك يتجاهل البعض نوعية الماسحات وخاصة القطعة الجلدية التي تقوم بإزالة الماء والغبار وذراع التوصيل والماكينة الخاصة بها .

أجواء الخريف .. وروائح اللبان تنبعث إلينا من جوانب الكلمة

حين نقول صلالة فإن الخريف يتداعى إلى الذهن .. عشرات من أشجار النارجيل تطل على العين وهي تنحني بمحبة على الشاطئ وقد عانقت السحاب الأبيض في فضاء صلالة .. ناهيك عن روائح اللبان تنبعث إلينا من جوانب الكلمة ... هي صلالة إذًا لا بد منها نتجه إليها عنوةً متمنياً للجميع قضاء رحلة سعيدة وعودة حميدة لأسرتكم الكريمة .

ختامًا .. كلمة لكل قارئ !

قبل البدء في رحلتك إلى أي وجهة يجب عليك التأكد من سلامة المركبة بدءاً من صلاحية الإطارات ومستوى ماء التبريد ومن الأهمية بمكان التأكد أيضًا من المكابح ومستوى السائل ، وعند سياقتك لا تجازف على الإطلاق إذا كان لديك أدنى شك في عدم إمكانية التجاوز بأمان، وتذكر دائمًا أن السرعة الزائدة خيار خاطئ والانتباه والحذر يجب أن يكون ضمن أساسيات رحلتك ، أدعو الله تعالى أن تكون السلامة على الطريق هي الرفيق الدائم لكم ، وأن يجنبكم مخاطر الطريق .

فريق..

قيادة شرطة المهام الخاصة يتوج بلقب بطولة شرطة عمان السلطانية

لكرة السلة

حقق فريق قيادة شرطة المهام الخاصة لقب بطولة شرطة عمان السلطانية لكرة السلة لهذا العام بعد تمكنه من الفوز على فريق أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة بنتيجة (٥٠ / ٢٤)، في المباراة التي جمعت بينهما مساء اليوم الثلاثاء الموافق ٢٨/٥/٢٠١٣م بالصالة الرئيسية بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر.

واحتل فريق الهيئة العامة للدفاع المدني والاسعاف المركز الثالث بعد تغلبه على فريق الادارة العامة للمرور بنتيجة (٣٦ / ٣٠).

وفي نهاية المباراة قام العميد مهندس/محمد بن عوض الرواس مدير عام المرور بشرطة عمان السلطانية بتوزيع الهدايا والميداليات، حيث كرم حكام البطولة ثم سلم لاعبي فريق الهيئة العامة للدفاع المدني والاسعاف الفائز بالمركز الثالث الميداليات البرونزية، وقلد أفراد فريق أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة الحائز على المركز الثاني بالميداليات الفضية ، فيما سلم الميداليات الذهبية وكأس البطولة لفريق قيادة شرطة المهام الخاصة الحائز على المركز الأول.

أدار المباراة النهائية الحكمان محمد الهاشلي و نوح العامري، وحضرها عدد من ضباط شرطة عمان السلطانية وجمع من جماهير الفريقين وعشاق كرة السلة.

فريق قيادة شرطة خفر السواحل
يتوج بلقب بطولة شرطة عمان السلطانية **للسباحة**.

توج بتاريخ ٢٠١٣/٦/١٩م فريق قيادة شرطة خفر السواحل بطلاً لختام بطولة شرطة عمان السلطانية للسباحة لهذا العام، والتي نظمها اتحاد الشرطة الرياضي، وجرت منافساتها على حوض السباحة بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، بمشاركة (١٧٠) سباحاً يمثلون (١٥) فريقاً من مختلف تشكيلات شرطة عمان السلطانية، وذلك تحت رعاية العقيد/ أحمد بن درويش الزدجالي بشرطة عمان السلطانية. وقد جاء في المركز الأول عصام بن مال الله الوهيبي من قيادة شرطة المهام الخاصة مسابقة (٥٠) متر سباحة حرة، بينما جاء في المركز الثاني سالم بن سعيد العلوي من قيادة شرطة المهام الخاصة، وحصل على المركز الثالث مبارك بن سيف الرويحي من قيادة شرطة خفر السواحل.

بينما جاء المتسابق خالد بن مبارك الفلاحي من قيادة شرطة خفر السواحل في المركز الأول في مسابقة (٥٠) متر سباحة ظهر، وحل في المركز الثاني محمود بن علي البطاشي من قيادة شرطة خفر السواحل، بينما جاء في المركز الثالث علي بن زايد الهنائي من الهيئة العامة للدفاع المدني والإسعاف.

وفي مسابقة (٥٠) متر سباحة فراشة جاء مبارك بن سيف الرويحي من قيادة شرطة خفر السواحل في المركز الأول، وجاء في المركز الثاني مهند بن محمد الفلاحي من قيادة شرطة المهام الخاصة وحل في المركز الثالث مازن بن داود الأخزمي من قيادة شرطة المهام الخاصة. وفي مسابقة (٥٠) متر سباحة صدر حل في المركز الأول حسين بن علي الوهيبي من قيادة شرطة المهام الخاصة، وجاء في المركز الثاني طالب بن خصيب البطاشي من قيادة شرطة المهام الخاصة، وحل في المركز الثالث سليمان الساعدي من قيادة شرطة محافظة مسقط. وفي مسابقة (١٠٠) متر سباحة حرة جاء في المركز الأول عصام بن مال الله الوهيبي من قيادة شرطة المهام الخاصة ، وحصل على المركز الثاني خالد بن مبارك الفلاحي من قيادة شرطة خفر السواحل، وجاء في المركز الثالث سالم بن سعيد العلوي من قيادة شرطة المهام الخاصة. وفي مسابقة (١٠٠) متر سباحة صدر حل في المركز الأول طالب بن خصيب البطاشي من قيادة شرطة المهام الخاصة ، وجاء في المركز الثاني سامي بن راشد الرواحي من قيادة شرطة خفر السواحل، وحل في المركز الثالث سلطان بن سيف الرويحي من قيادة شرطة خفر السواحل. وفي مسابقة (١٠٠) متر سباحة ظهر حل في المركز الأول حميد بن سعيد الشماخي من قيادة شرطة المهام الخاصة ، وحصل على المركز الثاني محمود بن علي البطاشي من قيادة شرطة خفر السواحل، وفي المركز الثالث جاء خالد بن خلفان الوهيبي من قيادة شرطة خفر السواحل. وفي مسابقة (١٠٠) متر سباحة فراشة جاء مهند بن محمد الفلاحي من قيادة شرطة المهام الخاصة في المركز الأول، وجاء في المركز الثاني مازن بن داود الأخزمي من قيادة شرطة المهام الخاصة، وجاء في المركز الثالث إدريس بن سليم الحسني من قيادة شرطة خفر السواحل. وفي مسابقة (٤×٥٠) متر تتابع سباحة حرة حقق فريق ال المركز الأول، بينما جاء فريق إدارة موسيقى الشرطة في المركز الثاني، وحل في المركز الثالث فريق قيادة شرطة خفر السواحل. وفي مسابقة (٤ ×٥٠) متر تتابع سباحة متنوعة حقق فريق قيادة شرطة المهام الخاصةالمركز الأول، وجاء فريق قيادة شرطة خفر السواحل في المركز الثاني، بينما حل في المركز الثالث فريق فريق الهيئة العامة للدفاع المدني والإسعاف. وفي مسابقة (٤×١٠٠) متر سباحة حرة جاء فريق قيادة شرطة خفر السواحل في المركز الأول، بينما حل فريق قيادة شرطة المهام الخاصة في المركز الثاني، وفريق قيادة أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة في المركز الثالث. وفي مسابقة (٤×١٠٠) متر سباحة متنوعة حصل فريق قيادة شرطة خفر السواحل وعلى المركز الأول، وجاء فريق قيادة شرطة المهام الخاصة في المركز الثاني، بينما حل فريق أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة في المركز الثالث. وحصل فريق قيادة شرطة خفر السواحل على كأس مسابقة (٤×١٠٠) متر تتابع سباحة حرة وكأس مسابقة (٤×١٠٠) متر تتابع سباحة متنوع وكأس مسابقة (٤×٥٠) متر تتابع سباحة حرة، فيما حصل فريق قيادة شرطة خفر السواحل على كأس مســـابقة (٤×٥٠) متر تتابع سباحة متنوعة. وقد حصل على كأس بطولة شرطة عمان السلطانية للسباحة لعام ٢٠١٣م فريق قيادة شرطة خفر السواحل أن حصد (١٧١) نقطة. وفي ختام البطولة قام راعي المناسبة بتسليم الكؤوس والميداليات على الفائزين بالمراكز الأولى.

واحة القراء

إعداد الرقيب/
أصيلة بنت مرهون العامرية
إدارة العلاقات العامة

فصاحة إعرابي ..

يحكى أن تاجراً تعرض له قطاع الطريق وأخذوا ماله فلجأ إلى المأمون العباسي ليشكو إليه وأقام ببابه سنةً فلم يؤذَن له فارتكَبَ حيلةً وَصَل بها إليه، وهي: أنه حضر يوم الجمعة ونادَى: يا أهل بغداد اشهدوا علي بما أقول وهو أن لي ما لَيس لله، وعندي ما ليس عند الله، ومعي ما لم يخلُقه الله، وأحب الفتنة وأكره الحق، وأشهد بما لم أرَاه وأصلي بغير وضوء.

فلما سمعه الناس حملوه إلى المأمون، فقال له: ما الذي بلغني عنك؟ فقال: صحيح قال: فما حملك على هذ، قال: قُطع علي وأخذ مالي ولي ببابك سنة لم يؤذن لي ففعلت ما سمعت لأراك وأبلغك لترد عليَ مالي قال: لكَ ذلك إن فسّرتَ ما قلتَ، قال: نعم أما قولي: إن لي ما ليس لله فلي زوجة ووَلَد، وليس ذلك لله وقولي عندي ما ليس عند الله فعندي الكذب والخديعة، والله بريء من ذلك وقولي: معي ما لم يخلقه الله فأنا أحفظ القرآن، وهو غير مخلوق وقولي: أحب الفتنة فإني أحب المال والولد لقوله تعالى: إنما أموالُكم وأولادكم فتنة وقولي: أكره الحق فأنا أكره الموت وهو حق وقولي: أشهد بما لم أرَ اه فانا أشهد أن محمدا رسول الله، ولم أراه وقولي: أصلي بغير وضوء فإني أصلي على النبي بغير وضوء فاستحسن المأمون ذلك وعَوّضه عن ماله.

كتب ومؤلفون ..

- مؤلف كتاب (القاموس الإسلامي) أحمد عطية الله.
- مؤلف كتاب (مصطلحات العلوم الطبيعية) أحمد عيسى.
- مؤلف كتاب (طبقات المفسرين) الحافظ جلال الدين السيوطي.
- مؤلف كتاب (الأساس في التفسير) سعيد حوي.

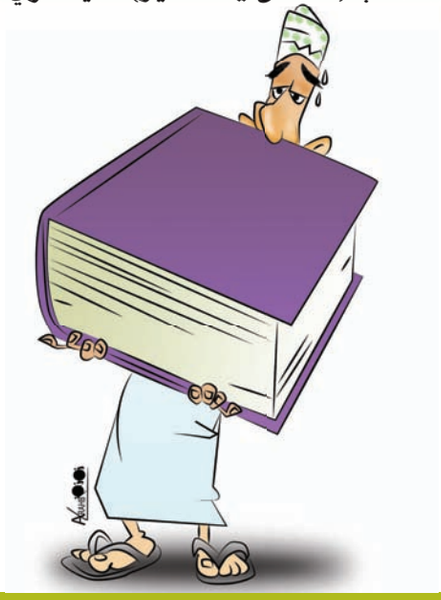

مكتشفون ومخترعون ..

- الذي أخترع سماعة الطبيب هو/ الفرنسي رينيه ليناك.
- الذي أخترع آلة البيانو هو / الإيطالي كريستوفري.
- الذي أخترع الكمبيوتر هو / الأمريكي إلكلين ايتال.
- الذي أخترع النظارة الطبية هو / روجيه بيكون.

أسماء المدن قديماً ..

- الاسم القديم لـ (أفغانستان) أريانا.
- الاسم القديم لـ (البحرين) دلمون ، أوال.
- الاسم القديم لـ (السويس) القلزم.
- الاسم القديم لـ (إنجلترا) البيون .
- الاسم القديم لـ (باكستان) كاكا.

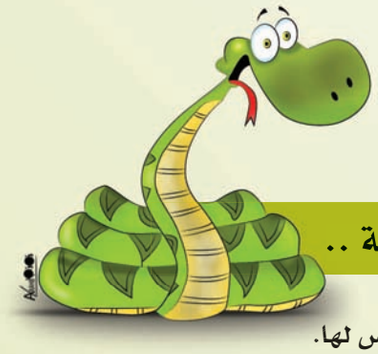

حقائق علمية ..

- الأفعى لا أضراس لها.
- دودة الأرض ليس لها عيون.
- عدد فقرات رقبة الزرافة يساوي عدد فقرات رقبة الإنسان.
- تستطيع البومه أن تدير رأسها بشكل دائري.
- تولد الضفادع بدون أرجل.

أقوال شعرية ..

عرفتُ الهوى، منذ عرفتُ هواك
وأغلقت قلبي عمن سواكا
(طاهر أبو فاشا)

والمرء ما عاش في الدنيا له أمل
إذا انقضى سفر منها أتى سفر
(ابن الجوزي)

إلهي أقلني عثرتي ، وتولني بعفو
فإن النائبات لهًا عنفُ
(عبد الرحيم البرعي)

المسابقة رقم (٣٤) العدد ١٣٤

شروط المسابقة :

١. لا يقل عمر المتسابق عن ١٥ سنة.
٢. لا تقبل إلا القسائم الأصلية للمسابقة.
٣. يمكن للمشترك أن يشترك بأكثر من قسيمة.
٤. تبعث القسائم إلى بريد المجلة أو يتم تسليمها باليد إلى إدارة تحرير مجلة العين الساهرة بإدارة العلاقات العامة - القيادة العامة للشرطة بالقرم.

سؤالا المسابقة :

١- عدد غزوات الرسول (صلى الله عليه وسلم) التي غزاها:

أ - ٢٧ غزوة

ب - ٢٥ غزوة

ج - ٢٦ غزوة

٢- في أي سنة كانت بدايات موسيقى الشرطة النسائية؟

أ - ٢٠٠٤م

ب - ٢٠٠٢م

ج - ٢٠٠٥م

إجابتا المسابقة رقم (٣٣) للعدد رقم ١٣٣ هما:

١. لنعمل معاً للحد من الحوادث المرورية.
٢. ابن الحزم الأندلسي.

الفائزان في مسابقة العدد الماضي هما:

٣. علي بن محمد بن علي الفارسي.
٤. موزة بنت سالم بن محمد الحراصية.

قسيمة الإشتراك في المسابقة رقم ٣٤ العدد ١٣٤

الإجابات : .....

الاســـم : .....

العنـوان : .....

الهـاتف : .....

(يرجى من الفائزين الحضور إلى مكتب مجلة العين الساهرة
بإدارة العلاقات العامة/القيادة العامة للشرطة بالقرم - لاستلام جوائزهم)

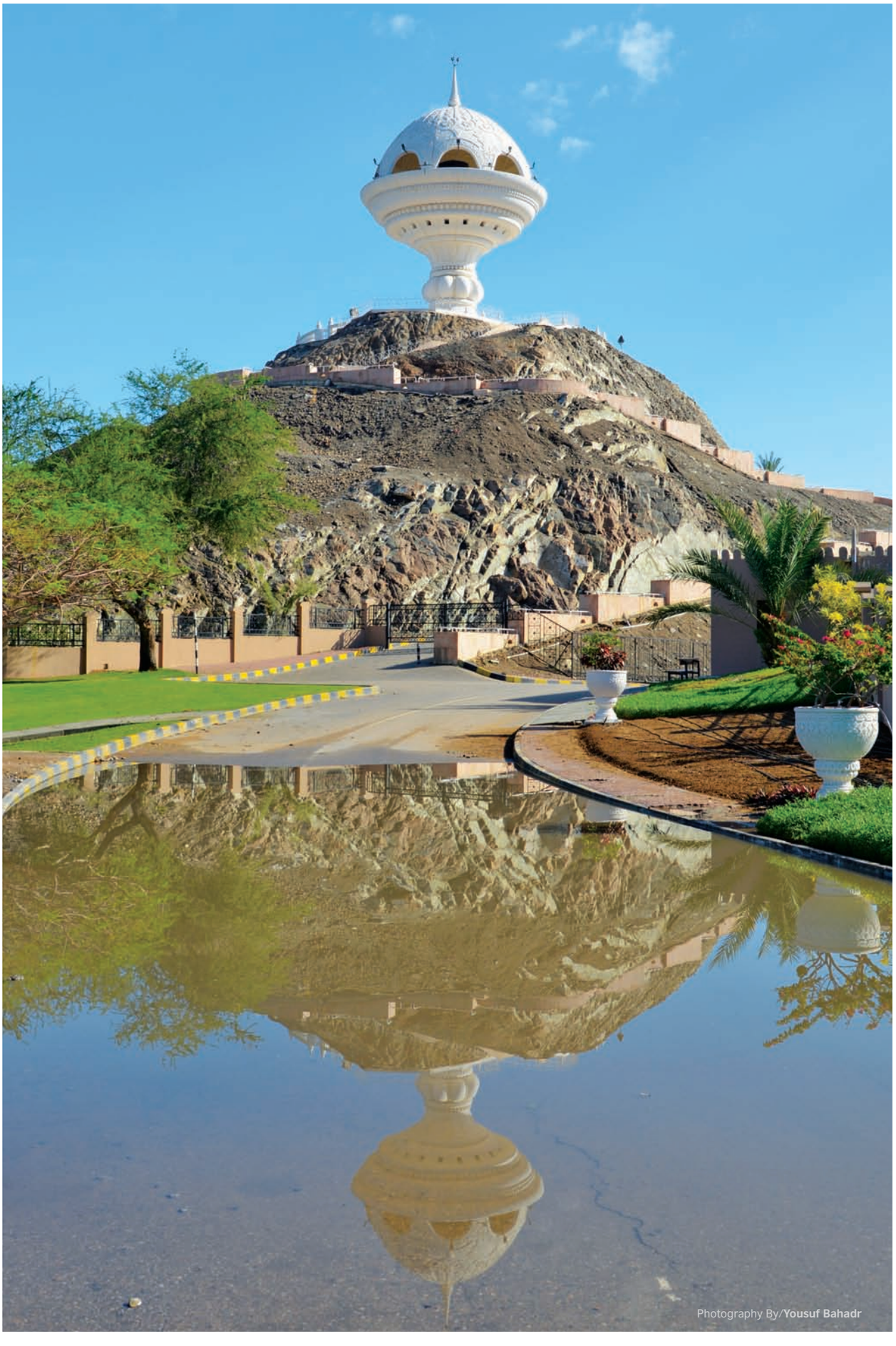

Photography By/**Yousuf Bahadr**

منظومة الزائر..

والتسهيلات المرتقبة للتأشيرة الإلكترونية.

النقيب/ هلال بن محمد الحراصي *
مدير التحرير

يعتبر قطاع تقنية المعلومات والاتصالات من القطاعات الفاعلة والمساهمة بشكل كبير في دعم المشاريع الحكومية التي تسعى إلى توفير نطاق رحب من السهولة واليسر للزائرين والمقيمين على ارض السلطنة. لذلك تمكنت حكومة السلطنة بكافة وزاراتها وهيئاتها إلى تزويد خدماتها وتطويرها ودعمها بقطاع تقنية المعلومات لتوفير خدمات آمنه وسريعة وسهلة للزائرين.

وتسهل هذه النظم الإجراءات الحالية لإصدار التأشيرات وسمات الإقامة للأجانب وإجراءات الدخول والخروج عبر كافة المنافذ القانونية كما تسهل تبادل المعلومات مع كافة الجهات ذات الصلة. حيث يتماشى المشروع مع توجه السلطنة نحو الحكومة الالكترونية التي سوف تفتح آفاقا أرحب في القطاع السياحي والتجاري في السلطنة.

وتتميز السلطنة بالعديد من المقومات السياحية التي تجعلها في مصاف الدول المعروفة سياحيا.

وتصنف السياحة الداخلية في عمان بمصنفات عدة منها:

- السياحة الطبيعية (أفلاج، بحار، وديان، جبال)
- السياحة التراثية (قلاع، حصون، آثار تاريخية)
- السياحة الفطرية (الحيوانات البرية، الطيور، المحميات الطبيعية)
- السياحة الحديثة (الجوامع والمتاحف،الحدائق والمنتزهات، المجمعات التجارية، الأسواق الشعبية وغيرها من المقومات التي تزخر بها السلطنة).

ومن منطلق السعي لجذب وتطوير السياحة في سلطنة عمان، اهتمت شرطة عمان السلطانية بتحديث وتطوير كافة خدماتها لتتماشى مع تطلعات السلطنة لبناء حكومة الكترونية ناجحة متمثلة في تسهيل الحصول على التأشيرة للراغبين في القدوم إلى السلطنة عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة من خلال موقع الكتروني مخصص لتعبئة الاستمارة الخاصة في الحصول على التأشيرة بطريقة مبسطة وفي متناول الجميع وذلك اختصارا للوقت والجهد معا.

وتسهل هذه النظم الإجراءات الحالية لإصدار التأشيرات وسمات الإقامة للأجانب وإجراءات الدخول والخروج عبر كافة المنافذ القانونية كما تسهل تبادل المعلومات مع كافة الجهات ذات الصلة. حيث يتماشى المشروع مع توجه السلطنة نحو الحكومة الالكترونية التي سوف تفتح آفاقا أرحب في القطاع السياحي والتجاري في السلطنة في المرحلة القريبة المقبلة بإذن الله.

* ماجستير في إدارة الجودة الشاملة.